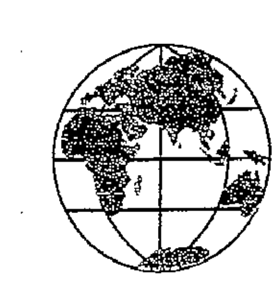

AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة





إن الحياة عقيدة وجهاد

الاثنين ٦ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٥ شوال ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٠٢

AL HAYAT MONDAY, 6 MARCH, 1995 ISSUE NO 11702

معلومات عن محاولة انقلابية والدولار تجاوز سقف الألف دينار

اضطرابات أمنية في بغداد ومعارك في شمال العراق وجنوبه

□ لندن - من زهير قصيباتي:
□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اكدت مصادر أردنية مطلعة حدوث اضطرابات امنية في بغداد حيث «تراجعت هيبة السلطة»، واشارت الى تكثيف الحواجز في المدينة الأمر الذي اكدته اوساط المعارضة العراقية. وتداولت هذه الأوساط ايضاً معلومات غير اكيدة عن محاولة انقلابية استهدفت الرئيس صدام حسين، فيما تلقى الدينار العراقي ضربة كبيرة هي الاولى من نوعها منذ حرب الخليج، إذ بلغ سعر الدولار امس ١٠٣٠ ديناراً (راجع ص ٥).

وقال مصدر في المؤتمر الوطني العراقي الموحد ان «معارك ضارية» اندلعت في شمال العراق امس بين وحدات تابعة للجيش وقوات تابعة للمؤتمر والاتحاد الوطني الكردستاني، في حين ترددت أنباء عن استمرار المواجهات مع الجيش في جنوب العراق.

وافادت مصادر أردنية مطلعة أمس ان التحركات العسكرية في جنوب العراق وشماله وتشديد الاجراءات الأمنية في بغداد وحولها تاتي في اعقاب «سلسلة من الحوادث المتفرقة التي تعكس تسيباً امنياً في بعض المناطق». واضافت المصادر ان المسافرين الذين وصلوا من بغداد خلال الأيام القليلة الماضية «اكدوا تكثيف الاجراءات الأمنية والحواجز في الطرق في العاصمة العراقية وضواحيها» وتحدثوا عن «أعمال شغب وخروقات امنية متزايدة في الأسابيع الأخيرة، واعتداءات على موظفين حكوميين».

واشارت الى ان تزايد الخروق والاضطرابات الامنية «يعكس تراجعاً كبيراً في هيبة السلطة وفقدان الأمل بتحسن الوضع الاقتصادي المتدهور». وقالت ان التطورات الأخيرة قد تكون لها علاقة بالتقرير الأخير لرالف اكيوس رئيس لجنة نزع الأسلحة العراقية المحظورة في شأن التزام العراق تطبيق قرارات مجلس الأمن، لافتة الى ان التقرير «بدد الآمال برفع الحظر الاقتصادي» عن هذا البلد.

واضافت المصادر الاردنية انه على رغم التأكيدات الروسية والفرنسية امكان تخفيف الحظر المفروض على العراق في ضوء توقعات سابقة بان يكون تقرير اكيوس «ايجابياً» بالنسبة الى بغداد «اظهر التقرير ان الولايات المتحدة ما زالت صاحبة القرار الأول في ما يتعلق بالحظر الاقتصادي». وكانت مصادر اميركية استبعدت ان يكون التقرير ايجابياً وذلك قبل ان يكشف اكيوس مضمونه.

يذكر ان مصادر اردنية مسؤولة حذرت في وقت سابق من خطورة ابقاء الحظر على العراق وانعكاساته على الأمن والاستقرار الاقليميين.

واكدت مصادر في المعارضة العراقية ان بغداد «تعيش اوضاعاً غير طبيعية، وكثفت السلطات الدوريات العسكرية والحواجز في الكاظمية والثورة والشعلة ومناطق اخرى من العاصمة». وتابعت المصادر ذاتها ان «المناوشات مع الجيش العراقي مستمرة في القرنة» في محافظة البصرة،

التتمة في الصفحة (٤)

اذاعة الجيش الاسرائيلي: عرفات نقل الى شاحال رسالة شفوية من صدام

■ القدس المحتلة - ا ف ب - بثت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سلّم اسرائيل رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين تتحدث عن رغبة بغداد في اجراء اتصالات مع الدولة العبرية.

وقالت الاذاعة ان هذه الرسالة نقلها عرفات شفوياً لوزير الشرطة الاسرائيلي موشي شاحال خلال اللقاء الذي جرى بينهما الاربعاء الماضي في غزة. وأضافت ان عرفات قال لشاحال «ان العراق لم يعد يتخذ موقفاً عدائياً من اسرائيل منذ التوقيع على اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني وهو يرغب في تحسين علاقاته مع الدولة العبرية».

ورداً على سؤال لوكالة «فرانس برس» أكد ناطق باسم شاحال ان عرفات قال انه تلقى رسالة تهنئة من الرئيس العراقي في مناسبة عيد الفطر. ورفض الناطق اريك بار شين توضيح ما اذا كانت الرسالة «تتضمن تلميحاً لامكانية اجراء اتصالات مع اسرائيل».

وأوضحت الاذاعة ان العراق حاول مرات عدة اجراء اتصالات مع اسرائيل

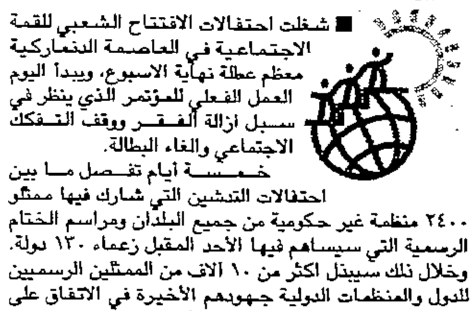
التتمة في الصفحة (٤)

توقع حضور ١٣٠ زعيم دولة والخلافات الرئيسية لم تحل

قمة كوبنهاغن: أهم اهدافها تمويل التنمية والدول الممولة تخفض مساهماتها



□ كوبنهاغن - من محمد عارف:



■ شغلت احتفالات الافتتاح الشعبي للقمة الاجتماعية في العاصمة الدنماركية معظم عطلة نهاية الاسبوع، ويبدأ اليوم العمل الفعلي للمؤتمر الذي ينظر في سبل ازالة الفقر ووقف التفكك الاجتماعي والغاء البطالة.

خمسة أيام تفصل ما بين احتفالات التدشين التي شارك فيها ممثلو ٢٤٠٠ منظمة غير حكومية من جميع البلدان ومراسم الختام الرسمية التي سيساهم فيها الأحد المقبل زعماء ١٣٠ دولة. وخلال ذلك سيبذل اكثر من ١٠ آلاف من الممثلين الرسميين للدول والمنظمات الدولية جهودهم الأخيرة في الاتفاق على النص النهائي لبيان القمة وخطة العمل.

وكما حدث في «قمة الطفولة» عام ١٩٩٠ و«قمة البيئة» في ١٩٩٢ و«قمة حقوق الانسان» في ١٩٩٣ و«قمة السكان» في ١٩٩٤، احيل الى المؤتمر نفسه حل خلافات أساسية بعد سنتين من قرار الجمعية العامة للامم المتحدة عقد القمة الاجتماعية. ولا يتوقع التوصل الى حل الخلافات التي يثيرها هذا المؤتمر الذي يعتبره الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي «قمة الامل والالتزام والعمل». ويعود ذلك الى الحجم «التاريخي» لوثائق القمة التي تقع في ١٠٠ صفحة. فالبيان الذي يقع في ٣٣ صفحة هو بمثابة «الاعلان العالمي عن حقوق الانسان الشاملة» في التفكير والتعبير والاعتقاد، كذلك في الحصول على العمل والتعليم والسكن والصحة والاستقرار والامان والمساواة والحرية لكل فرد من سكان العالم وكل شعوب وأقوام الكرة الأرضية.

ومع ان هناك فقيراً واحداً معدماً تماماً بين كل خمسة

التتمة في الصفحة (٤)

بكركي: ألا يوجد موارنة غيره؟

التمديد للهراوي فكرة جدية وواشنطن وباريس لا تبديان حماسة

□ بروكسيل - من رندة تقي الدين:

■ اكدت مصادر ديبلوماسية مطلعة على الوضع اللبناني لـ «الحياة» ان فكرة التمديد للرئيس اللبناني الياس الهراوي «جدية ومطروحة في ساحة الاختبار ومرتبطة بتفاعل الحالة السياسية العامة معها». وقالت ان واشنطن وباريس «لا تبديان حماسة لفكرة التمديد لكنهما لا تعلنان رفضها»، مشيرة الى ان «احداً من الافرقاء الدوليين لم يتخذ موقفاً حاسماً من الموضوع».

ورأت المصادر ان موضوع التمديد «ألقي في سوق اختبار ردود فعل النواب والقيادات الروحية والسياسية والرأي العام والولايات المتحدة، فاذا تفاعلت الردود ايجاباً حصل التمديد واذا كانت الردود سلبية وشعرت فئة كبيرة بالتحدي او ظهر ان الكلفة ستكون كبيرة فلن يتمسك أحد بالتمديد خصوصاً ان المعني الاول بالموضوع (الرئيس الياس الهراوي) لم يطالب به بل قال انه يرغب في عدم حصوله ولكن اذا وجدت فكرة التمديد شبه اجماع فعندها يرى ويقرر».

وذكرت ان التمديد «اكبر من طرح تكتيكي واقل من قرار نهائي، وحتى الآن يظهر ان محاربي الفكرة في المجلس النيابي اكثر من محبذيها ولكن المواقف ليست نهائية. اما بكركي فلم تتخذ موقفاً واضحاً وصريحاً بعد ولكن هناك تعابير معينة نسمعها منها مثل: ألا يوجد موارنة غيره؟».

على صعيد آخر، يبدأ بويز ظهر اليوم محادثاته مع وزراء الاتحاد الاوروبي. وقال في تصريح في بروكسيل: «ان لبنان يريد الوصول الى نوع من علاقات مؤسساتية مع اوروبا. اذ ان هذه العلاقات لا يجب ان تبقى طرفية». واضاف في لقاء مع صحافيين لبنانيين انه سيعرض على الوزراء الاوروبيين ماضي العلاقة

التتمة في الصفحة (٤)

نجاح جولة كريستوفر يتوقف على اقناع الاسرائيليين بقبول ترتيبات أمنية متبادلة

الاستخبارات الاسرائيلية تبلغ رابين: الانسحاب التام ثمن السلام مع سورية

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ غزة، القدس المحتلة - «الحياة»:

■ اطلقت اسرائيل امس بالوني اختبار باتجاه سورية قبل يومين من وصول وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى المنطقة، الأول كلام لرئيس الوزراء اسحق رابين تحدث فيه عن «انسحاب صغير في غضون فترة تتراوح بين سنتين ونصف السنة وثلاث سنوات» من مرتفعات الجولان «لاختبار رغبة سورية بالتوصل الى تطبيع كامل يتضمن تبادلاً للسفراء وفتحاً للحدود» والثاني تحذير من الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية موجه الى رابين من ان سورية «ليست مستعدة لقبول حل وسط في شأن الانسحاب من الجولان».

وفي واشنطن اكدت مصادر ديبلوماسية عربية مطلعة في العاصمة الاميركية امس ان نجاح جهود الوزير كريستوفر بالنسبة الى المسار السوري - الاسرائيلي مرتبط الى حد كبير بمدى قدرته على اقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين بالموافقة على مبادئ الترتيبات الامنية بين الدولتين. وقالت المصادر ان استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية المباشرة لن يتم قبل موافقة اسرائيل على هذه المبادئ وابرزها التكافؤ والمساواة في الترتيبات الامنية وان اي اجراء يتم لدى جانب يجب ان يتم لدى الجانب الآخر.

والمعروف ان المفاوضات المباشرة السورية - الاسرائيلية كانت توقفت اواخر العام الماضي بعد اجتماعات لرئيسي اركان قوات الدولتين. وجمد الوضع حتى عودة السفير السوري السيد وليد المعلم الى واشنطن بعد غياب استمر اسابيع في دمشق ليبدأ محادثات مع المسؤولين الاميركيين الذين يلعبون دور الوسيط.

واعترفت المصادر الديبلوماسية ان «العقبات كبيرة والصعوبات كثيرة» في المواقف بين سورية واسرائيل. وأشارت الى عدم وجود اي معلومات تفيد بان الوزير كريستوفر سيحمل معه من واشنطن افكاراً جديدة. وان كان من المنتظر ان يكون لديه ربما افكار بعد اجتماعاته مع الجانب الاسرائيلي اذا كانت هناك رغبة في احراز التقدم المطلوب.

وذكرت المصادر ذات الاطلاع على

التتمة في الصفحة (٤)

الجزائر: مدني في العاصمة وبلحاج مضرب عن الطعام

□ لندن - من كميل الطويل:

■ علمت «الحياة» امس من مصادر موثوق بها ان زعيم الجبهة الإسلامية للإنقاذ الشيخ عباسي مدني لا يزال في العاصمة الجزائرية وانه استقبل نجله عقبة يوم عيد الفطر السعيد. وقالت هذه المصادر ان الشيخ علي بلحاج، نائب زعيم الجبهة، بدأ اضراباً عن الطعام في المكان الذي نقل اليه في الصحراء الجزائرية.

ووردت هذه المعلومات من مصدر في الاستخبارات الجزائرية ابلغها بدوره الى مسؤولين في الجبهة الاسلامية للانقاذ. وتفيد هذه المعلومات الموثوق بها، ان الاجراءات التي طاولت زعيمي «الانقاذ» في فيلا «جنان المفتي» التابعة للرئاسة في العاصمة، بدأت في الاسبوع الاول من شهر رمضان المبارك. اذ شهد مقر الشيخين مدني وبلحاج «مشادات كلامية» بينهما وبين «ممثلي السلطة» في خصوص مسائل تتعلق بالحوار وسبل حل الازمة. ولم يحدد المصدر من هم ممثلو السلطة، لكن المعروف ان هؤلاء هم ضباط قريبون من الرئيس الأمين زروال تولوا الاتصالات مع قادة الجبهة منذ ايام اعتقالهم في سجن البليدة العسكري. وتابع المصدر ذاته ان الشيخين نُقلا بعد هذه المشادة الى جهة لم تحدد في ذلك الوقت.

واضاف ان الاسبوع الثاني من رمضان شهد اجراءات جديدة في حق مسؤولي الجبهة الاسلامية. اذ صدرت استدعاءات عن مصالح أمن الجزائر الى شيوخ «الانقاذ» الذين اطلقوا العام الماضي من سجن البليدة. وهؤلاء الشيوخ اعضاء مجلس شورى «الانقاذ» هم عبدالقادر عمر ونورالدين شيقارة وعلي جدي وعبدالقادر بوخمخم وكمال قمازي. وطلب من هؤلاء الشيوخ التزام الصمت وعدم الادلاء باي تصريح.

وأشار المصدر الى ان الاسبوع الثالث من رمضان لم يشهد تطورات بارزة باستثناء الحملة الاعلامية التي شنتها السلطة ضد الجماعات الاسلامية عبر حوارات متلفزة مع دعاة (بينهم الشيخ محمد رمضان سعيد البوطي من سورية) دانوا فيها تصرفات هذه الجماعات ودعوا الى حل سلمي للازمة. وتابع ان الاسبوع الرابع من الشهر المبارك شهد وقوع عملية تمرد سركاجي التي رسم كثيراً من التساؤلات حول حقيقة ما جرى خلال قمع تمرد السجناء فيه. ولفت الى ان من الاسباب التي تثير التساؤل عرقلة زيارة المحامين والاهالي للسجن حيث وقع التمرد في ٢٢ و٢٣ شباط (فبراير) الماضي، وكذلك رفض كشف هوية القتلى. وقال ان «عدداً كبيراً» من قتلى السجن دفن في مقبرة العالية في العاصمة من دون هوية.

التتمة في الصفحة (٤)

الحياة الرياضية

● ملاكمة:
بينما حقق اليمني نسيم حامد فوزاً جديداً يسأل كثيرون: هل حان وقت توجيه ضربة قاضية الى هذه اللعبة بعدما كثرت الحوادث وكان من آخر ضحاياها الأميركي جيرالد ماكليلان الذي أصيب اصابة بالغة في الدماغ؟

● آندي كول:
المهاجم الأسمر سجل ٤ أهداف لمانشستر يونايتد مبرراً كونه أغلى لاعب كرة قدم في بريطانيا.

● آلام الظهر:
كيف تحمي التمارين الرياضية البسيطة ظهر الرياضي وسواه من الآلام المزعجة.

● مايكل جونسون:
العداء الأميركي الفذ يضيف انجازاً جديداً الى سجله الحافل.

● لبنان:
موسم الكرة الطائرة يعد بأجواء تنافسية مثيرة تعيد الى اللعبة شعبيتها.

في أول تحرك سياسي افريقي بعد فشل الامم المتحدة

اثيوبيا: زيناوي يستأنف مبادرته بارسال وفد اوغاديني الى الصومال

□ اديس ابابا - من يوسف خازم:

■ اوفد الرئيس الاثيوبي ملس زيناوي امس الاحد وفداً من اقليم اوغادين (الصومالي سابقاً) في شرق اثيوبيا الى الصومال وذلك في اول مبادرة سياسية افريقية بعد فشل الأمم المتحدة في تحقيق حل سياسي في هذا البلد، وسحب قواتها منه الجمعة الماضي.

وقال رئيس الوفد السلطان محمد حسن جاباب لـ «الحياة» امس قبل مغادرته اديس ابابا ان الرئيس زيناوي كان يعد لمبادرته منذ اشهر، وانه اجتمع قبل اسبوعين مع زعماء القومية الصومالية الاثيوبيين في مدينة قبري دهري الاوغادينية، وبحث معهم في سبل التوصل الى حل صومالي للازمة الصومالية.

ويضم الوفد الاثيوبي ١٥ زعيماً يمثلون جميع القبائل الصومالية الاثيوبية وتربطهم بالزعماء الصوماليين صلة رحم وقرابة.

وقال السلطان حاجي داوود محمد، أحد اعضاء الوفد، ان الرئيس الاثيوبي حمل الوفد رسائل الى جميع قادة الفصائل والقبائل الصومالية.

التتمة في الصفحة (٤)

مقديشو: المطار والمرفأ بحراسة قوات عيديد وعلي مهدي

□ مقديشو - من علي موسى:

■ أكد زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد ان الحرب انتهت في الصومال، وقال «ان قواته وقوات زعيم «التحالف لانقاذ الصومال» السيد علي مهدي محمد تتعاون في حراسة مطار مقديشو الذي انسحبت منه قوات الامم المتحدة قبل ثلاثة أيام».

وناقض عيديد بذلك تصريحاً له في وقت سابق قال فيه ان قواته ستظل مسيطرة على المطار، اذ قال هذه المرة: «ان قوات التحالف الوطني الصومالي

التتمة في الصفحة (٤)

اليمن: «المؤتمر» و«الاصلاح» يتجاوزان خلافاتهما حول الوضع الاقتصادي

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ اكدت مصادر سياسية قريبة من حزبي الائتلاف الحاكم، المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح، ان الخلافات التي نشبت بين الحزبين اخيراً تم تجاوزها بعد لقاء عقد بين زعيمي الحزبين الرئيس علي عبدالله صالح (المؤتمر) والشيخ عبدالله بن حسين الأحمر (الاصلاح)، وذلك تتويجاً لسلسلة لقاءات جرت بين قياديي الحزبين خلال شهر رمضان المبارك ومهدت لتجاوز هذه الخلافات.

وقالت المصادر لـ «الحياة» امس، ان جوهر الخلافات التي نشأت بين شريكي الحكم، اثر ابعاد الحزب الاشتراكي اليمني من الائتلاف الثلاثي، يعود الى رؤية كل منهما في الأزمة الاقتصادية الخطيرة التي تشهدها البلاد منذ انتهاء حرب الصيف الماضي.

واشارت الى ان وزراء «الاصلاح» في الحكومة المؤتلفة التي شكلت في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي برئاسة السيد عبدالعزيز عبدالغني الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي، يرون ان الازمة الاقتصادية «مفتعلة من جانب كبار في السلطة وانصارهم من التجار الذين يتحكمون بالسوق التجارية للبلاد الى جانب استمرار الدولة في دعم بعض السلع الغذائية لمصلحة هؤلاء التجار».

وقالت المصادر السياسية التي طلبت عدم الافصاح عن هويتها ان الائتلاف الثنائي الحاكم كان مهدداً بالانهيار لولا احتكام قياديي الحزبين الى وثيقة الائتلاف التي وقعاها بعد حرب الصيف الماضي. واضافت ان اللجنتين القياديتين من الحزبين اللتين رعتا الحوار خلال شهر رمضان قد تمكنتا من الوصول الى

التتمة في الصفحة (٤)

«جيش الفقراء» في روسيا ٣٢ مليوناً وهبوط مستوى المعيشة يعزز «العودة الى الدين»

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ صار الفقر ظاهرة اجتماعية شائعة في روسيا، هذا البلد الغني بثروات خيالية من النفط والذهب والماس وغيرها.

وأشار خبراء وزارة العمل الى ان الأشهر الستة الأخيرة اظهرت انضمام ٤,٥ مليون، من السكان الأصحاء القادرين على العمل الى جيش الفقراء الذي كان يضم تقليدياً المتقاعدين والمقعدين والعائلات الكبيرة العدد. وأشار الخبراء الى ان زهاء ربع العاملين خصوصاً في المؤسسات الحكومية الممولة مركزياً يحصلون على مبالغ لا تؤمن الحد الأدنى للمعيشة (١٧٠ ألف روبل أو ما يعادل ٣٥ دولاراً) في الشهر.

واشار غينادي ميليكيان وزير العمل الى ان ٣٢ مليون مواطن (٢١ في المئة من السكان) يعيشون دون حد الفقر. ولكن هناك تحولاً نحو الأحسن اذ ان عدد هؤلاء كان بلغ ٤٧ مليوناً عام ١٩٩٣، ما قد يدل على ان الكثيرين بدأوا يبحثون عن موقع في عالم السوق الجديد على الروس.

ولا تشكل الأجور الا ٤٦ في المئة من مجموع مداخيل المواطنين. ووصف ميليكيان هذه الظاهرة بأنها دليل على «عدم فاعلية» الاقتصاد لأن الأجر لم يعد الحافز الأساسي للعمل وزيادة الانتاج وتحسين نوعيته.

وتتعاظم بوتائر مخيفة الهوة الاجتماعية بين مختلف الشرائح. اذ ان ٢٠ في المئة من السكان كانوا يحصلون في العام الماضي على ٤٧ في المئة من مجموع المداخيل مقابل ٢٠ في المئة من الفقراء الذين لا تتجاوز حصتهم من مجموع المداخيل ٥ في المئة. ومعلوم أن مداخيل الفئة الأولى ارتفعت خلال سنة واحدة الى ١٤ - ٢٠ في المئة، بينما انخفضت لدى ٤٠ في المئة من الفقراء بنسبة ١٠ - ١٣ في المئة.

وكان من نتائج ذلك حصول تغيرات مهمة في طبيعة الاستهلاك. اذ ارتفع استهلاك الخبز من ١١٩ كيلوغراماً عام ١٩٩٠ الى ١٣٠ كيلوغراماً سنة ١٩٩٤، والبطاطس من ١٠٦ الى ١٢٣. وباستثناء هاتين المادتين الرخيصتين نسبياً لوحظ انخفاض مستمر في الاستهلاك. وذكر الكسندر نزارتشوك وزير الزراعة ان الانفاق على المواد الغذائية يشكل ٤٩ في المئة من موازنة الأسرة المتوسطة، علماً بأن غالبية المواطنين يدفعون مبالغ ضئيلة للسكن. ولتفادي الكارثة الاجتماعية قررت محافظة موسكو تنظيم تغذية مجانية للفقراء وطلبت من رجال الأعمال المساهمة في تمويل الحملة.

ومما يزيد الطين بلة ان الكثيرين من العاملين لا يتقاضون أجورهم لأشهر عدة احياناً. وذكرت وكالة «ايتار تاس» الرسمية ان الديون المترتبة على الدولة في ٣٧ الف مؤسسة زادت على ٥٥٠٠ بليون روبل في شهر شباط (فبراير) أي اكثر بـ ٢٤ في المئة عما في الشهر السابق.

ويحتفظ العاملون في هذه المؤسسات بأمل الحصول على أجورهم على رغم ان قيمتها الفعلية ستكون انخفضت بسبب التضخم. ولكن العاطلين عن العمل في حال اسوأ، علماً بأن عددهم يتزايد باستمرار. فقد ذكرت لجنة الاحصاء الحكومية ان العدد بلغ ١,٧ مليون اي ٢,٣ في المئة من القادرين على العمل، فيما كانت النسبة ١,٢ في المئة العام الماضي. وتقدر الخبراء العدد الفعلي للعاطلين كلياً أو جزئياً بـ ٩,٢ مليون (١٣ في المئة). وتوقع فيودر بروكوبوف رئيس هيئة العمالة الفيديرالية انضمام مليوني شخص آخر الى جيش العاطلين في العام الحالي.

وفي ضوء ذلك كله تبدو منطقية نتائج الاستطلاع الذي اجراه معهد دراسة الرأي العام في روسيا. اذ اظهرت ان ٨٣ في المئة من السكان وضعوا ارتفاع الاسعار في طليعة الهموم والمخاوف، فيما احتلت الجريمة المرتبة الثانية ٥٨ في المئة وبعدها هبوط الانتاج ٥٠ في المئة. ولم يعرب سوى ١٢ في المئة عن اهتمامهم بالقضايا السياسية مثل النزاعات في هرم السلطة. وتظهر استطلاعات أخرى تضاؤل الاهتمام بالسياسة، ونيه أقل من نصف الناخبين المشاركة في الانتخابات البرلمانية أواخر العام الحالي.

ويشير علماء الاجتماع الى ان هبوط مستوى المعيشة كان واحداً من بواعث «العودة الى الدين». وقد اوضحت دراسات الرأي العام ان نسبة المتدينين فاقت ٥٠ في المئة من السكان، وكانت النسبة اعلى بين من تجاوزوا الستين وادنى بين الشبان دون الـ ٣٥.

ISSN 0967-5590
06
9 770967 559033

مواقف وزارية ونيابية وروحية من الوضع في الجنوب

اسرائيل تهدد بتوسيع الحصار وتطلق النار على قوارب الصيادين

□ بيروت - «الحياة»

■ هددت اسرائيل امس بمدّ حصارها البحري المفروض على الموانئ الجنوبية الى الشمال اذا لم يوقف الجيش اللبناني اجراءاته على المعابر المؤدية الى «الشريط الحدودي» المحتل. وبثت الاذاعة الاسرائيلية في تقرير لها بعد ظهر امس ان سكاناً من الشريط بعثوا برسائل الى الحكومة اللبنانية والصيادين المتضررين اوضحوا فيها ان الحصار البحري سيرفع حين تتوقف اجراءات المضايقة والانتقام التي تفرضها السلطات اللبنانية على سكان الشريط لدى توجههم شمالاً او جنوباً.

وفي تطور هو الثاني من نوعه منذ بدء الحصار البحري الاسرائيلي للشواطئ الجنوبية الذي دخل يومه الـ ٢٥، اطلقت زوارق حربية اسرائيلية ترابط في عرض البحر نيران رشاشاتها على قوارب صيادي الاسماك قبالة ساحل القليلة جنوب صور مانعة اياهم من الابحار.

ورصدت الاجهزة الامنية حركة كثيفة امس للزوارق والبوارج الاسرائيلية قبالة صور والزهراني والدامور حيث ظهرت ثلاثة زوارق في دورية واحدة.

وتعليقاً على اطلاق النار على المراكب في صور، قال وزير الخارجية فارس بويز الموجود في بروكسيل «ان الجواب على هذا السؤال موجود في السؤال بحد ذاته. ان السيد (وزير خارجية اسرائيل شمعون) بيريز سبق واعلن انه لا يوجد حصار عندما شخصنا نحن هذا الموضوع بان الحصار هو اعتداء صارخ على لبنان».

واعرب عن اعتقاده «ان اطلاق النار هو دليل قاطع على ان وجود البوارج الاسرائيلية لم يكن صدفة ولا في نزهة على مقربة من الشواطئ اللبنانية».

واضاف «اما في ما يتعلق بدخول الاسلحة عبر الشواطئ فان اسرائيل لم تكن تعتبر يوماً انها كانت في حاجة الى ذريعة للاعتداء على لبنان. وكم من اعتداءات كانت غير مبررة، اضافة الى ان دخول الاسلحة يتم عبر احتلالها، وهي التي كانت تفتح الابواب لدخول بعض الاسلحة لتبرر بقاء احتلالها والصدامات التي تحصل في الجنوب».

وعن هدف اسرائيل من الحصار، قال «هناك اهداف عدة لاسرائيل فهي تحاول استعمال الجنوب بصورة دائمة متنفساً لاحتقان داخلي عندها وكمتنفس للوضع في غزة وأريحا، وايضاً لمحاولة فك الارتباط بين الدولة اللبنانية والمقاومة اللبنانية اضافة الى مناوراتها التكتيكية التي تهدف الى تفريغ زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر المرتقبة الى المنطقة من محتواها».

وهل يتوقع تحركاً اوروبياً للضغط على اسرائيل لرفع الحصار؟ اجاب «نامل ذلك ويبدو ان هناك تفهماً اوروبياً جيداً لما يعانيه لبنان».

وفي هذا السياق، وصف نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي الحصار الاسرائيلي بانه «نوع من التغطية لما اصاب الجيش (جيش لبنان الجنوبي) المتعامل مع اسرائيل من نكسات خطرة وهو ياتي قبل زيارة كريستوفر». وقال «تعودنا قبل كل زيارة ان تقوم القوات الاسرائيلية بممارسة الضغط على الساحة اللبنانية عبر الساحة الجنوبية للنيل من ارادة المفاوض اللبناني ومن قرار المؤسسات اللبنانية في وضع سقف لأي عملية تفاوضية ومسار سلمي الذي هو خيارنا الاستراتيجي في تطبيق القرار الرقم ٤٢٥».

ودعا وزير التربية مخايل الضاهر «الجميع الى اليقظة امام المؤامرة المستمرة على لبنان».

وانتقد في تصريح امس «الحصار الاسرائيلي المضروب من قبل العدو الاسرائيلي» مشدداً على «التضامن مع سورية لان السلام لا يكون سلاماً عادلاً وشاملاً الا عند حصول لبنان وسورية على حقهما عبر تطبيق القرارات الدولية».

وشدد وزير الدولة جان عبيد على «ان عملية استرداد السيادة هي مسيرة طويلة ولبنان مستمر بها على رغم ان لا احد في هذه المنطقة وفي العالم لديه شك في قدرة اسرائيل على استخدام وسائل الاذى والتدمير بل في قدرتها على السلم». واضاف في تصريح امس «نحن طرحنا ادلة على رغبة ومقدرة الاسرائيليين على الاذى لكن ينقصنا الكثير من الادلة على رغبة ومقدرة الاسرائيليين في ان يعيشوا بسلام».

واعتبر وزير التعليم المهني والتقني حسن عز الدين في ندوة صحافية في عكار «ان المقاومة في الجنوب حق شرعي وستبقى تناضل حتى استرداد آخر شبر من الاراضي اللبنانية وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

واوضح «ان الولايات المتحدة تساير الضغوط الاسرائيلية» معتبراً «ان الذين عارضوا سفر الوفد اللبناني الى اميركا كانوا على حق».

وأيد النائب سليم حبيب في ندوة صحافية عقدها في طرابلس «رئيس المجلس النيابي نبيه بري لجهة توحيد هم اللبنانيين في تحرير الجنوب وصمود اهله» ودعا الى «ايقاف كل شيء ووضع الامكانات المادية والمعنوية والعسكرية في خدمة الجنوب» منتقداً بشدة الحصار الاسرائيلي ومؤيداً المقاومة.

ورأى النائب الدكتور ميشال موسى «ان الجنوب بحاجة الى امور طبية كثيرة» مشيراً الى «ان مساعدات كثيرة تقدم من مؤسسات خاصة». وطالب الدولة بمساعدة الجنوبيين، مشيراً الى انه «يجب ان يكون هناك تدبير للحالات الطارئة التي يتسبب بها القصف الاسرائيلي».

ورأى النائب احمد سويد «ان المشاركة في الجنوب في ١٤ آذار يمكن ان تكون عن طريق الضغوط السياسية على القوى التي تساند اسرائيل وتحمي اعتداءاتها على ارض الجنوب». وقال «الجنوب هو الوطن وعلينا ان نحتفظ به اذا كنا نريد ان نحتفظ بلبنان وندعو المسؤولين الى اعتبار الجنوب العضو المريض الذي يجب ان يعتنى به وتوفير كل وسائل الدعم له».

ودعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان المسؤولين الى «اعطاء الاولوية للجنوب» مشدداً على «ان بقاء الجنوب هو ضمانة وطنية لبقاء لبنان». وقال «ان الجنوب قلعة التصدي والصمود وبوابة الحل وبداية لكل سلام على الارض اللبنانية وفي المنطقة» مؤكداً «ان دعمه واجب وطني وضرورة انسانية وقومية ودينية».

وقال «ان الجنوب يحتاج الى الكثير من العطاءات ليس من لبنان فقط بل من كل المنطقة العربية التي يقدم الجنوب لها الحاجز النفسي والمعنوي» محذراً من انه «اذا سقط الجنوب لا سمح الله ستسقط كل المنطقة».

وعلى الصعيد الميداني، قصفت القوات الاسرائيلية من مواقعها في رشاف ووادي العيون وزبقين منطقة صور.

وتعرض الجبل الرفيع في اقليم التفاح ظهراً الى قصف مدفعي اسرائيلي متقطع من مواقع القوات الاسرائيلية في الزفاتة. كذلك استهدفت بلدة ارنون لعدد من القذائف من عيار ١٥٥ ملم مصدرها قلعة الشقيف. وطال القصف ايضاً ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية.

جنبلاط انتقد مجلس الدفاع الاعلى بسبب قضية النفايات

■ بيروت - «الحياة» - حمل وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط على مجلس الدفاع الاعلى (الذي يراسه رئيس الجمهورية ويضم رئيس الحكومة ووزراء الداخلية والدفاع والخارجية والصحة والاعلام). واستنكر توقيف الخبير البيئي بيار ماليشيف.

وقال في تصريح امس: «يزداد اعجاب المرء في كل يوم وكل لحظة بالكفاءة العالية والجهوزية الشاملة في مجلس الدفاع الاعلى. فبعد ان حققت تلك الهيئة انجازات كبيرة على صعيد استئصال الشبكات الاسرائيلية الداخلية والقضاء عليها في شكل كامل، وبعدما وصلت قدرة هذه المؤسسة الى اختراق دفاعات العدو الاسرائيلي، ما جعل حكومة اسرائيل تفكر جدياً باغلاق المعابر وحماية مواطنيها وامنها، فتحرك مجلس الدفاع الاعلى في شكل سريع كلمح البصر، واعتقل احد كبار المخربين الا وهو الخبير بيار ماليشيف الذي يبدو انه استورد البراميل السامة الى لبنان، وقام مع الخبير ميلاد جرجوعي في هيئة «غرين بيس» بحملة تضليل عالمية للنيل من سمعة لبنان ونزاهة الادارة والقضاء فيه».

واضاف: «كما ان مجلس الدفاع الاعلى اكتشف ان عصابة المحرضين تشمل عناصر مشبوهين مثل وليد جنبلاط و(النائب) سمير عون والياس الراعي، ولويس خليل ومنصور مهنا وغيرهم. وفي انتظار رفع الحصانة عن الوزير والنائب للقضاء على تلك الشبكة الامبريالية الصهيونية الرهيبة يبقى القاضي سعيد ميرزا في حيرة من امره، في ما اذا كانت المواد المكتشفة في البراميل سامة او غير مضرة». وقال «ان افضل طريقة للتاكد من نوعية تلك المواد وكون لبنان لا يملك مختبراً قادراً على اجراء الفحوصات اللازمة هو في ان يستحضر القاضي برميلاً من تلك المواد الى المجلس العدلي ويتناول جرعة او اكثر فيشفي بذلك غليله القضائي وربما نشفى معه».

تريسي شمعون طالبت باطلاق الخبير ماليشيف

■ بيروت - «الحياة» - طالبت امس السيدة تريسي شمعون بالافراج عن الخبير البيئي الدكتور بيار ماليشيف. وقالت في تصريح «ان مسألة النفايات السامة انما تنبع من فقدان القيم والاخلاق». ودعت الى «اتخاذ خطوة عملية للكشف عن اماكن طمر البراميل».

السجال على هيئة الغاء الطائفية معلق وبكركي لن تدخل في لعبة الاسماء

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قالت مصادر نيابية ان السجال الذي دار على تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية بين رئيسي مجلسي النواب نبيه بري والوزراء رفيق الحريري، خلال الاسابيع الماضية، تحول سبباً جديداً للتعارض والتباين وتبادل الغمز واللمز، اما مباشرة واما عبر اوساط كل منهما.

فبعدما طوي ملف التعديل الوزاري الذي اختلفا عليه، بنصيحة دمشقية، اعاد السجال على تفسير النص الدستوري الذي يجيز تشكيل الهيئة من جانب هذا المجلس كما يقول بري، او المجلس الذي سيليه، كما يقول الحريري، الحرارة الى التباين بينهما في العلاقة المبنية على المياومة كما يحلو للمتتبعين لها ان يصفوها.

فالرئيس بري يتسلح بالنص الدستوري المنبثق من الطائف، ويتحدث عن تشكيل الهيئة من جانب المجلس المنتخب على اساس المناصفة. والحريري يتسلح بمحاضر الطائف التي تحوي المناقشات التي افضت الى شطب كلمة «اول» مجلس نيابي منتخب على اساس المناصفة، نظراً الى اصرار نواب مسيحيين على الافساح في المجال امام تاجيل تشكيل الهيئة الى مجلس نيابي آخر، وامام اصرار بري على المحاضر المتعذر الحصول عليها فان الحريري، بحسب مصادره، يستحضر «حضوره» هو للطائف ويستذكر ان معظم النواب الذين شاركوا في مؤتمر الوفاق الوطني ما زالوا على قيد الحياة، ويمكن سؤالهم، اذا تعذر الحصول على المحاضر من الرئيس حسين الحسيني وان رئيس الكتائب الدكتور جورج سعادة هو اكثر من اصرّ على شطب كلمة «اول» مجلس نيابي فتم ذلك.

وبغض النظر عن هذا النقاش النصوصي للامر، فان وراء الخلاف عوامل تغذي السجال على الموضوع، منها اختلاف المواقع بين الرجلين في «سوق الكلام» الدائر الآن على انتخابات الرئاسة الاولى. فرئيس السلطة الاشتراعية يعارض ضمناً فكرة التمديد للرئيس الياس الهراوي. والرئيس الحريري يؤيدها وكان من اوائل الذين عملوا لها. وثمة اسباب تتعلق بالادوار والتوجهات التي تلقي بظلها على الكثير من القضايا والاستحقاقات والمعالجات التي تطرأ في البلد.

لكن هذا السجال خفت في الايام الاخيرة، نتيجة تركيز للجهود من مجلسي النواب والوزراء على قضية الجنوب التي لها الاولوية على غيرها في ظل استمرار الحصار البحري على الشاطئ الجنوبي والضغط السياسي - العسكري على لبنان، والتحضير ليوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي في ١٤ آذار (مارس).

وقد جهد كثيرون لتحديد موضوع تشكيل الهيئة العليا لالغاء الطائفية عن السجال والتناقضات القائمة بين اهل الحكم، بتاجيل هذا السجال في هذه المرحلة للتركيز على امور اخرى.

ويعتقد البعض ان هذا السجال سيخفت لاسباب كثيرة منها ان الاهتمام سيتحول في شكل طبيعي الى موضوع انتخابات الرئاسة الاولى واجراء التعديل الدستوري اللازم في الدورة العادية المقبلة للمجلس النيابي التي تفتتح بعد نحو اسبوعين، والتي ستليها خلال الصيف حماوة في المعركة الرئاسية وتكاثر المرشحين وصولاً الى اختيار المجلس النيابي للرئيس العتيد في فصل الخريف.

وقد ترك الرئيس بري مجالاً لتاجيل بت موضوع تشكيل الهيئة الوطنية للبحث في اقتراحات الغاء الطائفية، الى آخر السنة، عبر مخارج عدة. فالنواب المقربون منه يقولون ان طرح الفكرة اصلاً من جانبه «اخذ في الاعتبار انها تتطلب مدة ثلاثة اشهر من الاخذ والرد والمواقف من المبدأ، ثم ستة اشهر من المشاورات لتشكيل الهيئة، ما يعني ان الامر سيتاجل الى الخريف، اي قبل انتخاب رئيس الجمهورية الا اذا حال تحول المجلس كهيئة ناخبة للرئيس دون ذلك او انه سيتاجل الى ما بعد انتخاب الرئيس الجديد، لكونه هو رئيساً للهيئة كما ينص الدستور بدلاً من الرئيس الحالي».

وترد مصادر حكومية على ذلك بالقول ان «السبب الرئيسي الذي يستدعي التريث في تشكيل الهيئة هو وجوب اخذ الوضع المسيحي في الاعتبار، على ابواب انتخابات الرئاسة الاولى. ففي ظل استمرار عدد من القيادات المسيحية ولا سيما البطريركية المارونية في اعتبار المؤسسات القائمة غير معبرة عن تمثيل مسيحي حقيقي بعد مقاطعة انتخابات عام ١٩٩٢ النيابية، ومواصلة الاعتراض على سياسة التركيبة الحاكمة الحالية، يفترض مراعاة هذه المشاعر والمواقف قبل انتخابات الرئاسة حتى لا تزيد العوامل المؤثرة سلباً في الموقف المسيحي، عاملاً اضافياً ينعكس على اختيار الرئيس العتيد في ظل الزامه تشكيل الهيئة الوطنية للبحث في اقتراحات الغاء الطائفية».

وعلى رغم طمأنة الرئيس بري واركان المجلس النيابي المتخوفين من تشكيل الهيئة، الى انه يسعى الى تطبيق المادة التي ينص عليها الدستور «من دون ان يعني ذلك الغاء الطائفية فوراً، بل لتكون الهيئة وعاء لحوار وطني طويل يتناول الامور الصغيرة والكبيرة ومناقشة اقتراحات تساعد على الغاء الطائفية من النفوس قبل النصوص، في شكل قد يطيل عملها ٢٥ سنة مثلاً» فان المقربين منه يذهبون ابعد من ذلك ويقولون ان تشكيل الهيئة «قد يكون احد العلاجات لمسالة التمثيل المسيحي اذ انه سيترك للبطريركية المارونية ان تسمي من تراهم لعضوية الهيئة».

لكن مصادر قريبة من بكركي تؤكد ان «ليس وارداً ان يتدخل البطريرك الماروني نصرالله صفير في لعبة التسميات، لا الآن ولا لاحقاً، لانه اخذ على نفسه عهداً الا يتدخل في تسمية اي شخص ماروني لاي منصب بعد تجربة تسمية لائحة من المرشحين للرئاسة الاولى في العام ١٩٨٨ التي انتهت الى ما انتهت اليه من فشل وحرب داخلية».

واذا كانت تسمية اعضاء الهيئة هي احدى المشاكل التي تعترضها، فان الاوساط النيابية المقربة من الرئيس بري تؤكد ان في استطاعة المجلس تسمية من يمثلون التيار المسيحي المعترض في هذه الهيئة من المفكرين والسياسيين حتى لو رفضت بكركي الدخول في لعبة التسمية، بالتالي لن يكون في مقدور رموز هذا التيار الاعتراض عليهم.

الا ان اركان السلطة التنفيذية يأخذون على الرئيس بري عدم التشاور معهم في اطلاق فكرة الهيئة للاسباب المذكورة اعلاه ولاسباب اخرى منها انه «اذا كان صحيحاً ومسلّماً به ان الدستور اناط بالمجلس تشكيلها، فان رئيس الجمهورية سيراسها ورئيس الحكومة عضو فيها، وبالتالي كان يجب التشاور معهما، وخصوصاً مع الاول في هذا الشان قبل اعلانها اذ ان اسبابه للتاجيل قد تكون وجيهة، وقد تدفع به الى عدم دعوتها الى الاجتماع اذا تشكلت، او الى عدم حضور رئيس الحكومة لاجتماعاتها اذا انعقدت، ويكون ذلك محبطاً للآمال في معالجة شأن وطني كالذي يرمز اليه قيامها...».

وتقول مصادر وزارية في هذا المجال ان موضوع تشكيل الهيئة «سيظل موضوعاً عالقاً، في انتظار الظروف المناسبة، اذ ان اعلان الرئيس بري رغبته في تشكيلها اطلق السجال عليها وربما لعب عامل الوقت دوراً في بلورة التوافق عليها، خصوصاً ان دمشق نصحت بهذا التوافق وبتجنب ان يكون تاليفها موضوع خلاف».

واعتبرت المصادر الوزارية نفسها ان الموقف السوري يعني ان القيادة السورية، مع حماستها لالغاء الطائفية في النظام السياسي، ليست مع الاستعجال خصوصاً اذا كان المسيحيون المشاركون في التركيبة الحاكمة الحالية او المؤيدون لها مترددين حيال الامر الآن.

وثمة من يعتقد ان الرئيس بري ما كان اقدم على اعلان التزام تشكيل الهيئة هذا العام لو انه لم يكن تشاور مع دمشق في هذا الصدد خصوصاً انها تشجع عليها وتعتبرها الخطوة الاصلاحية الرئيسية في النظام السياسي، وتنتقد القيادات المسيحية المعارضة لها.

صفير اثار مخاوف النفايات والحصار والعزلة

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في عظة الاحد امس «ان مما يساورنا من مخاوف وهموم لا يبددها الا مشاركة الله ايانا في حملها».

واضاف «هناك قضية النفايات التي لا تزال مثار جدل وموضع نقاش، وقضية الحصار البحري وهو يلقي في اشداق الجوع مئات لا بل الالوف من العائلات، وهناك الشعور بالعزلة في وطن لم يبق له نصير غير الله».

واثر انتهاء القداس استقبل صفير النائب نبيل البستاني الذي اطلعه على المعطيات الحالية لعودة المهجرين، ودعا وزراء الخدمات الى «زيارة قرى الشوف للاطلاع على الحقيقة وتامين ما يلزم حتى تصبح العودة حقيقية، لان القرى تحتاج الى اكثر من اعادة منزل ليتمكن المواطن من البقاء في منزله وقريته حيث لا طرق ولا كهرباء ولا هاتف».

ورداً على سؤال طالب «بمعالجة قضية النفايات عبر اعطاء الاولوية لاخراجها ومن ثم محاكمة المسؤولين عنها».

والتقى صفير ايضاً وفداً من بلدة جزين برئاسة الدكتور جوزف نوفل الذي شرح له واقع هذه المنطقة وطلب منه العمل مع المسؤولين لـ «التدخل حفاظاً على اهالي جزين حتى لا يصبحوا ايضاً في عداد المهجرين».

واضاف «نريد تغيير الواقع الذي يحصل في جزين كلياً. فنحن مواطنون لبنانيون نؤمن بالعيش المشترك وبدولتنا ولا نريد سوى دولتنا اللبنانية وجيشنا لحمايتنا وهذا هو مطلبنا». وقال «اننا نجول على كل المرجعيات من اجل تبديد القلق في نفوسنا».

وناشد الوفد الصحافة «نقل حقيقة ما يشعر به اهالي المنطقة لجهة ايمانهم بوحدة لبنان» معتبراً «ان بقاءنا في ظل الوضع القائم حالياً في جزين هو تعلقنا في الارض».

وكان صفير استقبل الخبير البيئي ميلاد جرجوعي الذي اطلعه على مضمون ملفه المتعلق بالنفايات السامة. ثم التقى وفداً من جمعية الصداقة اللبنانية - الفرنسية برئاسة الجنرال دوشيفيل.

تجمع امام سجن روميه يدعو لاطلاق النائب شمص

■ بيروت - «الحياة» - اعلن بيان صدر امس باسم «ابناء عشائر وعائلات منطقة بعلبك - الهرمل» انه احتشد في اليوم الثاني من عيد الفطر، امام سجن روميه، «جمع من ابناء العشائر والعائلات» من انصار النائب الموقوف يحيى شمص.

وقال البيان ان الحشد الذي ضم نساء ورجالاً واطفالاً، حمل صوراً للنائب شمص ولافتات مؤيدة له، وداعية الى الافراج عنه.

وحذر «ابناء العشائر والعائلات في منطقة بعلبك - الهرمل» في البيان «من استمرار توقيف النائب شمص، لان فيه توقيف منطقة بكل ابنائها ومؤامرة ضدها». واكد البيان الذي وزع على الصحف «وقوف ابناء المنطقة التي انتخبت النائب شمص الى جانبه وتجديد ثقتها به».

١٠ جرحى بانفجار قنبلة في بعلبك

■ بيروت - «الحياة» - سقط عشرة جرحى من عائلة الحجيري من جراء قنبلة يدوية القاها المدعو مصطفى محمد الحجيري لخلاف على ملكية ارض في وادي الحصن في عرسال في منطقة بعلبك مساء اول من امس. ونقل الجرحى الى مستشفى دار الحياة، وهم: حسين وعلي واحمد وصالح مسعود الحجيري، وسهام الحجيري (٥ سنوات)، ونسرين الحجيري، وعبد اللطيف وعبد الحميد ويوسف وفاطمة الحجيري.

متى يطبّق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع؟

□ بيروت - «الحياة»

■ على هامش المائدة الرمضانية التي اقامها رئيس الحكومة رفيق الحريري في دارته في قريطم تحت عنوان «افطار وحوار»، سئل من قبل الصحافيين العاملين في الاعلام المكتوب عن مصير قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع وعن الاسباب الكامنة وراء عدم استعجال تطبيقه على رغم صدور القانون؟

وكان جواب الرئيس الحريري: «ساحيل بدوري هذا السؤال الى وزير الاعلام ميشال سماحة للاجابة عنه» مؤكداً «موقف الحكومة الرافض المس بالحريات الاعلامية شرط ان تمارس مسؤولياتها من دون التجني على احد».

وفي انتظار جلاء المواقف، فان للوزير سماحة اكد امام زواره «ان المباشرة في تنظيم الاعلام المرئي والمسموع ينتظر استكمال تطبيق الخطوات التنفيذية الواردة في القانون وبالاخص لجهة تسمية اعضاء الهيئة الوطنية للاعلام المرئي والمسموع من قبل مجلسي النواب والوزراء».

وقال سماحة انه «غير مسؤول عن التاخير في بدء تنفيذ القانون» طالما انه لا يعود له شخصياً تسمية اعضاء الهيئة الوطنية البالغ عددهم عشرة.

واضاف «ان موضوع تسميتهم يعود لمجلسي النواب والوزراء، ونحن من جانبنا سنسارع الى البدء بتطبيق القانون فور الاعلان عن الاسماء الذين سيتم اختيارها مناصفة بين المجلس والحكومة».

لكن مصدراً وزارياً اوضح ان عدم تسمية الاعضاء العشرة لا يمنع وزير الاعلام من ان يبادر الى وضع المراسيم التنظيمية تمهيداً لاحالتها على مجلس الوزراء من اجل مناقشتها والتصديق عليها.

واكد المصدر الوزاري ان «لا شيء يمنع الوزير سماحة من الافادة من عامل الوقت ويقوم بدعوة اعضاء اللجنة الفنية للاجتماع وصولاً الى انجاز المهمة الموكلة اليها».

وفي المقابل، توقعت اوساط نيابية ان يقوم المجلس النيابي مع بدء العقد الاول من الدورة العادية للمجلس في ٢١ آذار (مارس) الجاري بتسمية خمسة اعضاء، على ان يتولى مجلس الوزراء في جلسة لاحقة اختيار الخمسة الآخرين.

ويبقى السؤال، هل ان تنظيم الاعلام المرئي والمسموع سيرى النور قبل نهاية ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ام ان الاتجاه يميل الى تمديد الواقع الراهن ... سيما وانه لا يوجد من يجيب على هذا السؤال وسط اجواء تشير الى ان ليس هناك من يستعجل تطبيقه؟

زائير: لا نحتاج الى دروس من بويز

■ كينشاسا - اف ب - رد رئيس الوزراء الزائيري ليون كنغو وا دوندو بعبارات قاسية في مؤتمر صحافي عقده السبت في كينشاسا على الحكومة اللبنانية التي انتقدت قرار زائير طرد لبنانيين من اراضيها.

وكان كنغو وا دوندو يرد بالتحديد على تصريحات وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الذي قال ان طرد الرعايا اللبنانيين المتهمين بـ «جرائم اقتصادية» من زائير «قرار ظالم». واشار رئيس الوزراء الزائيري الى «ان الحكومة الزائيرية لا تحتاج الى درس من وزير الخارجية اللبناني». واضاف ان من واجب بويز ومن حقه ان يقلق على مصير مواطنيه لكن من دون ان يتدخل في الشؤون الداخلية لزائير.

من جهة اخرى اكد رئيس الوزراء الزائيري ان ١٠٦ من ٢٢٠ اجنبياً (غالبيتهم من اللبنانيين) غادروا الاراضي الزائيرية وان الحكومة تنظر في عدد من الطلبات التي رفعها المعنيون لالغاء قرارات الطرد الصادرة في حقهم. وقال: «اننا ننفذ الاجراءات قبل كل شيء». وطلب من «الذين ما زالوا هنا واختاروا زائير موطنهم الثاني ان يعملوا ضمن احترام قوانين البلاد».

واعلنت زائير في ٢٢ من الشهر الماضي قرارها طرد الاجانب الذين ثبت ارتكابهم «جرائم اقتصادية»، وخصوصاً الاتجار بالعملة الوطنية وتصدير الالماس بطريقة غير شرعية. وتتهم الصحافة لبنانيين بانهم كبار منظمي هذه العمليات.

٧٥ مريضاً في معتقل الخيام

□ بيروت - «الحياة»

■ جدد امين سر لجنة المتابعة لدعم قضية الاسرى والمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية محمد صفا دعوته كل الاسرى المحررين الى «عدم قبض المساعدات المالية الا على اساس الراتب الجديد وابتداء من ١٩٩٤/١/١». ودعا كل الاسرى والمحررين الى «اجتماع يعقد في العاشر من الجاري في مقر نقابة الصحافة».

وزار صفا امس الاسير المحرر راشد حجازي في بلدته قبريخا الذي اعتقل قبل عشر سنوات في سجن الخيام والفرج عنه مريضاً الاسبوع الماضي.

وقال حجازي خلال اللقاء انه تعرض ورفاقه المعتقلون «لابشع انواع واساليب التعذيب» وانه «نتيجة لهذا التعذيب وغياب العناية الصحية والرطوبة اصيب بفالج» نقل على اثره الى مستشفى مرجعيون.

واكد انه «يوجد في المعتقل نحو ٧٥ مريضاً يعانون من امراض القلب والاعصاب وضعف النظر واوجاع المعدة» مناشداً المنظمات الدولية «العمل على ادخال الصليب الاحمر الدولي الى معتقل الخيام وانقاذ المعتقلين من الموت الذي يتهددهم». وطالب الدولة اللبنانية بـ «احتضان الاسرى المحررين وتامين العمل لهم».



وسط رفض مصري لاقتراحات اسرائيلية:

اجتماع رباعي في عمان غداً للبحث في عودة نازحي ١٩٦٧

□ القاهرة – من محمد علام:

■ يتوجه وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الى عمان غداً لرئاسة وفد بلاده في اجتماعات اللجنة الرباعية المعنية بالبحث في عودة نازحي عام ١٩٦٧، الى جانب نظيره الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي والاسرائيلي شمعون بيريز ووزير التعاون الدولي والتخطيط الفلسطيني الدكتور نبيل شعث، وسط اتصالات فلسطينية لحض رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير السيد فاروق قدومي على رئاسة الوفد الذي كان رأسه عند عقد الاجتماعات على مستوى ثلاثي (مصري – اردني – فلسطيني) في القاهرة في الرابع من الشهر الماضي وهو الامر الذي بدا مستحيلاً خلال هذه الاتصالات.

ويعد الانعقاد الاول للجنة تنفيذاً لما نص عليه اعلان المبادئ الفلسطيني – الاسرائيلي لجهة تشكيل لجنة للبحث في ترتيبات عودة النازحين. وكان اللقاء عقد بمبادرة من موسى في محاولة مصرية لعلاج جوانب النقص في اعلان المبادئ في شأن تناول قضية النازحين، اذ نص الاعلان على «دخول الذين شردوا من جراء حرب حزيران بما لا يتسبب في إحداث حال خلل وفوضى».

وتأتي اجتماعات عمان بعد اتصالات فلسطينية مع الدول المانحة ودول عربية هدفت الى دعم السلطة الفلسطينية لاستيعاب العائدين وإيجاد فرص عمل لهم من خلال مشاريع تساهم في تحقيق ذلك ودعم عملية التنمية في مناطق الحكم الذاتي. وكانت مصر اعدت استمارات لحصر النازحين المقيمين في مصر والراغبين في العودة. ويذكر ان عدد الفلسطينيين المقيمين في مصر بلغ نحو مئة الف نسمة، ٦٦ في المئة منهم من قطاع غزة والباقي من الضفة والمناطق المحتلة عام ١٩٤٨. كما يقدر عدد نازحي عام ١٩٦٧ في الاردن بنحو ٦٧٢ الفاً اضافة الى نحو مليونين و١٨٠ الف نسمة من مهاجري عام ١٩٤٨.

وكان مسؤولون في السلطة الوطنية عقدوا مع ممثلين للصليب الاحمر و«وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (اونروا) اجتماعات عدة في اطار حصر النازحين، كما طلبت السلطة من الدول المضيفة اعداد قوائم مماثلة.

وستبحث اللجنة الرباعية في تحديد قوائم العائدين الذين ينطبق عليهم حق العودة واولويات وترتيبات هذه العودة وجدولها الزمني قبل انتهاء تنفيذ المرحلة الانتقالية من اعلان المبادئ حسب ما نص عليه الاعلان نفسه. الا ان من المتوقع ان تاخذ هذه العودة مدى زمنياً طويلاً ازاء العراقيل التي تضعها اسرائيل امام تنفيذ الاتفاق وطرحها فكرة عودة ما بين اربعة الى خمسة آلاف سنوياً ما يعني اكتمال عودة نازحي ١٩٦٧ بعد ٣٠ عاماً، في حال ثبات عددهم الذي يقدر مبدئياً بنحو مليون ونصف مليون نسمة على ما هو عليه، اضافة الى الاعتراضات الامنية التي ينتظر ان تضعها امام كل اسم في لائحة العودة.

واكد مسؤول مصري لـ «الحياة» رفض ما بثته الاذاعة الاسرائيلية امس عن وجود اقتراح سيعرضه بيريز في الاجتماع الرباعي يدعو هيئات دولية لحصر النازحين. ووصف المسؤول هذا الاقتراح بانه مزيد من اضاعة الوقت وتاجيل حل المشكلة. وقال ان لكل هذه المحاولات انعكاسات سلبية على الارض، مشيراً الى ان هناك ارقاماً موثقة لدى الدول المضيفة والمنظمات الدولية المعنية.

واشار، على صعيد آخر، الى ان موسى سيستكمل مع بيريز المحادثات الخاصة بالتوصل الى حل وسط للخلاف في شأن الموضوع النووي.

الى ذلك، قدمت حكومة استراليا مبلغ مليونين و٨٣ الف دولار الى «اونروا». وصرح ناطق باسم مكتب «اونروا» في القاهرة امس بان هذا المبلغ سيخصص لدعم الموازنة العامة للوكالة الدولية خلال عام ١٩٩٥.

ويذكر ان «اونروا» تعاني مصاعب مالية تجعلها غير قادرة على القيام باعبائها ازاء المخيمات الفلسطينية التي تشرف عليها في الاراضي المحتلة وقطاع غزة وسورية ولبنان وذلك بسبب تقاعس عدد كبير من الدول المانحة عن الوفاء بالتزاماتها المالية.

الى ذلك، يتوجه وفد طلابي شبابي فلسطيني من مخيم الدهيشة في الضفة الغربية المحتلة اليوم الى فرنسا للمشاركة في برنامج تعليمي وتدريبي يستمر اسبوعين، ويضم ثلاثين طالباً سيشاركون ايضاً في برنامج فولكلوري يقدم على مسرح معهد العالم العربي في باريس.

الشرطة الفلسطينية تطلق اثنين من «الجهاد» و«حماس»

■ غزة – ا ف ب – قالت مصادر فلسطينية امس انها افرجت عن اثنين من الناشطين الاسلاميين احدهما من حركة «الجهاد الاسلامي» والثاني من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

واوضحت المصادر ذاتها ان علاء الصفطاوي رئيس تحرير مجلة «الاستقلال» القريبة من «الجهاد الاسلامي» اطلق سراحه الخميس الماضي. وكان اعتقل في منتصف شباط (فبراير) الماضي مع ستة صحافيين آخرين يعملون في المجلة ذاتها. وفتحت مكاتب المجلة لكنها لم تعاود صدورها بعد وما زال الصحافيون الستة الآخرون محتجزين.

من جهة اخرى قال مصدر قريب من «حماس» انه تم قبل اربعة ايام اطلاق ياسر حسين الذي سجن ٣ اسابيع. وقبل البدء في تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في الرابع من ايار ١٩٩٤ كان الاسرائيليون يبحثون عن حسين للاشتباه في انتمائه الى الجناح العسكري لـ «حماس». واعتقلته الشرطة الفلسطينية مع عدد آخر من الناشطين من «الجهاد».

ايران تنفي اتصال التلفزيون الاسرائيلي بأحد سجونها

ولايتي: التسلح النووي خطر على الشرق الأوسط وقد يفضي الى حرب عالمية

■ نيقوسيا، طهران – رويتر، ا ف ب – نقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية امس عن وزير الخارجية علي اكبر ولايتي قوله ان سباق الاسلحة النووية في الشرق الاوسط «يشكل خطراً على استقرار المنطقة وقد يؤدي الى نشوب حرب عالمية».

وقالت الوكالة ان ولايتي كان يتحدث في مقابلة مع صحيفة «ايران» نشرت أول من امس السبت. وتنفي ايران تقارير غربية تفيد بانها تسعى الى امتلاك اسلحة نووية وتقول ان التهديد النووي في منطقة الشرق الاوسط يجيء من اسرائيل التي يعتقد على نطاق واسع ان لديها ترسانة نووية. وقالت الوكالة «ان ولايتي اعتبر ان اجراء غير عقلاني من أي نوع في هذه المنطقة الحساسة قد يفضي بسرعة الى نشوب حرب عالمية اخرى. وعلى المجتمع الدولي التعامل بجدية مع الدول والانظمة التي تمتلك اسلحة نووية».

واضاف ولايتي: «اذا ما بدأت المنافسة في المنطقة على امتلاك الاسلحة النووية فان ذلك سيهدد السلام والأمن بشكل خطير وهذا لن يعود على المنطقة وعلى العالم باسره ايضاً سوى بالدمار». وانتقد مسؤولون ايرانيون في وقت سابق امتناع اسرائيل عن الانضمام الى معاهدة حظر الانتشار النووي التي ستجدد هذا العام. وقالت ايران، التي تؤكد ان برنامجها النووي هو لاغراض سلمية على رغم مزاعم الولايات المتحدة بان طهران تطور اسلحة نووية، انها ستوقع معاهدة حظر الانتشار النووي حتى اذا لم تنضم اسرائيل اليها.

من جهة اخرى، نفى مدير سجن ايوين في طهران امس ان يكون التلفزيون الاسرائيلي اتصل بهذا السجن الاسبوع الماضي للتحقيق في مصير الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي اختفى في جنوب لبنان في العام ١٩٨٦ وتشك اسرائيل في ان ايران تحتجزه.

وفي تصريح لـ «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية قال حسين بيشوا ان هذه المعلومات «خاطئة ولا اساس لها، وكذلك المعلومات التي جاء فيها ان رون اراد موجود في ايوين». وأوضح ايضاً انه لا يوجد ناطق باسم هذا السجن الواقع في شمال طهران خلافاً لما اعلنه التلفزيون الاسرائيلي.

وكان التلفزيون الاسرائيلي اعلن الاربعاء الماضي انه اتصل مباشرة بالناطق باسم رئيس سجن ايوين وساله عما اذا كان رون اراد موجوداً في هذا السجن وكذلك بث التلفزيون شهادات عدة نشرت اخيراً في الصحف الالمانية والاسرائيلية تؤكد هذا الامر. وافاد التلفزيون ان رجلاً قدم نفسه على انه الناطق باسم السجن وقال انه «سيستعلم عن الموضوع وطلب من المذيع التلفزيوني الاتصال به في اليوم التالي».

عبدربه: اللجنة التنفيذية تجتمع في تونس منتصف الشهر الجاري

■ غزة – ا ف ب – أعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عبدربه امس انه من المتوقع ان تجتمع اللجنة التنفيذية في منتصف الشهر الجاري في تونس. وقال عبدربه الذي يشغل منصب وزير الثقافة في السلطة الوطنية الفلسطينية في تصريح «لم يتم الاعلان رسمياً عن هذا الاجتماع ولكن من المتوقع ان تلتقي اللجنة في أواسط هذا الشهر». واضاف «اعتقد ان الذين تغيبوا عن الاجتماع السابق سيحضرون الاجتماع المزمع عقده في تونس والذي سيتم الاعلان عنه قريباً. وسيتم وضع جدول أعمال سيوزع على كل الاعضاء».

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عقدت اجتماعاً طارئاً في القاهرة في ٢١ شباط (فبراير) الماضي بحضور تسعة من اعضائها الثمانية عشرة بمن فيهم الرئيس ياسر عرفات. ونفى عضو اللجنة التنفيذية سليمان النجاب المقيم في رام الله ان يكون على علم باي اجتماع وقال «هذا الاجتماع لا بد ان يسبقه تحضير ولقد اعترف الذين اجتمعوا في القاهرة باهمية هذا التحضير».

وتابع النجاب «اود ان اؤكد اننا حريصون على المنظمة وتفعيل مؤسساتها وان انقطاع اجتماعات اللجنة التنفيذية والاشكالات التي اثارها الاجتماعان السابقان غير المكتملين تتطلب جهوداً خاصة جدية لتجاوز كل الاشكالات». واضاف ان «اي اجتماع جديد للجنة التنفيذية يتطلب جدول أعمال مدروساً».

جاسوس اسرائيلي يطلب الافراج عنه لاعتلال صحته

■ القدس المحتلة – رويتر – قالت وكالة انباء «عيتيم» الاسرائيلية ان عالماً اسرائيلياً سجن سراً منذ ١٢ عاماً بوصفه جاسوساً كبيراً للاتحاد السوفياتي (السابق) طلب من محكمة الافراج عنه بسبب اعتلال صحته.

وقالت ياتي ايشيد الناطقة باسم وزارة العدل الاسرائيلية ان محكمة مؤلفة من ثلاثة قضاة في بئر السبع بدأت في نظر الطلب المقدم من ماركوس كلينغبرغ وهو رجل في السبعينات من العمر خلال جلسة مغلقة يوم الجمعة وستستانف نظر القضية قريباً.

وقالت «عيتيم» ان كلينغبرغ قدم الطلب الى المحكمة بعد ان قالت له السلطات انه مازال «يشكل خطراً على الامن» كما رفضت لجنة الافراج في السجن التماسه بالافراج المبكر عنه. وقالت انه في تموز (يوليو) من العام الماضي طلب كلينغبرغ الافراج عنه قائلاً للجنة السجن «انني مريض جداً واطلب ان تسمحوا لي بقضاء ما تبقى من عمري مع عائلتي».

واعطت اجهزة الاعلام تقارير متفاوتة عن مدة الحكم الصادر ضد كلينغبرغ فبعضها قال انه ١٨ عاماً وآخر قال انه ٢٠ عاماً أو مدى الحياة. ولم تنشر الصحف اي تقارير عن الموضوع الا منذ عامين فقط وذلك بعد عشر سنوات من سجنه.

وسجن كلينغبرغ وهو عالم في الاوبئة عندما كان نائباً لرئيس معهد نيس زيونا البيولوجي قرب تل ابيب حيث كان يعمل منذ عام ١٩٥٧ حتى اعتقاله.

بعد رحيل الأمم المتحدة:

مقديشو بين المدافع والمفاوضات

■ مقديشو – أ ف ب – لا يزال أنصار علي مهدي الذين يوجهون مدافعهم نحو الشرق يضحكون لـ «الدرس الجيد» الذي أعطوه لرجال الجنرال عيديد الذي اعتبر نفسه رئيساً. فصباح الجمعة الماضي وبينما كان الاميركيون يغادرون لتوهم شاطئ مقديشو صدت قوات «الرئيس بالوكالة» علي مهدي محمد ميليشيات الجنرال محمد فارح عيديد التي حاولت احتلال القسم الغربي من مطار العاصمة الصومالية.

ومذ ذلك الوقت لا يزال الأمر الواقع قائماً. فعناصر الميليشيات تراقب بعضها من على سيارات «بيك اب» التي نصبت عليها المدافع المحمولة المضادة للطائرات والقاذفات من طراز «فور اكس فور».

وتسيطر قبيلة ابغال التي ينتمي اليها علي مهدي على غرب مقديشو وتسيطر قبيلة هبرجدر التي ينتمي اليها عيديد على شرقها. يذكر ان الحرب الأهلية التي اندلعت عام ١٩٩١ قسمت مقديشو الى شطرين شمالي وجنوبي. ولاقى المطار الذي كانت تسيطر عليه الأمم المتحدة حتى نهاية عمليتها في الصومال الخميس الماضي المصير نفسه. وعاد الوضع الآن الى ما كان عليه وكأن شيئاً لم يكن.

ومع ذلك ما زال معظم الصوماليين الذين رزحوا تحت أربع سنوات من الحرب يؤمنون بالسلام ويعلقون آهمية على النوايا الحسنة التي يبديها «زعماء الحرب».

وقبل انتهاء عملية الأمم المتحدة في الصومال (يونوصوم – ٢) وقع «زعيما الحرب» على اتفاق سلام ووعدا بتقاسم السلطة في المستقبل وعلى ان تكون المرحلة الاولى لعملية التقاسم هذه انشاء لجنة لادارة مرفأ مقديشو ومطارها الواقعين في جنوب العاصمة.

وتم تعيين رئيس اللجنة من قبل الفريقين اللذين يجب ان يشاركا بموجب الاتفاق في عملية حفظ الأمن وادارة هذين المرفقين بشكل مشترك. وينص الاتفاق ايضاً على تشكيل ميليشيات مشتركة. ولكن، وبعيداً عن توحيدهما، ما زالت هناك مسافة تفصل بين الميليشيات في شطري المطار. فعيديد يؤكد انه سيد الموقف وعلي مهدي يصفه بالكذاب. ويدعو عيديد قبيلة ابغال للالتحاق بميليشياته ولكن هذه القبيلة المستاءة من الوضع تريد فرض شروطها.

وسيطرت ميليشيات علي مهدي، وهو رجل أعمال تم تعيينه «رئيساً بالوكالة» في ١٩٩١، على الشطر الغربي من المطار بفضل نصر عسكري حققته اخيراً في حي المدينة الملاصق للمدرج. وعلى رغم ان هذا الحي يقع في الشطر الجنوبي من مقديشو، معقل عيديد، فإنه حالياً باشراف قبيلة ابغال.

وكما هي الحال في شمال مقديشو فقد بدأ تطبيق الشريعة الاسلامية في حي المدينة. والميليشيا المتمركزة على سيارات الـ «بيك اب» المزودة بالمدافع وقاذفات الصواريخ التابعة لـ «القوة العسكرية المكلفة تطبيق احكام المحكمة الاسلامية» التي تصدر أحكاماً بقطع يد السارق غضت الطرف عن «أعمال النهب» التي تعرضت لها المنشآت التي خلفتها الأمم المتحدة.

والمرفأ هو ايضاً على مرمى مدفعية رجال علي مهدي الذين يسيطرون على ثلاثة أرباع حي برمودا، الشوكة الأخرى في خاصرة الجنرال عيديد.

وإذا توصلت القبيلتان المتخاصمتان في مقديشو، ابغال وهبرجدر، الى تفاهم حول ادارة المرفأ والمطار فإن خطوة مهمة تكون قد تحققت على طريق المصالحة الوطنية. وما زالت المحادثات مستمرة وتكثف اللجنة من المشاورات ويعرب زعماء الفصائل عن «تفاؤلهم».

وتعول قبيلة ابغال من ناحيتها على الضعف الظاهر للجنرال عيديد داخل قبيلته حيث يبدو ان نجم مموله السابق عثمان آتو بدأ بالصعود. ولكن قبيلة هبرجدر تعتقد ان زعيمها لم يقل كلمته الأخيرة بعد حتى وإن كانت معارضته لوجود قوات أجنبية في الصومال لم تعد تشكل له أية ذريعة «انتخابية». إذ رحل الجنود الأجانب وأصبحت الآن المتاريس المقامة من أكياس الرمل التي تركوها على الشاطئ تشكل دروعاً للميليشيات المستعدة للقتال.

اسرائيل تبعد ٣ عراقيين الى الأراضي الأردنية

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ قالت مصادر موثوق بها في عمان أمس ان العراقيين الثلاثة الذين ابعدتهم السلطات الاسرائيلية الى الأردن لم يدخلوا الأراضي الاردنية عبر أي من نقاط العبور الحدودية الرسمية. واوضحت لـ «الحياة» ان اسرائيل تلجأ في مثل هذه الحالات الى «نقل» المبعدين في سيارات او طائرات عامودية الى الجانب الأردني من الحدود وتركهم هناك «ليعودوا من حيث اتوا».

وكشفت المصادر ان اكثر من ٣٠ عراقياً، بمن فيهم جنود فرّوا من القوات العراقية، تمكنوا من التسلل الى اسرائيل عبر الأراضي الاردنية منذ عام ١٩٩٢ بحجة طلب اللجوء السياسي. واضافت ان السلطات الاسرائيلية، التي اعتقلت المتسللين العراقيين، لم تمنح اياً منهم حق اللجوء السياسي حتى الآن. واشارت الى ان هؤلاء العراقيين بانتظار قرار المحكمة الاسرائيلية التي ستقرر اما ابعادهم او منحهم حق اللجوء الى اسرائيل.

ويذكر ان الجندي العراقي، محمد حسن الطائي، كان اول عراقي يحاول اللجوء الى اسرائيل عام ١٩٩٢، عندما تسلل الى ايلات عبر الأراضي الأردنية، بدعوى تعرض حياته للخطر بسبب فراره من الجيش. وقالت المصادر الاسرائيلية في حينه انه بدأ تعلّم اللغة العبرية في السجن وطلب ان يصبح يهودياً ويبقى في اسرائيل. إلا ان السلطات الاسرائيلية اصرت على ان يبعد الطائي الى دولة عربية. ولم يعرف ما إذا كان الطائي من بين الثلاثة الذين ابعدوا اول من أمس.

وتؤكد مصادر مطلعة ان ما لا يقل عن ستة عراقيين، بعضهم جنود فارون، تم ابعادهم الى لبنان العام الماضي، بينما تنتظر مجموعة اخرى من العراقيين اللاجئين الى اسرائيل قرار المحكمة الاسرائيلية في شأنهم بعد ان استأنفوا قراراً سابقاً بابعادهم.

وكان ناطق باسم الجيش الاسرائيلي صرح بان العراقيين الذين يدخلون في شكل غير قانوني (الى اسرائيل) «سيعادون من حيث اتوا في شكل غير قانوني» أي سيبعدون عبر الحدود بعيداً عن المعابر الرسمية، تفادياً لاحتمال رفض استقبالهم من قبل الدولة التي سيبعدون اليها.

ويشار الى ان اسرائيل كانت ابعدت مئات القياديين والنشطاء في حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» الى جنوب لبنان بالطريقة نفسها عام ١٩٩٣.

ويذكر ان عدد المواطنين العراقيين الذين يعيشون في الأردن يقدر بنحو ٧٥ الف شخص.

الجيش الاسرائيلي يوسع حقول تدريباته على حساب الفلسطينيين

■ القدس المحتلة – ا ف ب – صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس بان الجيش الاسرائيلي منع الدخول الى مناطق تمتد على مساحة ٣٨٠٠ هكتار في الضفة الغربية المحتلة لتوسيع حقل تدريباته وذلك منذ توقيع اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني سنة ١٩٩٣.

وقال رابين في رد كتابي على رئيس لجنة القوانين في البرلمان ديدي تسوكر ان الجيش لا يحق له بناء منشآت او مبان على هذه الاراضي المخصصة للمناورات والتدريبات.

ومن جهة اخرى أوضح رابين ان الجيش صادر ٧٥ هكتاراً ليقيم عليها معسكرات ومراكز قيادة محلية. واضاف انه تم ايضاً مصادرة ٢٥٦ هكتاراً لشق ستة طرق في الضفة الغربية.

ولم يوضح رئيس الوزراء ما اذا كانت هذه الاراضي مملوكة لفلسطينيين ام انها اراض اميرية.

وكان الفلسطينيون تظاهروا في كانون الأول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير) الماضيين في الضفة الغربية احتجاجاً على مصادرة الاراضي لتوسيع المستوطنات اليهودية وبناء طرق جديدة للالتفاف حول البلدات الفلسطينية.

السلطة الوطنية تحتج لدى اسرائيل على قتل فلسطيني قرب نتزاريم

■ غزة – ا ف ب – نفى ناطق باسم الجيش الاسرائيلي امس ان يكون عسكريون اسرائيليون قتلوا فلسطينياً أول من امس السبت في قطاع غزة قرب مستوطنة نتزاريم. وقال انه «بحسب العناصر الأولية للتحقيق فان هذا الفلسطيني قتل برصاص اطلقه فلسطينيون قرب مستوطنة نتزاريم».

واضاف ان الضحية اسامة بورنو، مدير مدرسة في غزة كان في سيارة، وقتل خلال تبادل لاطلاق النار «حصل بين الشرطة الفلسطينية وبين مجموعة ارهابية»، ولكنه لم يعط تفاصيل اضافية.

وكان مسؤول كبير في الشرطة الفلسطينية اتهم الجيش الاسرائيلي بقتل اسامة بورنو وجرح راكب آخر كان في السيارة نفسها وأعلن ان الشرطة الفلسطينية تقدمت باحتجاج لدى السلطات الاسرائيلية. وقال ان الاسرائيليين اطلقوا النار بعد ان حاول مجهولان مهاجمة موقع للشرطة الفلسطينية لا يبعد كثيراً عن المستوطنة وفرا بعد ذلك باتجاه نتزاريم التي تقع في وسط غزة.

وأوضح ان «الاسرائيليين اطلقوا النار بطريقة عشوائية فاصابوا سيارة كانت تمر في المكان كما اصابوا سيارة تابعة للشرطة الفلسطينية كانت متوقفة». وتابع قائلاً «لقد تقدمنا باحتجاج لدى الاسرائيليين وفتحنا تحقيقاً بالحادث».

وقال شهود اول من امس لوكالة «فرانس برس» ان الاسرائيليين اطلقوا النار بعد ان سمعوا طلقي رصاص اطلقا من الجهة المقابلة. وقال المسؤول الكبير في الشرطة ان هذين الطلقين قد يكون اطلقهما المجهولان.

ووعد الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بالانتقام من مقتل بورنو في شعارات كتبها على جدران منزله. وجاء في احدها ان «عز الدين القسام سينتقم لدم بورنو». ولم يكن يعرف عن بورنو انتماؤه الى أي مجموعة.

وأكد مروان كنفاني الناطق باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان الشرطة الفلسطينية لم تطلق النار ولكن الجانب الاسرائيلي بدأ في اطلاق النار بشكل عشوائي على المدنيين الفلسطينيين. واضاف «ان مثل هذا الاستفزاز لا يخدم الجهود الرامية الى تهدئة الوضع واستمرار اتفاق السلام». ودعا اسرائيل الى «اجراء تحقيق سريع او تسليم مرتكب الحادث».

عمان: إلغاء الديون الأردنية اختبار لجدية واشنطن في التزام عملية السلام

■ عمان – أ ف ب – أكد مصدر اردني مسؤول ان إلغاء الديون الأردنية للولايات المتحدة سيشكل اختباراً لجدية واشنطن في المساهمة في عملية السلام في الشرق الأوسط. ويعتبر هذا التصريح أول رد فعل أردني على قرار مجلس النواب الاميركي خفض القسط الثاني للدين الأردني الذي وعدت بالغائه سنة ١٩٩٥ من ٢٧٥ مليون دولار الى ٥٠ مليون دولار. وتصل الديون الأردنية للولايات المتحدة الى ٧٠٠ مليون دولار من بينها ٢٢٢ مليون دولار اسقطت في نهاية سنة ١٩٩٤. وكانت الادارة الاميركية تعهدت بالغاء الباقي على قسطين الأول سنة ١٩٩٥ والثاني سنة ١٩٩٦ اثر التوقيع على معاهدة السلام الاسرائيلية – الأردنية في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. وأضاف ان «الولايات المتحدة اعتبرت ان إلغاء هذا الدين سيمثل مساهمة ايجابية في تحقيق السلام في المنطقة. وإذا قررت اليوم خفض هذا الدعم فإن ذلك سيبدو وكأنه بادرة عدم اهتمام من جانبها». وقال المصدر نفسه انه «اختبار لجدية واشنطن في التزامها تحقيق السلام في هذه المنطقة».

وكان الرئيس بيل كلينتون اكد الخميس الماضي دعمه للأردن إثر تصويت لجنة تابعة لمجلس النواب الذي تسيطر عليه المعارضة الجمهورية ينقض وعد واشنطن بالغاء الديون الأردنية. وحذرت اسرائيل الولايات المتحدة مرتين من عواقب قرار مجلس النواب. وقال نائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين ان واشنطن قد تدفع «ثمناً باهظاً» اذا لم يعد الكونغرس عن قراره. كما اتصل رئيس الوزراء اسحق رابين هاتفياً بالرئيس كلينتون معرباً عن قلقه من هذه المسألة باسم «المصالح الاستراتيجية لاسرائيل».

مزيد من التحسن في العلاقات المغربية - الجزائرية

□ الرباط - من محمد الاشهب

■ أبدى الرئيس الجزائري الأمين زروال رغبة بلاده في تطوير علاقات التعاون مع المغرب. وجاء هذا التأكيد الذي تضمنته برقية تهنئة بعث بها الى الملك الحسن الثاني لمناسبة ذكرى تسلمه العرش، عقب استقباله وزير الثقافة سلمان الشيخ الذي رفع اليه تقريراً عن نتائج زيارته الأخيرة للمغرب، ضمن جولة مغاربية قام بها مبعوثون من رئيس الدولة الجزائرية.

وقال ديبلوماسيون مغاربيون ان العلاقات بين الرباط والجزائر عرفت تحسناً ملحوظاً في الاشهر الأخيرة. إذ نأى المغرب بنفسه بعيداً عن التعاطي الأمني مع ازمة الجزائر، وفق سيناريوهات اقترحتها باريس وعواصم غربية اخرى. كذلك فإن الجهود التي بذلتها فاعليات سياسية مغربية للمساعدة في دعم الحوار بين الشركاء السياسيين في الجزائر اقتصرت على تبادل الرسائل واصدار البيانات، في وقت كانت تعول فيه اوساط في المعارضة الجزائرية على عقد اجتماع ثالث في المغرب، على غرار لقاءات روما. إلا ان حساسيات الموقف الجزائري، ورفض الرباط التورط مباشرة في أزمة جارتها، حالا دون عقد ذلك الاجتماع، اضافة الى انشغال الأوساط السياسية في المغرب بالأوضاع الداخلية.

وكان وزير الثقافة الجزائري سلمان الشيخ الذي يعرف عنه قربه الى الرئيس زروال، زار المغرب الأسبوع الماضي، ضمن جولة المبعوثين الجزائريين الى العواصم المغاربية، للبحث في الاعداد للقمة المغاربية المقبلة التي تحوم حولها الشكوك بسبب رفض ليبيا تولي رئاسة الاتحاد احتجاجاً على عدم ابداء العواصم المغاربية التضامن الكافي معها في مواجهة العقوبات والحظر الجوي. وركزت محادثات المبعوث الجزائري مع المسؤولين في المغرب، وبخاصة اجتماعه الى الملك الحسن الثاني الذي دام وقتاً اطول مما كان مقرراً، على محور العلاقات الثنائية التي تتجه نحو الانفراج. فقد نشرت في المغرب تقارير رسمية تفيد بانعكاس اغلاق الحدود بين البلدين على اقتصاديات البلاد، وبخاصة في السياحة وتبادل السلع والمنتجات في منطقة الحدود المشتركة.

كذلك اكدت مصادر جزائرية ان انجاز خط تمرير الغاز الطبيعي الجزائري الى اسبانيا عبر الاراضي المغربية يسير وفق الخطة المقررة، ما يعني ان علاقات البلدين في طريقها نحو الانفراج. إلا ان المبادرة رهن الاقدام على خطوة ديبلوماسية. فالمغاربة الذين بادروا الى فرض نظام التأشيرة، اثر الهجمات المسلحة التي عرفتها مراكش صيف العام الماضي، خففوا من وطأة تلك الاجراءات ازاء الرعايا الجزائريين المقيمين في البلاد.

واعلنوا ان المتحدرين من اصول جزائرية الذين يحملون جوازات سفر اجنبية بامكانهم الدخول الى البلاد دون تأشيرة. ويتوقعون ان تبادر السلطات الجزائرية الى معاودة النظر في قرار اغلاق الحدود، كونه يشكل من الناحية الديبلوماسية تصعيداً سياسياً. بيد ان زيارات مسؤولين جزائريين الى المغرب قللت من هذا التصعيد. كذلك اجتمع سفير الجزائر في الرباط الى مسؤولين مغاربة في قطاعات حيوية للبحث في معاودة انعاش العلاقات الاقتصادية والتجارية، وهي خطوة كفيلة بالتغلب على الصعوبات التي تجتازها علاقات البلدين.

ولاحظت المصادر في سياق الانفتاح المغربي على الجزائر ان الرباط ابتعدت كثيراً عن سياسة فرنسا في التعاطي مع ازمة الجزائر. ويتوقع ان يشكل هذا الملف واحدة من القضايا التي سيبحثها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال زيارته التي تبدأ الاسبوع المقبل. وقالت مصادر في الادارة الاميركية ان هذه الزيارة ستطاول العلاقات الثنائية والوضع في منطقة المغرب العربي، اضافة الى تطورات ازمة الشرق الاوسط ونزاع الصحراء الغربية. ويقول مراقبون ان الرباط تحاول الافادة من المحادثات المغربية - الاميركية حول الوضع في منطقة المغرب العربي لرسم توجهات جديدة. وكان واضحاً من خلال ابقاء رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي على حقيبة «المغرب العربي» في حكومته الجديدة ان ذلك يعني التزاماً صريحاً بمواصلة العمل في اطار الاتحاد المغاربي على رغم الصعوبات الكبيرة التي تعتري مسيرته. كذلك فإن الموقف من عقد القمة المغاربية المقبلة وانتقال الرئاسة الى الزعيم الليبي العقيد عمر القذافي سيكون حاضراً في تلك المحادثات، اقله لجهة معاودة الرباط وساطتها مع الادارة الاميركية لايجاد مخرج للأزمة القائمة بين ليبيا والدول الغربية، بخاصة ان المغرب كان اكثر تضرراً من فرض الحظر على الجماهيرية الليبية.

الى ذلك، قدم رئيس الوزراء المغربي الدكتور الفيلالي امس برنامج حكومته الجديدة امام البرلمان الذي سيناقش مضمون التصريح الحكومي. ويتوقع المراقبون ان تصوت احزاب المعارضة الرئيسية ضد منح الثقة لحكومة الفيلالي. إلا ان عدم توافرها على غالبية عددية تطيح الحكومة سيجعل الحكومة تفوز بالثقة بدعم من ثلاثة احزاب مشاركة هي الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب الوطني الديموقراطي، اضافة الى مساندة التجمع الوطني للاحرار والحركة الوطنية الشعبية.

آلاف الايرانيين يحتفلون بذكرى مصدق

□ باريس - من صفا حائري

■ احتفل آلاف الايرانيين امس الأحد بالذكرى الـ ٢٧ لوفاة الدكتور محمد مصدق، احد كبار الرجال الوطنيين الايرانيين ورئيس الوزراء السابق. وافادت مصادر من داخل ايران ان اشخاصاً من طبقات المجتمع المختلفة، خصوصاً الشباب، تجمعوا امس في قرية احمد اباد (مئة كلم عن طهران) التي قضى فيها مصدق بقية عمره بعد اطاحته على يد الشاه الراحل في انقلاب دبرته وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية. وسار في مقدم المحتفلين بالذكرى علي اردلان وهو عضو بارز في «الجبهة الوطنية» وداريوش فوروهار، زعيم الحزب الوطني (العلماني).

اللجنة الليبية لحقوق الانسان ترحب باطلاق معتقلين

■ لندن - «الحياة» - افادت «اللجنة الليبية لحقوق الانسان» انها «تلقت بارتياح كبير قيام السلطات الليبية خلال الايام الماضية باطلاق عدد من المعتقلين السياسيين وسجناء الرأي في ليبيا». ورأت في بيان لها امس ان هذه الخطوة «هي نهج ايجابي وتطور نوعي وسلوك حضاري» آملة «ان تتبعها خطوات مماثلة وسريعة للافراج عن جميع السجناء السياسيين وان تتبنى السلطات الليبية سياسة اكثر انفتاحاً من اجل اقامة الديموقراطية وحماية الفكر وصيانة الحريات العامة».

قمة كوبنهاغن: أهم اهدافها

تتمة الصفحة الاولى

من سكان العالم البالغ نحو ٦ بلايين فإن «خطة العمل» التي يفترض ان يوقع عليها زعماء الدول وتقع في ٧٧ صفحة تتبنى ازالة الفقر ضمن برامج وجداول زمنية محددة. ويقر رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر السفير التشيلي خوان سومافيا بأن منظمة الامم المتحدة اخذت على عاتقها الزعامة العالمية والوقوف ضد التيار اليومي السائد، حين تحولت للمرة الاولى في تاريخ المجتمع الدولي من مجرد الاعلان عن العمل لتقليل الفقر الى وضع خطة لازالته كلياً.

لكن الاقواس الاعتراضية لا تزال تحيط بنحو ٥ في المئة من «البيان» و«خطة العمل»، وهي تتعلق باختلافات سياسية وفكرية ومالية واجرائية. وقد يمكن التوصل الى حل خلافات «ايديولوجية» و«اخلاقية» كالاقرار بالحق في التنمية والمساواة المطلقة بين النساء والرجال والشؤون العائلية. كما يمكن التوصل الى صيغ مساومة لمواضيع تحريم تشغيل الاطفال وحقوق العمال في التنظيم وتشكيل الجمعيات. ولا يستبعد اتفاق قطبي الصراع («المجموعة ٧٧» التي تضم البلدان النامية والصين من جانب والولايات المتحدة واوروبا الغربية من جانب آخر) على المسائل الاجرائية المتعلقة بمسؤولية اجهزة الامم المتحدة في تنفيذ «خطة العمل» ومتابعتها.

لكن يستبعد تماماً تحقيق أهم أهداف المؤتمر العملية، وهو الموافقة على ايجاد مبالغ اضافية للتنمية الاجتماعية في تخصيصات المساعدات الدولية والموازنات القومية للدول. وقد يكون غياب رؤساء حكومات ودول غنية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان مؤشراً على استحالة ايفاء هذه البلدان بالتزاماتها لتخصيص ٠,٧ في المئة من انتاجها القومي الاجمالي لمساعدات التنمية. ومعروف أن معظم الدول الصناعية الغنية، ربما باستثناء الدنمارك والنروج، خفض مساعدات التنمية الى ادنى مستوى خلال الـ ٢٠ سنة الأخيرة. ويتوقع ان تخفضها بريطانيا هذا العام الى نحو ٠,٢ في المئة.

ولا تلوح في افق المؤتمر امكانية عقد صفقة حول مشكلة الديون الخارجية للبلدان النامية. اقصى ما تعد به البلدان الغنية الدائنة هو العمل على تقليل الديون لكنها تصر على مواقفها المعلنة منذ سنوات في معارضة الغاء الديون، ولا توافق على اقتراح «خطة العمل» ايجاد «وسائل أوسع لحل مستديم للمصاعب المتزايدة المترتبة عن خدمة الديون». وواضح ان مصالح البلدان الدائنة وراء موافقتها على تقليل ديون البلدان الفقيرة المدينة «بما يكفل ايجاد منفذ كاف يساعدها على الخروج من عملية اعادة جدولة الديون لتمكينها من استئناف النمو والتطور». وكما تشير المبادرة الاميركية الاخيرة لتقديم قروض جديدة الى المكسيك فإن «المدين الحي أفضل من المدين الميت» بعد كل شيء.

اضطرابات محتملة

الى ذلك، اتخذت الشرطة الدنماركية (رويتر) عشية القمة اجراءات أمنية هي الأكبر من نوعها، في مواجهة تظاهرات محتملة تداعى اليها شبان يساريون. وكان هؤلاء اعلنوا الاسبوع الماضي عزمهم على التظاهر يومياً خلال القمة لمناصرة قضايا مثل حقوق المرأة والمسائل البيئية وللاحتجاج على ما وصفوه بـ «الارهاب الذي تمارسه الولايات المتحدة» والاحتجاج على اقامة «العيد الامبريالي للامم المتحدة».

وقالت نائبة رئيس الشرطة في مؤتمر صحافي انميت مويلر: «سمعنا عن نوايا للتظاهر احتجاجاً على جوانب معينة لاجتماع القمة». لكنها اضافت: «لن نسمح بأي تخريب أو هجمات اثناء القمة... واذا اقتضى الامر، لدينا امدادات كافية من الغاز المسيل للدموع».

اليمن: «المؤتمر» و«الاصلاح»

تتمة الصفحة الاولى

صيغ توفيقية بشأن نقاط الخلاف بين الحزبين، واهمها الجانب الاقتصادي الذي يصر الاصلاح على انه يمكن معالجته من جانب القيادة السياسية «اذا التزمت جانب التقيد بالموازنة العامة للدولة والحد من الانفاق غير المشروع لموارد الدولة وردع المتلاعبين بالاسعار من كبار التجار المرتبطين بنفوذ في السلطة».

واوضحت المصادر ان قيادتي الائتلاف الحاكم قد احتكمتا في حواراتهما الى البند الثاني من اتفاقية الائتلاف بينهما خصوصاً الفقرة التي تشير الى «عدم خروج الخلاف عن اطار الائتلاف والمؤسسات الدستورية منعاً لازدواجية المواقف والخلط بين حالتي المشاركة في الحكم وممارسة المعارضة».

وكانت احزاب المعارضة اشارت الى «الخلافات بين شريكي الحكم بشكل يهدد ائتلافهما في الحكومة». وقالت ان: «الائتلاف بين المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح اصبح مهدداً بالانهيار كما انهار ائتلاف الحزب الاشتراكي معهما وإبعاده الى المعارضة بعد فشل قيادته في الحرب الانفصالية الصيف الماضي وهروبها خارج البلاد».

وتوقعت المعارضة «تعديلاً وزارياً في حكومة السيد عبدالعزيز عبدالغني اذا ما استخدم الرئيس علي صالح صلاحياته في اقالة الحكومة نتيجة تدهور الاوضاع الاقتصادية بشكل خطير في البلاد».

واستبعدت، أول من امس، مصادر مسؤولة في صنعاء «التعديل الوزاري» وقالت «ان الحكومة عازمة على ايجاد المعالجات اللازمة للوضع الاقتصادي المتردي، وهناك اتفاق بين شريكي الحكم في ذلك».

اثيوبيا: زيناوي يستأنف مبادرته

تتمة الصفحة الاولى

ولم يكشف محمد مضمون الرسالة، لكنه اكد ان زيناوي يؤيد حلاً صومالياً للأزمة. وأشار الى ان الوفد الحالي هو المرحلة الاولى لاستئناف المبادرة الاثيوبية السابقة وان وفوداً اخرى من الصوماليين الكينيين والجيبوتيين سينطلقون ايضاً في اطار المبادرة ذاتها لاحقاً الى الصومال.

وقال رئيس الوفد ان المحطة الاولى له ستكون «جمهورية ارض الصومال» التي اعلنتها «الحركة الوطنية الصومالية» في أيار (مايو) ١٩٩١ دولة مستقلة في شمال البلاد. مشيراً الى انه سيلتقي في عاصمة الشمال هرغيسا رئيس «الجمهورية» الانفصالية السيد محمد ابراهيم عقال وزعماء آخرين. وقال انه سينتقل بعد ذلك الى شمال شرقي الصومال وسيزور مدينتي بوراما وبوصاصو للهدف نفسه قبل الانتقال الى مقديشو.

يذكر ان القمة الاخيرة لمنظمة الوحدة الافريقية التي انعقدت في تونس العام الماضي كانت كلفت زيناوي التعاون مع الرئيس زين العابدين بن علي لايجاد حل للأزمة الصومالية.

وكانت اثيوبيا استضافت مؤتمرات صومالية عدة للمصالحة الوطنية، كان اهمها المؤتمر الذي عقد في آذار (مارس) ١٩٩٣ برعاية الامم المتحدة.

من جهة اخرى، يبدأ في اديس ابابا اليوم الاثنين الاجتماع الوزاري الطارئ لمنظمة الوحدة الافريقية في شأن الصومال. ويستمر هذا الاجتماع حتى غد الثلثاء بالتنسيق مع الرئيس زيناوي.

وكان الرئيس الاريتري اسياس افورقي اعرب في تصريح لـ «الحياة» ان بلاده تعتزم استئناف تحركها السياسي السابق في شأن الصومال بعد انتهاء «عملية الامم المتحدة الثانية في الصومال» (يونوصوم - ٢). وأشار الى ضرورة الافساح في المجال امام الصوماليين كي يحاولوا الاتفاق في ما بينهم اولاً. واضاف ان دور اريتريا وغيرها من دول المنطقة لن يكون سوى دور مساعد للصوماليين الذي عليهم ان يضعوا الحل بانفسهم.

مقديشو: المطار والمرفأ

تتمة الصفحة الاولى

وقوات التحالف لانقاذ الصومال بقيادة أخي علي مهدي تعمل معاً جنباً الى جنب وهذا دليل على السلام بعد انسحاب قوات الاحتلال من الصومال».

وأعلن عيديد في مؤتمر صحافي عقده في مقره الجديد امس ان ميناء العاصمة ومطارها سيكونان جاهزين للعمل حتى قبل ان تعيد قوات الامم المتحدة في الصومال (يونوصوم - ٢) المعدات التي اخذتها معها خلال المرحلة الاخيرة من عملية انسحابها. وأضاف: «سوف نستخدم معداتنا المحدودة لتفريغ حمولات السفن والمراكب التي تحمل امدادات للشعب الصومالي».

وقال احد الصحافيين الاوروبيين عن عيديد الذي كان يتحدث الى مراسلي وسائل الاعلام للمرة الثانية منذ انسحاب القوات الدولية «ربما كان وجود القوات الاجنبية عامل ضغط عليه، ولذلك لم يستقبلنا من قبل».

وسئل عيديد عن عرض مؤتمر السلام في جنوب مقديشو منصب نائب الرئيس على السيد علي مهدي فقال انه لا وجود لمثل هذا العرض، لكنه أوضح انه عازم على اجراء حوار مع «صديقي علي» زعيم «التحالف لانقاذ الصومال». والقى باللوم على «يونوصوم» باعتبار انها كانت «عقبة» في طريق اجراء اتصالات بينه وبين علي مهدي.

وقال عيديد «ان يونوصوم لم تسد سبل تحقيق السلام في الصومال وحسب وانما اساءت ادارة الموارد الدولية لاعانة الصومال ايضاً». واضاف ان العمل العسكري ضد الشعب الصومالي كان اكبر غلطة من جانب الامم المتحدة خلال وجودها في الصومال.

وأكد عيديد ان انتخابات حرة ومنصفة ستجرى في الصومال ولكن ستقام حكومة انتقالية ممثلة قبل ذلك كما ستعطى اولوية لاعطاء مناطق الصومال حكماً ذاتياً. لكن عيديد لم يوضح متى وكيف سيتم ذلك.

ورفض عيديد الاقرار بفشل مؤتمر السلام في جنوب مقديشو الذي بدأ في الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ولا يزال من دون نتائج، وقال: «هناك مشاورات جدية جارية الآن وستنتهي نهاية ناجحة».

وكان الامين العام لـ «التحالف الوطني الصومالي» عبدالكريم أحمد علي قد اعلن لدى افتتاح مؤتمر السلام في جنوب مقديشو ان حكومة ستتشكل في غضون ٤٥ يوماً. غير ان الامم المتحدة وصفت المؤتمر بأنه من جانب واحد وليس عريض القاعدة.

وكان علي مهدي قال أول من امس ان الحديث عن تشكيل حكومة من خلال مؤتمر عقد من جانب واحد سيعوق مبادرات السلام الجديدة.

وشدد عيديد، الذي كان في وقت من الاوقات مطلوباً من الولايات المتحدة والامم المتحدة، على ان التحديات التي يواجهها الشعب الصومالي، بما فيها تحقيق السلام والامن، تتطلب مساعدة طويلة «ويجب ان ننسى الصراعات، ونحن جزء من المجتمع الدولي الذي لا يمكننا من دون مساعدته ان نواجه التحديات وحدنا». وناشد كل وكالات الامم المتحدة ومنظمات الاغاثة الدولية غير الحكومية مساعدة الشعب الصومالي. وأكد ان سلامة تلك المنظمات «ستكون مضمونة».

وقال الجنرال عيديد انه سيخدم بلاده قدر طاقته اذا ما انتخب رئيساً للصومال «ووجهة نظري الشخصية هي انه يجب عليّ ان اقبل اي منصب يوكله اليّ شعبي».

الجزائر: مدني في العاصمة

تتمة الصفحة الاولى

واستغرب مصدر المخابرات، في معلوماته الواردة في تقرير مفصل عن احداث الشهر الماضي، مقتل سجناء على رغم انه كان مفترضاً ان يكونوا في زنزانات انفرادية وتحت حراسة امنية مشددة. واعطى امثلة على ذلك منها مقتل ثلاثة من عناصر الجمارك في مطار هواري بومدين في العاصمة كانوا معتقلين في اطار التحقيق في خطف طائرة «آر فرانس» في كانون الاول (ديسمبر) الماضي (الحادث الذي تبنته الجماعة الاسلامية المسلحة). وكذلك مقتل المتهم في قضية خطف موظفي القنصلية الفرنسية في نهاية العام ١٩٩٣ (خطف الزوجين تيفنو والانذار الذي سلم باسم الجماعة الاسلامية وطلب من الغربيين مغادرة الجزائر). واشار المصدر ايضاً الى ان بين القتلى رجال امن سجنوا بسبب رفضهم تنفيذ الاوامر، وبينهم ايضاً حراس في سجن الحراش.

واوردت بين القتلى ايضاً الشيخ يخلف شراطي والشيخ قاسم تاجوري (الجبهة الاسلامية للانقاذ) واحمد الود (الجماعة الاسلامية المسلحة) وحسن كعوان (مطرب مشهور تردد انه اعلن «توبته»، وكان معتقلاً في البليدة) وحريق نور الدين.

وتابع المصدر ان الشيخ علي بلحاج معتقل حالياً في منطقة صحراوية وهو يعيش في «عزلة تامة» وبدأ اضراباً عن الطعام. ولم يحدد متى بدأ الشيخ اضرابه.

واشار الى ان الشيخ عباسي مدني موجود في اقامة في العاصمة وان نجله عقبة زاره يوم العيد، الخميس الماضي. وقال ان زعيم «الانقاذ» يعيش في «ظروف سيئة، لكن «صحته ممتازة ومعنوياته مرتفعة». ولفت الى ان الشيخ بقي ٢٠ يوماً في مستشفى عين النعجة العسكري حيث خضع لجراحة «بسيطة جداً» في الوجه وليس الحلق. ولم يحدد نوع الجراحة لكنه شدد على انها بسيطة.

واوضح ان نجل الشيخ دعي الى جنان المفتي، مكان الاعتقال السابق للشيخين، واخذ من هناك في سيارة «ميني باص» حيث زار والده. واستدل بذلك على ان مدني لا يزال في العاصمة ولم ينقل الى الصحراء، اذ كان نقل عقبة بعيداً عن العاصمة كان سيتطلب وقتاً طويلاً وربما احتاج ذلك الى طائرة او قطار.

ورجح المصدر ان تكون العملية التي خضع لها مدني «في سبب مختلق هدفه فقط ابعاد الشيخين مدني وبلحاج عن بعضهما».

وتلقت «الحياة» امس بياناً وقعه ١١ محامياً يمثلون متهمين موقوفين في سجن سركاجي. وقال هؤلاء المحامون ان «كل المساجين الذين اتصلنا بهم (اثر زيارة السجن امس) اكدوا انهم ما زالوا في وضع مأسوي. اذ نزعت منهم كل اشيائهم وثيابهم وحرموا من الاكل ٣ أيام، وانهم الى اليوم يتعرضون الى الضرب والاهانة من جانب الحراس. وان بعض الجرحى لا يتلقى اي علاج مما يجعل حياتهم في خطر». ولفت المحامون الى «ان ادارة السجن رفضت السماح لهيئة الدفاع بالاتصال ببعض الموقوفين ومن ضمنهم السيد عبدالقادر حشاني، المسؤول البارز في «الانقاذ».

وكانت النقابة الوطنية للمحامين الجزائريين و«هيئة الدفاع عن معتقلي سركاجي» طلبتا امس من الرئيس زروال التدخل لنشر قائمة باسماء ضحايا هذا التمرد وكفالة حقوق الدفاع.

ووجهت نقابة المحامين في بيان ورد الى وكالة «فرانس برس» في الجزائر نداء الى الرئيس الجزائري وجميع الهيئات والشخصيات والمنظمات الانسانية غير الحكومية وكذلك الاحزاب السياسية لحمل «وزارة العدل على رفع العقبات التي توضع امام المحامين ونشر قائمة باسماء الضحايا» الذين سقطوا في اخماد التمرد في ٢٢ - ٢٣ شباط (فبراير) الماضي مما اسفر وفق حصيلة رسمية عن مقتل ٩٦ شخصاً.

اما «هيئة الدفاع عن المعتقلين» فدعت رئيس الدولة بصفته كبير قضاة البلاد الى التدخل سريعاً لوضع حد «لانتهاكات وزارة العدل للقانون وحقوق الدفاع». واعربت في بيان عن تشككها وعدم اقتناعها بالرواية الرسمية للحادث، مشيرة الى ان محامي هيئة الدفاع تعرضوا عمداً للعرقلة في اداء مهنتهم.

وطالبت النقابة بتشكيل لجنة تحقيق محايدة ومستقلة لالقاء الضوء على حادثي سجن سركاجي وسجن برواقية (جنوب الجزائر الذي شهد حركة تمرد مماثلة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي) وتحديد جميع المسؤوليات.

ونفت هيئة الدفاع ان تكون ابلغت بمصير موكليها، علماً ان وزارة العدل كانت ذكرت في بيان ان ادارة سجن سركاجي ابلغت أسر الضحايا وان النيابة العامة ابلغت المحامين.

الى ذلك، ذكرت اجهزة الامن الجزائرية ان اربعة مسلحين اغتالوا صالح سعداني (٥١ سنة) المسؤول في احدى لجان الاتحاد العام للعمال الجزائريين امام منزله في ضاحية براقي جنوب شرقي الجزائر. واوضحت ان احد الجناة الذين كانوا يستقلون سيارة مسروقة قتل برصاص دورية لقوى الامن تولت مطاردتهم.

واضافت ان الجناة صدموا بسيارتهم اثناء فرارهم طالباً في السادسة عشرة من عمره فقتل. وقتل العديد من اعضاء الاتحاد العام للعمال في اعتداءات نسبتها السلطات الى الجماعات الاسلامية المسلحة.

وكان الامين العام للاتحاد السيد عبدالحق بن حمودة نجا سنة ١٩٩٣ من محاولة اغتيال في العاصمة في حين قتل ابن عمه واصيب شقيقه سنة ١٩٩٤ في اعتداء آخر في قسنطينة (شرق).

الاستخبارات الاسرائيلية تبلغ رابين:

تتمة الصفحة الاولى

الموقف السوري انه ليس لديها اي انطباعات تفاؤلية او تشاؤمية بالنسبة الى نتائج جولة الوزير الاميركي، لكنها اكدت الرغبة والحرص «على تحسين الاجواء في المنطقة قبل زيارة كريستوفر الى الشرق الاوسط وخلال الزيارة». رغم استمرار اسرائيل في فرض الحصار البحري على المرافئ اللبنانية. وتقول المصادر ان رفع الحصار البحري «هو جزء من عملية تحسين اجواء جولة كريستوفر وان للادارة الاميركية مصلحة في تحقيق ذلك ووعدت ببذل جهود في مجال رفع الحصار وان الاطراف المعنية تنتظر نتائج هذه الجهود».

وقالت الاوساط ان زيارة الوزير الاميركي للمنطقة والتي تشمل كلاً من مصر واسرائيل وغزة والاردن والمملكة العربية السعودية وسورية يتعدى جدول اعمالها عملية السلام ليشمل البحث في تجديد معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية والوضع في الخليج ببعديه الايراني والعراقي وقضية استمرار المقاطعة العربية ضد اسرائيل خصوصاً وان الجولة تتم قبل الاجتماع الدوري لجامعة الدول العربية.

تصريحات رابين

وقال رابين في اجتماع لحزب العمل «نحن لا نريد سوى القيام بانسحاب صغير في غضون فترة تتراوح بين سنتين ونصف السنة وثلاث سنوات لاختبار رغبة سورية بالتوصل الى تطبيع كامل يتضمن تبادلاً للسفراء وفتحاً للحدود». وذكّر في كلمته التي نقلتها الاذاعة الاسرائيلية امس ان اسرائيل لم تعد الى مصر خلال سنتين وشهرين سوى نصف شبه جزيرة سيناء لاختبار رغبتها بالتطبيع اثر اتفاق السلام الموقع معها عام ١٩٧٩. «ومع سورية سيكون هذا الاختبار اطول والانسحاب محدوداً اكثر». وشدد على ان الخلافات بين البلدين تتركز خصوصاً على الترسيم النهائي للحدود. واعرب مجدداً عن تأييده لارسال مراقبين اميركيين «للاشراف على تطبيق الترتيبات الامنية».

ووصف رابين بـ «الكذابين» الذين يؤكدون في اسرائيل انه من الممكن التوصل الى سلام مع سورية من دون الانسحاب من الجولان. والمعروف ان المعارضة اليمينية في اسرائيل وكذلك «صقور» حزب العمل بقيادة النائب افيغدور كاحالاني يعارضون اي انسحاب من الجولان. وقال النائب كاحالاني انه ينوي التوجه خلال الايام القليلة المقبلة الى الولايات المتحدة للقيام «بحملة ضد اي انسحاب من الجولان او اي انتشار للجنود الاميركيين» في الهضبة السورية. واعتبر رابين ان كاحالاني «لا يمثل حزب العمل».

وعلى الجانب الآخر، حذرت الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية حكومة رابين في اجتماع استمر ست ساعات من ان سورية ليست مستعدة لقبول حل وسط بشأن الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان. وجاء في التقرير السنوي الذي عرضه قادة الجهاز على مجلس الوزراء ان الرئيس حافظ الاسد «يعتقد ان الوقت في صالحه وهو ليس مستعداً لادنى تسوية في ما يتعلق بهضبة الجولان». وشدد قادة الاستخبارات الذين اوردت اقوالهم اذاعة الجيش الاسرائيلي على ان عدم تحقيق اي نجاح هذه السنة سيكون من شأنه عدم عقد اي اتفاق قبل الانتخابات التشريعية الاسرائيلية المقررة في نهاية عام ١٩٩٦.

واضاف التقرير ان «سورية لا تنوي الدخول في حرب ضد اسرائيل، لكن «اذا لم يتم تحقيق اي نجاح هذا العام فلن يكون هناك اتفاق سلام مع سورية قبل الانتخابات المقبلة». ويرى وزير التعليم أمنون روبنشتاين ان «زمن الحرب الذي نعرفه منذ قيام دولتنا قد ولى. لكن ما زالت توجد صعوبات كبيرة ينبغي التغلب عليها كي نتفق مع الرئيس الاسد».

وبشكل أعم ترى الاستخبارات العسكرية ان اسرائيل «ليست مهددة بخطر حرب» رغم جهود الكثير من دول المنطقة في التزود باسلحة متطورة. واعتبر قادة الجهاز ان «ايران تواصل سباق التسلح للحصول على الاسلحة غير التقليدية وان امامها ثلاث سنوات على الاقل لامتلاك السلاح الذري». وقالوا ان مصر تقوم الآن بتعزيز جيشها «رغم صعوباتها الاقتصادية».

وفي ما يتعلق بالفلسطينيين توقع قادة الاستخبارات زيادة العمليات التي تشنها الحركات الاسلامية. لكنهم اوضحوا ان «الوقت يلعب لصالح اسرائيل» وان «عملية السلام في المنطقة وخصوصاً مع الفلسطينيين لا رجعة فيها». واكد وزير الطاقة يوسي ساريد لدى خروجه من اجتماع مجلس الوزراء ان «لا احد يعتقد ان الارهاب سيتوقف. ولم أطلع على اي جديد».

وحسب التقرير الاستخباراتي ايضاً فإن الفلسطينيين لن يتخلوا عن الاسس التي تشكل، في نظرهم، الاساس لدولة فلسطينية «وعلى المدى المنظور ستكون هناك مفاوضات عسيرة في نقاط الخلاف العالقة، التي ستبحث في الحل الثاني، لان الفلسطينيين لن يتنازلوا عن معقل في القدس، ونزع معظم المستوطنات، واقامة علاقات خارجية، وجلاء معظم وحدات الجيش الاسرائيلي من المناطق واعادة اسرائيل الى خطوط العام ١٩٦٧».

اجتماع

الى ذلك، قال موظف كبير في الخارجية الاسرائيلية ان عرفات طلب عقد لقاء مع وزير الخارجية شمعون بيريز «من اجل اعطاء دفع لمسيرة السلام»، وان بيريز ناقش الامر مع رابين وان اللقاء قد يعقد خلال نهاية الاسبوع الجاري في قطاع غزة. وأضاف «ان عرفات سيحاول مع بيريز تحديد موعد للقاء رابين قبل نهاية الشهر الجاري من اجل تسريع المفاوضات الخاصة بالمرحلة الثانية من اتفاقات الحكم الذاتي». الا ان مسؤولاً فلسطينياً رفض الكشف عن اسمه اكد ان بيريز هو الذي طلب الاجتماع مع عرفات وليس العكس ولم يتم تحديد اي موعد بعد.

ومعارك في شمال العراق وجنوبه

تتمة الصفحة الاولى

في حين صرح مصدر رفيع المستوى في المؤتمر الوطني العراقي المعارض الى «الحياة»، بان «معارك ضارية تجري في قاطع كفري - كلار - تشمتشمال - ليلان شمال كركوك بين القوات العراقية من جهة وقوات المؤتمر والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) من جهة اخرى». واوضح ان «المدفعية الثقيلة والدبابات تستخدم في المعارك وتمكنت قوات المؤتمر والاتحاد من اختراق دفاعات الجيش العراقي في قره هنجير وسيطرت على محور قره هنجير - ليلان والقتال ما زال مستمراً (حتى مساء امس) بضراوة».

وكشف المصدر ان المؤتمر ينفذ خطة عسكرية ولم يستبعد ان تتطور الأوضاع في العراق الى «انتفاضة».

وافادت نشرة لـ «هيئة الارسال العراقية» التابعة للمؤتمر ان قصي نجل الرئيس العراقي ووزير الدفاع علي حسن المجيد يقودان قوات من الحرس الجمهوري توجهت الى كركوك وان حال استنفار أمني تسود بغداد حيث شددت الحراسة على مباني حزب البعث. وأشارت الهيئة الى ان «مدينة سامراء (٨٠ كيلومتراً شمال بغداد) انتفضت ليل امس (ليل السبت - الأحد) وباتت مرافق مهمة في ايدي الثوار». واكدت ان فرقتين من الجيش العراقي سحبتا من كركوك الى قاطع العمارة جنوباً.

الوضع في كردستان

على صعيد الوضع في المناطق الكردية شمال العراق جدد الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني مطالبته «الاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة السيد جلال طالباني بسحب كل قواته من مدينة اربيل. في حين اكد ناطق باسم الاتحاد لـ «الحياة» ان قوات تابعة للاتحاد اشتبكت صباح امس مع الجيش العراقي في منطقة التون كوبري وان «المدفعية العراقية واصلت قصف مواقع الاتحاد في اطراف محافظة اربيل وتشمتشمال».

ورداً على سؤال لـ «الحياة»، قال الناطق ان «الحكومة العراقية تعد لشن هجوم واسع على المنطقة الكردية، حيث يفرض التحالف الغربي حظراً على تحليق الطيران العراقي شمال خط العرض ٣٦، واقام «المنطقة الآمنة» بعد حرب الخليج لحماية الأكراد العراقيين من اي هجوم».

وسئل كيف يمكن ان تستفيد بغداد من ضربة عسكرية للاكراد عشية المراجعة الدورية للحظر الدولي على العراق التي سيجريها مجلس الامن قريباً فاجاب ان «الحكومة العراقية تحاول كل مرة تأزيم الوضع العسكري وتعتقد ان العدوان في الداخل يمر بسهولة على عكس العدوان الموجه الى الخارج». وزاد الناطق باسم حزب طالباني ان «كل الجهود (الكردية) تنصب الآن على مواجهة خطة صدام». ورداً على سؤال عن حجم القوات التابعة للاتحاد الوطني الكردستاني التي سحبت من مدينة اربيل قال الناطق ان «الاتحاد سحب نسبة كبيرة من قواته هناك لمواجهة الحشود (العسكرية) العراقية في كفري وتشمتشمال والتون كوبري وطريق مخمور اضافة الى الطريق بين اربيل والموصل».

واشار الى «نوع من الاتفاق رعته المعارضة العراقية يعطي الأطراف الكردية فرصة لسحب قواتها (من مواقع) كي تتمكن من مواجهة القوات العراقية. ونحن نفذنا الاتفاق». معروف ان القوات التابعة لحزبي طالباني وبارزاني خاضت مواجهات واسعة منذ أواخر كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وفشلت الوساطات التي تولاها المؤتمر الوطني العراقي المعارض في ترتيب لقاء بين الزعيمين الكرديين منذ ذلك الوقت. ولم تتمكن حكومة اقليم كردستان العراق من عقد اي اجتماع منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، علماً ان الحزبين يتقاسمان حقائبها مناصفة.

وقال لـ «الحياة» مصدر رفيع المستوى في المؤتمر ان «الاتحاد الوطني الكردستاني سحب قواته من اربيل كي تواجه القوات العراقية التي تواصل قصف كفري وكلار وتشمتشمال، ويفترض ان تعود اليوم (امس) كل قوات الحزب الديموقراطي الى مواقعها السابقة، التي كانت فيها قبل الاقتتال بين الحزبين».

واضاف المصدر ان «بارزاني وافق قبل بدء الاتحاد سحب قواته (من اربيل) على وضع كل الايرادات المالية بما فيها عائدات الجمارك، في البنوك الحكومية في دهوك والسليمانية وكركوك واربيل، على ان تصرف باشراف وزير المال (في الحكومة الكردية) والبنك المركزي والمؤتمر الوطني العراقي». وفسر الحشود العسكرية العراقية على تخوم المناطق الخاضعة لسيطرة الأكراد بـ «رغبة صدام في العودة الى كردستان وانهاء المنطقة الآمنة». واعتبر ان الرئيس العراقي «شبه يائس من رفع الحظر الدولي ويحاول ان يخلق ظروفاً تشبه تلك التي سبقت اعترافه بالكويت».

الى ذلك، قال ناطق باسم الحزب الديموقراطي لـ «الحياة» ان هناك «حشوداً عسكرية عراقية وقصفاً على كفري وتشمتشمال». لكنه ذكر ان ما يتردد عن حجم هذه الحشود «مبالغ فيه» مشيراً الى وجود «هدنة» بين حزبي بارزاني وطالباني «يلتزمان بها الى ان تنجلي الأمور، ولا اتفاق بينهما بعد». وزاد ان الاتحاد «سحب جزءاً محدوداً من قواته من اربيل ومطلبنا الاساسي هو خروج كل قوات الاتحاد من المدينة واخلاؤها من كل الميليشيات قبل البحث في تسوية، للمشكلات العالقة بين الحزبين». وشدد الناطق على ان «المسائل الاخرى تعالج في مرحلة لاحقة».

اذاعة الجيش الاسرائيلي:

تتمة الصفحة الاولى

خلال الاشهر الماضية. وتهدف هذه المحاولات الى اقناع الدولة العبرية باستخدام نفوذها لدى واشنطن من أجل تليين موقف الولايات المتحدة بشأن تخفيف العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على بغداد منذ العام ١٩٩٠.

ورفض المسؤولون الاسرائيليون رسمياً اجراء أي حوار مع بغداد واكدوا دعمهم للسياسة «الحازمة جداً» التي تتبعها الولايات المتحدة ضد العراق وايران. ومع ذلك نشرت الصحف الاسرائيلية انتقادات لمسؤولين اسرائيليين يعتبرون ان واشنطن هي «أقل قساوة» ازاء ايران مما هي عليه تجاه العراق في حين ان اسرائيل تعتبر ايران بمثابة عدوها الرئيسي بسبب برنامجها النووي ودعمها لـ «الارهاب».

وكان الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان ووزير الاسكان بنيامين بن اليعازر ووزير الشرطة شاحال طالبوا في العام ١٩٩٤ باجراء اتصالات مع العراق «للتصدي لايران لا سيما وان العراق هو قوة اقليمية يجب اخذها في الاعتبار». يذكر ان شاحال وبن اليعازر هما من اصل عراقي.

من ناحيته نفى العراق دائماً ان يكون سعى لاجراء أي اتصال مع الدولة العبرية.

التمديد للهراوي فكرة جدية

تتمة الصفحة الاولى

اللبنانية - الاوروبية وصورة مستقبلها والدور الذي يمكن لبنان ان يلعبه. واضاف انه سيعرض ايضاً موضوع الاقتصاد ودور اوروبا في مساعدة الدولة اللبنانية. فالقطاع الخاص (اللبناني) يعكف تدبر اموره بنفسه». وتابع انه سيناقش ايضاً موضوع البروتوكول المالي بين لبنان واوروبا.

واضاف الوزير اللبناني ان محادثاته السياسية تنقسم الى قسمين: الوضع في لبنان ككل، والوضع في الجنوب لا سيما موضوع الحصار الاسرائيلي البحري على صيدا وصور. وطالب اوروبا بـ «مواقف واضحة» حيال لبنان.

وقال بويز ان المحادثات «ستركز ايضاً على عملية السلام والدعم الاوروبي المطلوب في حال كثر الكلام عن تأجيل أو ان وزير الخارجية الاميركي لم يأت بجديد، وما هو مصير اتفاق غزة - أريحا». وعن مؤتمر برشلونة لدول حوض المتوسط الذي دعت اليه المجموعة الاوروبية في الخريف المقبل قال بويز: «لم يرسلوا الينا بعد الايضاحات التي طلبنا، وعندما زارت الترويكا الاوروبية بيروت قلنا لها اننا نرحب مبدئياً بالمؤتمر تحت عنوان العلاقات الاوروبية بحوض المتوسط. ولكننا لا نريد ان تنجر الى مؤتمر من نوع مؤتمرات المتعددة. والاقتراح الذي عرضوه حاول تطميننا مسبقاً بأن المؤتمر مستقل عن عملية السلام وغير مرتبط بها، ونحن ننتظر تفاصيل اضافية».

فرنسا تعتقل مشتبهاً في تورطه في اعتداء مراكش

باريس - رويتر - قالت مصادر قضائية ان الشرطة الفرنسية القت القبض على رجل يحمل جنسية فرنسية مغربية مزدوجة فيما يتصل بقتل سائحين اسبانيين في هجوم على فندق في المغرب العام الماضي.

واضافت ان الرجل واسمه صلاح بوحسيس (٣٠ عاماً) اعتقل في شرق فرنسا الثلثاء ووضع رهن التحقيق في باريس للاشتباه بـ «التواطؤ في مخطط ارهابي».

وقالت السلطات القضائية انها تشتبه ان بوحسيس شريك لعبدالاله زياد المتهم بانه «العقل المدبر» للهجوم على فندق في مراكش والمسجون حالياً في المانيا والذي تقدمت فرنسا بطلب لتسليمه اليها.

وقتل السائحان الاسبانيان عندما اطلق مهاجمون النار على ردهة فندق «اطلس أسني» في مدينة مراكش المغربية في آب (اغسطس) عام ١٩٩٤. واصدرت محكمة مغربية في كانون الثاني (يناير) الماضي احكامها بالاعدام على مواطنين فرنسيين من أصل جزائري بتهمة القيام بـ «أعمال ارهابية» من بينها الهجوم على الفندق. والاثنان من ضاحية شمال باريس تقول وسائل اعلام فرنسية ان اسلاميين اصوليين يسعون فيها الى تجنيد شبان عرب عاطلين عن العمل.

وكان الاثنان بين ١٧ رجلاً مع امرأة كلهم من اصل مغربي او جزائري اعتقلوا بعد الهجمات التي وقعت في عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ في مدن فاس ومراكش ووجدة والدار البيضاء في المغرب.

اولبرايت عادت الى نيويورك وطارق عزيز يبدأ اليوم اتصالات بأعضاء مجلس الأمن

الحملة الاميركية لابقاء الحظر على العراق: الاستخبارات تحذر من اعادة بناء ترسانته

■ نيويورك – رويتر – عادت الى نيويورك مادلين اولبرايت سفيرة اميركا لدى الامم المتحدة في نهاية جولة زارت خلالها خمس دول أعضاء في مجلس الأمن لاقناعها بابقاء الحظر الدولي على العراق.

ورافق اولبرايت خلال الجولة خبراء في الاستخبارات. وعزا مسؤولون اميركيون التأييد الواسع الذي حصلت عليه السفيرة الى معلومات الاستخبارات التي اعطيت للدول عن جهود العراق لاعادة بناء آلته الحربية.

لكن مبعوثين لدى الامم المتحدة اشاروا الى ان مواقف كل الدول الاعضاء في مجلس الأمن التي زارتها اولبرايت، باستثناء ايطاليا، كانت معروفة لذلك لم يكن متوقعاً ظهور معارضة تذكر.

ولم يطرح اقتراح رسمي برفع الحظر، لكن روسيا وفرنسا والصين واندونيسيا أبدت تخفيف الحظر النفطي على العراق حين يمتثل لكل طلبات اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحته المحظورة.

وجادل سفراء في الأمم المتحدة بعدم وجود اصوات كافية في المجلس المنقسم على نفسه لطرح مشروع قرار للتصويت. وإذا حدث ذلك يمكن ان تستخدم الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) لتعطيل المشروع.

وقال السفراء ان الولايات المتحدة كانت تريد التأكد من خلال جولة اولبرايت من أن الدول الاعضاء في مجلس الأمن لا سيما الدول الأوروبية، تدرك مدى جدية واشنطن في ابقاء الحظر ولو امتثل العراق لكل طلبات اللجنة الخاصة.

ويشعر مسؤولون في شركات نفط في دول كثيرة لا سيما فرنسا بقلق، وهيأوا انفسهم لصفقات لمرحلة ما بعد تخفيف الحظر النفطي.

وزارت اولبرايت بريطانيا وجمهورية تشيخيا وايطاليا وسلطنة عمان وهندوراس بالاضافة الى الكويت، وألغت زيارة للارجنتين.

وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان المسؤولين الاميركيين اقتسموا معلومات استخبارات تظهر ان الرئيس صدام حسين يعيد بناء مصانع يمكن ان تنتج اسلحة كيماوية او صواريخ، ويعزز قدرات الجيش.

وجاءت جولة اولبرايت بعدما قدم رئيس اللجنة رالف اكيوس الى مجلس الامن تقريراً شفوياً عن نتائج محادثاته في بغداد اخيراً، واعلن انه راضٍ عن حصر مفتشي الامم المتحدة كل الأسلحة الكيماوية في العراق.

لكن معلوماته عن الأسلحة البيولوجية في العراق كانت اكثر سلبية وحذر من وجود ادلة على وجود برنامج بحوث لانتاج اسلحة من هذا النوع.

واخذت اولبرايت معها خلال جولتها صوراً التقطتها الاقمار الاصطناعية، عرضت سابقاً على اعضاء مجلس الأمن، تظهر ان الجيش العراقي يستخدم معدات كويتية مسروقة، وتوضح بالتفصيل عدد القصور التي بناها الرئيس صدام حسين منذ فرض الحظر على العراق في آب (اغسطس) ١٩٩٠ بعد غزوه للكويت.

واصبح مثل هذه الأمور معتاداً في التحرك الاميركي كلما عقد مجلس الأمن جلسة لمراجعة الحظر (كل ٦٠ يوماً) تسبقها عادة زيارة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي لنيويورك.

ومن المقرر اجراء المراجعة المقبلة في ١٣ آذار (مارس) لكن احداً لا يتوقع اي تغيير في الحظر هذا الشهر. ويعتزم طارق عزيز بدء جولة اخرى من الاتصالات باعضاء المجلس اليوم.

ويربط القرار ٦٨٧ الذي يتضمن شروط وقف النار في حرب الخليج بين ازالة كل اسلحة الدمار الشامل العراقية ورفع الحظر النفطي عن العراق.

وترتبط مطالب أخرى بينها اعادة الممتلكات الكويتية المسروقة وكشف مصير اسرى الحرب بالعقوبات المفروضة على الواردات الى العراق.

وتجادل فرنسا وروسيا ودول أخرى بضرورة التزام مجلس الأمن حرفياً بالفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ في حين تؤكد واشنطن ضرورة امتثال العراق لكل قرارات المجلس.

وفي محاولة اخرى لاثبات قدرة العراق على شراء اغذية وادوية أكدت الولايات المتحدة استعدادها لاعادة النظر في جوانب من القرارين ٧٠٦ و٧١٢ اللذين يسمحان لبغداد ببيع كمية محدودة من النفط تحت اشراف الأمم المتحدة. ويرفض العراق تطبيق القرارين ويعتبرهما تدخلاً في شؤونه الداخلية.

راتب الموظف في العراق يكفي لشراء ٥ كيلوغرامات من البصل
ضربة جديدة للدينار... بعد جولة اولبرايت

■ بغداد – رويتر – سجل سعر الدينار العراقي امس انخفاضاً قياسياً مقابل الدولار الاميركي فارتفعت اسعار السلع الاستهلاكية الاساسية.

وبلغ سعر الدولار ١٠٣٠ ديناراً في السوق السوداء، وكان ٩٠٠ دينار الأسبوع الماضي.

وتوقع تجار استمرار الانهيار في قيمة العملة العراقية في ظل ضغوط سياسية تمارسها اميركا لابقاء الحظر الدولي على العراق.

وشوهد في بغداد تجار يحملون اكياساً (شوالات) مليئة بالدنانير في الشورجة، المركز التجاري الرئيسي، بل ان بعضهم احتاج الى حمالين لمساعدته.

وقال بقال في بغداد: «الراتب الشهري للموظف بات لا يكفي لشراء أكثر من خمسة كيلوغرامات من البصل».

وحدد البنك المركزي العراقي سعر الدولار بـ ٦٠٠ دينار لكن قلائل ممن يملكون عملة صعبة يفضلون استبدالها في مكاتب الصيرفة التي تعمل بترخيص حكومي في بغداد. وعزا التجار الانخفاض الجديد في سعر الدينار الى الحملة التي شنتها السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة مادلين أولبرايت لعرقلة أي محاولة لتخفيف الحظر النفطي على العراق او رفعه.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي قوله السبت ان مجلس الامن لن يخفف الحظر لدى مراجعته هذا الشهر.

وقال تاجر في بغداد: «لدينا عملة وسوق متقلبان، وموقف العالم من الحظر يؤثر علينا الى حد كبير».

وذكر ان هناك اقبالاً شديداً على الدولار ولا حيلة للحكومة كي تتدخل فيما خزائنها تفتقد العملات الصعبة.

وقبل الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠ كانت قيمة الدينار تساوي ٣,٢ دولار.

ولم تنجح الحكومة العراقية حتى الآن في وقف انهياره. وينص قانون جديد على قطع (رجل) أو يد من يتاجر بالعملة بطريقة غير مشروعة. وزادت الحكومة الشهر الماضي ضريبة السفر من ٤٠ الف دينار الى ١٠٠ الف.

وأعرب تاجر عن ثقته بأن «هذا الوضع لن يستمر. فنحن متأكدون ان الحكومة لديها خطط لمواجهة التضخم فور تخفيف الحظر».

وأضاف ان من لديه دنانير يحاول تحويلها الى دولارات أو ذهب أو أصول عقارية «ونحن التجار انفقنا كل الأموال التي نملكها تقريباً لدرء التضخم».

وجعلت زيادات الاسعار الناجمة عن انخفاض قيمة الدينار، بعض المنتجات الزراعية المحلية بعيداً عن متناول الناس. اذ ارتفع سعر الكيلو الواحد من البندورة الى ٢٣٠ ديناراً أمس، وكان ١٠٠ دينار قبل اسبوعين، وبلغ سعر كيلو البصل ٥٠٠ دينار وكيلو البانجان ٦٠٠ دينار وكيلو الخيار ٣٠٠، والسكر ٦٢٥ ديناراً بعدما كان ٤٥٠ الأسبوع الماضي. وارتفع سعر الرز من ٣٠٠ دينار الى ٤٥٠ ديناراً.

وأكد تجار ان الطلب على المواد الغذائية ازداد في شكل واسع.

الأمير سلطان: السعودية تدافع عن المقدسات

□ جدة – «الحياة»:

■ افتتح الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي امس الاحد مشروع توسعة مباني مجموعة لواء الامام تركي الرابع عشر في اطار زيارته الحالية للمنطقة الشمالية الغربية العسكرية السعودية التي بدأت أول أمس السبت.

وكان في استقباله لدى وصوله قائد المنطقة الشمالية الغربية ومدير ادارة مدينة الملك عبدالعزيز العسكرية العميد مهندس محمد علي الشايع، وبعد ان صافح الأمير سلطان ضباط المشروع قام بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع، واستمع الى شرح موجز عن مكونات المشروع في مرحلته الأولى وفي مراحله المقبلة.

وكان الأمير سلطان اكد ان المملكة العربية السعودية «لم تكن يوماً من الايام مصدر شر على اي مسلم، بل هي دولة اسلامية «تدافع عن المقدسات وتساند الأمتين الاسلامية والعربية».

واشاد الأمير سلطان بالقوات المسلحة السعودية وقال انها تمتلك أسلحة حديثة وتقنية عالية تستطيع التحكم فيها، لافتاً الى «ما منّ به الله سبحانه وتعالى على السعودية من امن واطمئنان وخيرات».

وحيّا الأمير سلطان رجال القوات المسلحة السعودية في كلمة ارتجلها خلال الاحتفال الذي اقامته قطاعات القوات المسلحة في المنطقة الشمالية الغربية العسكرية السعودية أول من أمس. ونقل اليهم تحية وتهنئة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز القائد الاعلى للقوات المسلحة السعودية، وتحية الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي. وقال: «لقد منّ الله سبحانه وتعالى على هذه البلاد بالأمن والاطمئنان والخيرات، ولم تكن هذه البلاد يوماً من الأيام مصدر شر على اي من الأخوة، على أي مسلم، او اي انسان، لكنها دولة اسلامية تدافع عن المقدسات، وتساند الأمة الاسلامية والعربية كلما دعا الداعي. ولم يسجل على هذه البلاد منذ تأسيسها على يد مؤسسها الملك عبدالعزيز، خطأ على اي عربي ومسلم، بل كان كل ذلك يسجل لصالحها، وذلك من النعم التي منّ الله بها علينا ورزقناها لبلادنا والاخوة في العروبة والاسلام».

وختم الأمير سلطان قائلاً: «ان خادم الحرمين الشريفين الرجل العامل المؤمن الذي ارتضى بهذا الاسم وعمل من اجله، أرجو من الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد له. ان الخطابات ليست منا لكم، لكن الاعمال والافعال هي لكم منا، ولنا منكم دائماً وابداً، أسأل الله سبحانه وتعالى ان يمنّ علينا بنعمة الاسلام ونعمة السلام، وان تكونوا دائماً وابداً قوة لكل مسلم وعربي ولكل جار نعمل من اجل خدمته وصالحه ما دام هو يرى ذلك».

وحضر الاحتفال الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك وعدد من الأمراء وكبار ضباط القوات المسلحة السعودية في المنطقة الشمالية الغربية ومديرو الادارات الحكومية في المنطقة.

واقام الأمير سلطان مساء السبت في قصره في تبوك حفلة عشاء لأهالي منطقة تبوك لمناسبة زيارته للمنطقة.

مناورات ايرانية في الخليج وبحر عمان

■ طهران – أ ف ب – بثت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية ان القوات المسلحة الايرانية بدأت امس مناورات في مياه مضيق هرمز عند مدخل الخليج في بحر عمان.

وأوضحت الوكالة ان المناورات التي تستمر خمسة أيام في المياه الاقليمية الايرانية تهدف الى «زيادة كفاءة» القوات المسلحة. ويشارك في المناورات سلاحا الجو والبحرية وغواصات». وتأتي المناورات بعدما تحدث مسؤولون أميركيون عن نشر ايران صواريخ أرض – جو عند مدخل الخليج في الجزر الثلاث التي تطالب دولة الامارات العربية المتحدة باستعادة سيادتها وقلل البنتاغون من أهمية التعزيزات الايرانية خصوصاً في جزيرة ابو موسى، معتبراً انها ذات طابع دفاعي.

ولايتي يأمل بتحسين العلاقات مع بغداد

■ طهران – أ ف ب – استقبل وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي امس القائم بالأعمال العراقي في طهران صالح نوري سمرمد. وبثت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية التي اذاعت النبأ ان سمرمد الذي وصل الى طهران مطلع هذه السنة اعرب خلال المحادثات عن «تفاؤله بمستقبل العلاقات» بين العراق وايران، فيما عبر ولايتي عن أمله بأن ينجح القائم بالأعمال الجديد الذي خلف فايز السعدون في «تحسين العلاقات» بين البلدين».

معروف ان العلاقات بين العراق وايران على مستوى قائمين بالأعمال وتتسم بالبرودة، وفشلت كل محاولات التطبيع بين البلدين اللذين خاضا حرباً استمرت ثماني سنوات (١٩٨٠ – ١٩٨٨) وتصطدم الجهود التي يبذلانها من وجهة النظر الايرانية، بالدعم المفتوح الذي تقدمه بغداد للمعارضة الايرانية وبقضية تسوية مسألة الأسرى والمفقودين خلال الحرب.

ويؤكد العراق انه لم يعد لديه أي اسير ايراني في حين تؤكد طهران ان بغداد ما زالت تحتجز ١٥ الف ايراني.

ويبدو ان عدم حل هاتين المسألتين كان وراء تأجيل زيارة ولايتي لبغداد ثلاث مرات.

الى ذلك كتبت صحيفة «همشهري» الايرانية امس ان اربعة أشخاص قتلوا «بانفجار قنبلة من مخلفات الحرب قرب الحدود العراقية». وأوضحت الصحيفة الناطقة باسم بلدية طهران ان الانفجار وقع السبت في مرآب سيارات في هرسين قرب كرمنشاه بينما كان عدد من العمال يحاولون «على سبيل الفضول» تفكيك قنبلة من عيار ٨٠ ملم من مخلفات الحرب بين العراق وايران.

بغداد: احكام باعدام لصوص

■ بغداد – رويتر – افادت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية امس ان محكمة عراقية قضت باعدام ثلاثة لصوص يسرقون السيارات.

وأضافت الصحيفة ان المحكمة قضت باعدام حسين جاسم وعلي فخري وقاسم جواد شنقاً بعدما دينوا بسرقة سيارتين.

وصعّد العراق في الفترة الأخيرة حملة على الجريمة لا سيما السرقة التي تفشت في ظل تفاقم انعكاسات الحظر الاقتصادي الدولي المفروض على هذا البلد منذ غزوه الكويت في عام ١٩٩٠.

وقضت المحكمة الشهر الماضي باعدام مجرمين آخرين دينا بالقتل والسرقة. وقررت السلطات العراقية فرض عقوبات صارمة مثل بتر اليد أو الرجل للحد من الجريمة.

السودان مستعد للاستمرار في ترحيل اللاجئين الاثيوبيين والاريتريين

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ اكد السودان استعداده الاستمرار في ترحيل اللاجئين الاثيوبيين والاريتريين الموجودين داخل البلاد ضمن مشروع «العودة الطوعية» الذي تنظمه مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين. وقالت الدكتورة احسان الفيشاوي وزيرة الدولة لوزارة الداخلية معتمدة اللاجئين ان الجهة المختصة بالعودة الطوعية تحتاج الى مئة وخمسين شاحنة لاعادة اللاجئين الاريتريين الذين ابدوا رغبة في العودة وعددهم ٢٥ الف لاجئ جرى حتى الآن اعادة ١٣ الفاً منهم، فيما عاد ٢٧ الف لاجئ اثيوبي الى بلادهم.

وقالت الدكتورة الفيشاوي في تصريح خاص لـ «الحياة» انهم يعلقون الأمل على زيارة المفوض العام للاجئين ومساعد له سيزوران السودان هذا الشهر.

على صعيد آخر، اعلن وزير الاعلام السوداني السيد عبدالباسط سبدرات انه سيقود وفداً الى العاصمة القطرية الدوحة في زيارة رسمية تلبية لدعوة نظيره القطري حمد الكواري، وقال اننا نعتز بعلاقتنا «المميزة» مع قطر «ونعتبرها بوابة لعلاقات متميزة أخرى مع دول الخليج

الشيخ زايد يبحث وراموس قضايا التعاون الثنائي

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اجتمع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في ابو ظبي ليل أمس الى فيدل راموس رئيس جمهورية الفيليبين الذي بدأ زيارة لدولة الامارات أمس ويغادرها اليوم في إطار جولة تشمل عدداً من دول الشرق الاوسط واوروبا، ويرافقه وزراء الخارجية والتجارة والاعلام.

وذكرت مصادر في أبو ظبي ان البحث تركز على تطورات الوضع في منطقة الخليج والشرق الاوسط وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك بما فيها مؤتمر القمة الاجتماعية التي تبدأ اليوم في كوبنهاغن.

وتشارك الامارات في هذه القمة بوفد يرأسه الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء باعتبارها احدى الدول المانحة للمساعدات للدول الفقيرة. فيما يرأس الرئيس راموس وفد الفيليبين الى هذه القمة باعتبارها احدى الدول المتلقية للمساعدات ويلقي كلمة باسم بلاده امام القمة. واكدت المصادر ان المحادثات تركزت على قضايا التعاون الثنائي بين الامارات والفيليبين لجهة زيادة حجم الاستثمارات الاماراتية للفيليبين وزيادة حجم المبادلات التجارية بينهما.

ويسعى الرئيس راموس الى اقناع الدول التي سيزورها، وتشمل الى جانب الامارات كلاً من تركيا وهولندا وايران والدنمارك، بسلامة الوضع الاقتصادي في بلاده واستقرار الوضع الأمني والديموقراطي فيها.

وذكر اعضاء في الوفد الفيليبيني ان راموس يسعى ايضاً الى طمأنة المستثمرين ان بلاده ليست مكسيك اخرى، وذلك في اشارة الى الازمة الاقتصادية التي اصابت المكسيك عقب تخفيض قيمة البيزو في الآونة الاخيرة.

واكد روي سينيريس السفير الفيليبيني في ابو ظبي ان راموس يأمل بزيادة حجم الصادرات الفيليبينية للامارات وتشجيع الاستثمارات في الفيليبين.

وتعتبر الامارات من اكبر اسواق الصادرات الفيليبينية في الشرق الاوسط وهي في معظمها من المواد الغذائية والمنسوجات. ويعمل في الامارات اكثر من ٨٠ الف عامل فيليبيني معظمهم في قطاع الخدمات والخدمة المنزلية، فيما تصدر الامارات الى الفيليبين النفط الخام.

واكدت مصادر ديبلوماسية ان راموس يعلق اهمية كبيرة على زيارته للامارات التي تشكل المحطة الاولى في جولته الحالية خارج بلاده. وترجع اخر زيارة قام بها رئيس فيليبيني الى سنوات عدة خلت وذلك عندما قامت السيدة كورازون أكينو رئيسة الفيليبين السابقة بزيارة الامارات.

وتقول المصادر ان راموس اطلع الشيخ زايد على تطورات الوضع في بلاده خصوصاً في الجزء الجنوبي من الفيليبين الذي يشهد نزاعاً مع ثوار جبهة مورو في جزيرة ميندناو التي تطالب بالاستقلال. واكدت ان راموس سيطلب من دول عدة سيزورها في المنطقة التوسط لحل هذا النزاع ووقف امداد الأسلحة لهذه الجبهة الاسلامية.

وتقول المصادر ان الرئيس الفيليبيني يعلق اهمية على التوصل الى حل للازمة في جنوب البلاد بهدف التحول الى النهوض الاقتصادي واقناع المستثمرين الاجانب بجدوى الاستثمار في بلاده.

وفي معرض سعي راموس الى جذب الاستثمارات الى بلاده اجتمع في أبو ظبي عقب وصوله اليها مع الجالية الفيليبينية في الامارات وحضها على المشاركة في عملية النهوض والبناء الاقتصادي في بلادهم. وناقش معهم القضايا التي تهمهم، بما فيها الشروط التي وضعتها الحكومة الفيليبينية ودول المنطقة لعمل الفيليبينيين في الخارج.

وكان الشيخ زايد استقبل راموس في مطار ابو ظبي حيث جرى له استقبال رسمي شارك فيه كبار المسؤولين في الامارات. كما اقام له حفلة عشاء في قصر المشرف حضرها كبار رجالات الدولة واعضاء السلك الديبلوماسي في ابو ظبي.

مصر: رئيس "الوفد" يؤيد خوض الانتخابات

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اعلن السيد فؤاد سراج الدين رئيس حزب «الوفد» المعارض ان الحزب يجب ان يشارك في الانتخابات البرلمانية المصرية المقرر اجراؤها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وطالب بتشكيل حكومة محايدة للاشراف على الانتخابات ووقف العمل بقانون الطوارئ اثناء فترة الانتخابات واجراء عملية فرز اصوات الناخبين بعيداً عن اقسام الشرطة.

وقال سراج الدين الذي كان يتحدث في مؤتمر عقد مساء اول من امس في مقر الحزب: «نحتاج في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ مصر الى وقفة حاسمة، فنحن لا نحارب حزباً بل نحارب دولة بكامل قوتها وبكامل هيئاتها. ولو اننا نحارب الحزب الوطني لهان الأمر لان هذا الحزب يفتقر الى نبض الجماهير، واذا تخلى الرئيس (حسني) مبارك عن رئاسة الحزب الوطني اؤكد انه لن يكون هناك شيء اسمه الحزب الوطني، وهم يعترفون بهذه الحقيقة».

وتناول النظام الذي سيعتمد في الانتخابات المقبلة وقال «ليس الاشكال في ان تكون الانتخابات بالنظام الفردي او بنظام القائمة بل الاشكال في ان تكون هذه الانتخابات حرة ونزيهة او زائفة ومزورة، فالتزوير وارد في النظامين وجربنا ذلك فيهما وعانينا كل المعاناة من التزوير والتزييف وتهمنا في المقام الاول حرية الانتخابات ونزاهتها (...). كنا قدمنا مطالب مكتوبة الى المسؤولين بان تجري الانتخابات وزارة محايدة لان رئيس الحزب الحاكم هو في الوقت نفسه رئيس الدولة، يتولى اختيار الاسماء المرشحة وارسالها للمحافظين، ومن غير المتصور ان يتوانى اي محافظ في بذل جهد لانجاح هذه الاسماء (...) وتجري الانتخابات في ظل قانون الطوارئ لانه يؤدي الى القبض على مندوبي المرشحين المعارضين في اللجان، ويستعمل في إخلاء اللجان من المندوبين. لانهم في الحزب الوطني حريصون تماماً على منع اي ضمان يمكن ان يؤدي الى شيء من الحرية ونزاهة الانتخابات».

وجدد رئيس حزب الوفد مطالبة حزبه بان يتولى رجال القضاء الاشراف الكامل على الانتخابات وقال: «حجتهم في عدم استجابة هذا المطلب عدم توفر العدد الكافي من رجال القضاء للاشراف على الانتخابات واقترحنا عليهم ان تتم في يومين او ثلاثة ايام كما يحدث في بلدان العالم او ان تكون هناك اكثر من لجنة انتخابية في مقر واحد، يشرف عليها قاض. ولو كانت نيتهم حسنة لتم العمل بهذه الاقتراحات، لكنهم حريصون على تزوير الانتخابات كي يكون لهم اكثر من ثلثي عدد النواب في مجلس الشعب ليضمنوا ترشيح رئيس الجمهورية بغالبيتهم في المجلس».

الشرطة المصرية تكثف حملاتها على المتطرفين في الصعيد

□ القاهرة - «الحياة»:

■ كثفت قوات الامن المصرية حملاتها على مخابئ المتطرفين الدينيين في محافظة المنيا، وداهمت امس مخابئ لهم في مدينة ملوي، والقت القبض على ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الإسلامية».

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «الشرطة طاردت المتطرفين الثلاثة في قرية نواي في ملوي حيث كانوا يختبئون في وكر داخل المنطقة الزراعية وحاولوا الفرار الا ان قوات الامن تمكنت من القبض عليهم وتبين انهم اعضاء بارزون في الجناح العسكري للجماعة، شاركوا في عمليات ارهابية خلال الفترة الماضية». واضاف المصدر ان قوات الامن ضبطت في حوزتهم «اوراقاً تنظيمية مهمة ومستندات مزورة».

ومن جهة اخرى قرر اللواء محمد عبدالفتاح عمر مدير الامن في المنيا نقل ٣٠ ضابطا وشرطيا من مخفر شرطة الروضة التابع لمدينة ملوي الى موقع اخر واحالتهم على التحقيق بعدما ادعوا ان متطرفين هاجموا المخفر اول ايام عيد الفطر، ما اسفر عن اصابة الشرطي شعبان محروس حسين، وتبين ان الشرطي اصيب حين انطلقت رصاصات من سلاحه اثناء قيامه بتنظيفه.

وفي محافظة اسيوط شنت قوات الامن حملة على الشقق المفروشة والقت القبض على ٥٣ متطرفا من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، و٥ من تجار السلاح، وعثرت على ٢٥٠ قطعة سلاح وكمية كبيرة من الذخائر.

وذكر مصدر امني ان «القوات شنت الحملة لاحباط اي محاولة من جانب المتطرفين لتنفيذ عمليات ارهابية خلال الاحتفالات بالعيد». وبعض المتطرفين الذين اوقفوا مطلوب، ومنهم فتح الله عبدالتواب وخميس فرج الله وزكي عبدالفتاح واحمد عبدالهادي». وزاد ان الشرطة اعتقلت ٥ تجار سلاح في قرية دربكة هم عادل علي بيومي ومحمد ناصر محمد واحمد عبدالله ماجد ومحمد سيد مصطفى وقطب سيد محمد.

اعتقال سبعة من "الاخوان"

■ القاهرة - «الحياة» - اعتقلت السلطات المصرية في محافظة اسيوط أمس سبعة من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين المحظورة فيما كانوا يوزعون منشورات مناهضة في مدينتي ابنوب ومنفلوط. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان ستة من «الاخوان» ضبطوا في ابنوب أثناء توزيعهم منشورات بعنوان «وبشر المؤمنين»، تحرض المواطنين على نظام الحكم وتعارض التعديلات التي اقرها مجلس الشعب (البرلمان) في قانون النقابات المهنية الشهر الماضي. وقررت نيابة أبنوب حبس المتهمين الستة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات، وهم: جودة عبدالجواد ورمضان عليان عبدالعال، ومحمد عبدالغني علي، وابو اليسر محمد فرحان وجمال سيد حسن وعامر محمد عطا. واضاف المصدر ان الشرطة القت القبض على عضو في جماعة «الاخوان» هو مصطفى عبدالفتاح بكر فيما كان يوزع منشورات في مدينة منفلوط واحيل على النيابة التي قررت حبسه ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

مصر: الكفراوي يطلب الغاء الجمعية العمومية للمهندسين

■ القاهرة - «الحياة» - في تطور مفاجئ قدم نقيب المهندسين المصريين حسب الله الكفراوي بلاغا الى النائب العام المستشار رجاء العربي طلب فيه منع عقد الجمعية العمومية لنقابة المهندسين المقرر ان تعقد اليوم. واستمع المستشار حمدي ابو الخير المحامي العام على مدى سبع ساعات اول من امس الى اقوال الكفراوي الذي طعن في اجراءات عقد الجمعية.

وكان المجلس الاعلى لنقابة المهندسين دعا الى عقد اجتماعين للجمعية اليوم، الاول عادي لمناقشة امور اجرائية وادارية ومالية، والآخر غير عادي لمناقشة التطورات الاخيرة في المواجهة بين الحكومة والنقابات لاتخاذ اجراءات للرد على الحكم القضائي الذي صدر الشهر الماضي بفرض الحراسة على النقابة وتعيين حارس قضائي لادارتها.

وستناقش الجمعية العمومية غير العادية ايضا طلبا تقدم به ٤٠٠ مهندس الى مجلس النقابة لسحب الثقة من النقيب الكفراوي لادلائه بتصريحات صحافية اعلن فيها ترحيبه بفرض الحراسة على النقابة وتعيين حارس قضائي لادارتها وهاجم خلالها سلوك اعضاء مجلس النقابة.

واصدرت النقابة بيانا امس استغربت فيه «فتح مكتب النائب العام في اجازة العيد وعدم الانتظار لما بعد الاجازة والاستماع الى اقوال النقيب الكفراوي» واعربت عن اعتقادها بان ذلك «يومئ بان اجراء ما سيتخذ في شأن الجمعية العمومية غير العادية».

وقدم المهندس محمد علي بشر الامين العام لمجلس النقابة والمهندس محمد صلاح عبدالكريم مذكرتين الى النائب العام تضمنتا رداً على اقوال الكفراوي. واكد المهندس بشر ان الجمعية العمومية ستعقد في موعدها، وقال لـ «الحياة» ان المذكرة التي قدمها الى النائب العام تضمنت ما يؤكد ان الاجراءات التي اتخذت لعقد الجمعية العمومية صحيحة موضحا ان قانون النقابة ينص على ان تعقد الجمعية العمومية العادية في الاسبوع الاول من آذار (مارس) وتم تحديد يوم ٦ (اليوم) تفاديا لاجازة عيد الفطر المبارك.

كارثة سجن سكاجي الجزائري خيار اللاحل في جو العنف الدائم

ناصر الدين الشاعر *

■ تناقلت وسائل الاعلام خبر وقوع كارثة في سجن سكاجي الجزائري التي راح ضحيتها ٩٦ معتقلاً واربعة من الحراس. الرقم الحقيقي قد يفوق ذلك العدد، والحكومة تتباطأ في نشر اسماء الضحايا ما يجعل كل اسرة لها معتقل لدى الحكومة تتوقع ان يكون رجلها ضمن اولئك الضحايا، ما يزيد في حجم المأساة ويجعلها كارثة بكل معنى الكلمة.

تأتي هذه المجزرة من دون ان تترك مجالاً لمناقشة وثيقة روما، أو حتى لإقامة مراسيم الدفن وصلاة الجنازة عليها. ولعل من نافلة القول ان هذه الكارثة ليست الاولى وقد لا تكون الاخيرة اذا لم تسارع الاطراف الجزائرية والقوى العربية والمؤسسات الدولية لمعالجة الوضع المأسوي وممارسة الضغط اللازم على الطرف الذي يرفض الحل.

غني عن البيان ان الاطراف الرئيسية في الجزائر هي الحكومة والجيش من جهة، وجبهة الانقاذ وبقية الاحزاب الموقعة على وثيقة روما، الى الجماعات المسلحة وحركة المجتمع الاسلامي من جهة اخرى. ويتلخص موقف الجيش برفض الاعتراف بنتائج اللعبة الديموقراطية ولم يقبل بما أقرته صناديق الاقتراع، فانقلب على الشاذلي بن جديد وأنزل العساكر لقمع المتظاهرين. ثم ان هذا الجهاز العسكري ما زال حتى اللحظة يرفض اي حوار مع القوى المعارضة له خصوصاً جبهة الانقاذ والجماعات المسلحة. كما انه لم يقبل بالوثيقة التي وقعتها الاحزاب الجزائرية في روما على رغم ان هذه الاحزاب تمثل حوالى ٩٠ في المئة من الناخبين الجزائريين. وهي موزعة على مختلف المشارب والعرقيات والتوجهات الجزائرية. واعتبر الوثيقة بمثابة تدويل للازمة وتدخل في الشؤون الداخلية، الى انها لم تحمل الجماعات الاسلامية مسؤولية العنف الذي يعصف بالبلاد. ولعل ما أثار الجيش والحكومة هو موقف بعض الدول المثمنة لهذه الوثيقة كمقدمة لحل الازمة الجزائرية، وعلى رأس تلك الدول الولايات المتحدة.

الا ان الجيش رفض الخضوع لهذه الضغوط الداخلية والدولية، وفضّل المضي قدماً في برنامجه ليقطع الطريق على هذه الاحزاب، وهو على ما يبدو مستعد لبذل كل ما يستطيع واستخدام كل وسيلة من أجل تحقيق ذلك. وهذا الموقف العسكري ليس غريباً، بسبب نشأة الجيش وعلاقاته الخارجية، الى خوف الجنرالات من ذهاب مصالحهم او حصول تهديد على حياتهم ومراكزهم في حال انتقال السلطة او تغير موازين القوى. وفي هذا المقام لا يمكن تبرئة بعض الاطراف المعارضة التي تسارع الى اطلاق التصريحات غير المطمئنة، وتتوعد بمحاكمة رموز الفساد ورجال السلطة. وكان الاجدر ان تمني الجميع بالرحمة والعدل، بل وبالعفو العام اذا اقتضى الامر، حتى تضمن انتقال السلطة بأقل صور العنف بدل التصريحات الاستفزازية التي تصدرها بعض الإطراف. ويتنزع الجيش ان قدوم الاسلاميين للسلطة سيعمل على تمزيق البلاد عرقياً.

اما الحكومة فان موقفها محكوم لقرار الجيش صاحب السلطة الحقيقية في جهاز الحكم. وقد كان لموقف الجيش ذاك انعكاسات محلية وخارجية. أشد تلك الانعكاسات خطراً هو هذه الحرب الدائرة الآن التي تحصد في الجزائر يومياً حوالى ١٠٠ شخص حسب بعض التقديرات. ورأت بعض الجماعات الاسلامية، عندما اجهضت الديموقراطية، ان الخيار الامثل هو الرد على النار بالنار، فحملت هي الاخرى السلاح. وبدأت الحرب الحقيقية تزداد ضراوتها وحدتها يوماً بعد يوم، ملحقة دماراً فادحاً بمؤسسات البلد واقتصاده وهيبته ومواطنيه، الى هروب رؤوس الاموال الى الخارج وازدياد الهجرة.

ولعل من اخطر النتائج فكرياً هو كفر قطاع كبير من الاسلاميين وغيرهم بخيار الديموقراطية وحكم صناديق الاقتراع، فضلاً عن كون قطاع منهم أصلاً يتشكك في الديموقراطية ويراها كفراً أو بدعة غربية. وفي هذا اكبر انتصار للتيار المتشدد على حساب الاعتدال الاسلامي، وخسارة فادحة على صعيد التفاهم الدولي، خصوصاً بعد سكوت المنظومة الدولية على سحق الديموقراطية وتأييدها للأقلية الحاكمة ضد رغبة الجماهير. الا ان هذه النتيجة التي تحتقر الديموقراطية ليست منطقية، ذلك ان الديكتاتورية هي التي سحقت رغبة الجماهير وليست الديموقراطية التي لم يتح المجال لها للتطبيق اصلاً. لكن ردود الفعل الشعبية قد لا تتسم احياناً بالمنطق وقد تغلب عليها العفوية وقد يتم حرفها عن مسارها الحقيقي.

أما جبهة الانقاذ الاسلامية، فقد رافقت عملية التغيير السياسي في البلد طوال السنوات الاخيرة، وبرزت كقوة لا يمكن تجاوزها منذ انتخاب البلديات امام الشاذلي بن جديد. ولعل الامتداد يعود اضافة لطرحها الاسلامي، الى خروجها من مستلزمات الدائرة الحزبية ونزولها الى الشارع وامتلاكها لعدد من القياديين والخطباء والمساجد، ما وفر لها قاعدة جماهيرية عريضة بلغت حد استقطاب عدد من عناصر الحركات الاسلامية الاخرى وغيرها. وتمكنت الجبهة من التعامل مع المتغيرات بشكل مرن، ولم تلزم نفسها بطريقة في العمل دون سواها، اذ خاضت الانتخابات عندما فتح لها المجال، وعندما قلبت صناديق الاقتراع لجأت الى التحالف مع الجماعات المسلحة أو انها اسهمت في تأسيس عملها العسكري ضد الحكومة والجيش. وقد كان لمواقف الجبهة آثارها، فالمسافة كانت بعيدة بينها وبين بعض الحركات المسلحة عندما قررت المشاركة في الانتخابات، ثم تقلصت تلك المسافة عندما تبنت او ايدت العمل العسكري ضد الجيش والحكومة. كما ان اللجوء الى القوة وعدم مقدرة الجيش على حسم الموقف طوال هذه الفترة جعل بعض الدول الغربية تراجع موقفها تجاه المشكلة الجزائرية، بعد ادراكهم لحجم الاسلاميين الذي لا يمكن تجاوزه.

لهذا فان بعض الدول الذي سكت على قلب صناديق الاقتراع وغض الطرف عن الممارسات العنيفة التي توجه ضد المعارضة، بدأ الآن يتحدث بلهجة مغايرة نسبياً. وقد انتبهت الولايات المتحدة الى موازين القوى في الجزائر قبل غيرها، لم تجعل ثقلها كله في سلة الحكومة والجيش، بل سارعت الى تأييد وثيقة روما كأساس لحل المشكلة الجزائرية. وليس ذلك بالضرورة تغيراً في الموقف الاميركي من الحركات الاسلامية عموماً، انما هي المصالح وموازين القوى. ولاحظنا كيف بقيت اميركا صامتة حيال المشكلة اليمنية بين عدن وصنعاء لادراكها بأن موازين الحسم والقوة مع صنعاء فلم تشأ ان تستبق الاحداث باتخاذ موقف لا يخدم مصالحها.

ولعل الموقف الاميركي حيال المشكلة الجزائرية لم يكن ليؤيد وثيقة روما لو كانت المعارضة ضعيفة وكان الجيش قادراً على سحقها وحسم الموقف. وهذه السياسة قد تكون بمثابة ناقوس خطر يدق فوق رؤوس بعض الانظمة الاخرى، اذ انها ستخشى ان يغير الغرب موقفه الداعم لها اذا اثبتت المعارضة قدرة وجلداً، واذا فشلت الحكومة في قمعها، حتى وان كانت المعارضة ذات توجه اسلامي. ويتوقع ان يدفع ذلك ببعض الانظمة الى توجيه ضربات عنيفة للمعارضة حتى لا تقف على ارجلها ولا تسمع صوتها للعالم الخارجي. وقد يكون لهذا الموقف رسالة اخرى يفهمها الاسلاميون، وهي ضرورة السعي الحثيث لامتلاك عناصر القوة التي هي مفتاح العلاقة مع الغرب الذي لا يعرف العلاقة الا مع الاقوياء حسب هذه النظرية.

لكن الى هذا الاثر الايجابي الظاهر لاستخدام المعارضة للقوة، يبرز اثر سلبي الى جانبه، خصوصاً عند تعدد الجماعات العاملة على الساحة التي يملك كل منها الفرصة للحصول على السلاح واستخدامه فوق الاسس التي تضعها كل جماعة لنفسها، اذ قد تصدر بعض الاعمال غير المقبولة عقلاً أو شرعاً من قبل بعض المجموعات، الى احتمال قيام بعض الجهات الاخرى بأعمال تخريبية منظمة لتشويه صورة الجماعات المسلحة. واخطر ما في الامر ان تستخدم بعض الاطراف المسلحة ذلك السلاح لتصفية منافسيها بدل خصومها، والمبررات لذلك جاهزة دائماً، وحصل ذلك في كل ثورات العالم.

اما اثر استخدام القوة في جبهة الانقاذ نفسها فهو واضح، لشبهة التعاون والتنسيق أو التفاهم بينها وبين الجماعات المسلحة الى عدم حرص الجبهة على انكار علاقتها بتلك الجماعات. فهذه جماعة «الاخوان المسلمين» لا زالت تحاسب من حين لآخر على نشاط الجماعات المسلحة للسبب نفسه، ربما الجبهة لا تريد ان تدين بعض الممارسات حتى لا تعرض نفسها لمشاكل مع البعض، مع ما في ذلك من الحاق للضرر بسمعة الجبهة، لكن المشاكل والخلافات تبقى قنبلة موقوتة ومحل خطر حقيقي. وقد فشلت الجماعات الاسلامية في حسم تلك الخلافات منذ البداية والخروج بعمل جبهوي موحد. وهذا ليس غريباً على الحركات والاحزاب في عالمنا الثالث عموماً، ولا تستثنى من ذلك الجماعات الاسلامية التي لم تسجل حتى اللحظة تجربة واضحة المعالم للعمل المشترك بينها، بينما سجل بعضها للرأي العام مظاهر صارخة للفرقة والاقتتال.

ولعل اخطر ما في خلاف الاسلاميين احياناً ان البعض قد يضفي الصبغة الدينية على موقفه، وهذا أمر مرفوض شرعاً في ما سوى المسلمات الشرعية، فكيف يقبل في أمور اجتهادية تتعلق بادارة الامور وسياستها؟ الا ان الذي يجب ان نعترف به هو ان وجود الخلاف والتنافس أمر حتمي في كل حركات التحرر خصوصاً اذا كانت ذات طابع شعبي، لكن الذي تتطلع اليه الشعوب هو أن يكون ذلك عند الاسلاميين في صراعهم وتنافسهم مع بعضهم او مع غيرهم على ادنى درجة ممكنة. ولعل الجزائر لم تنج من هذا المرض بصورة تامة كما يتمنى البعض، اذ حصل التراشق بالاتهامات بين بعض الاطراف الاسلامية، وتطور لدى البعض ليبلغ حد التراشق بالنار في حالات شاذة.

ولعل ابرز صور الخلاف وضوحاً هو الحاصل بين حركة المجتمع (حماس) من جهة وبين «جبهة الانقاذ» والجماعات المسلحة من جهة اخرى، خصوصاً وان الطرفين على النقيض تماماً في مواقفهم من استخدام القوة وفي مسألة الحوار مع الحكومة. وقد كان لهذا الخلاف اثره على الساحة الجزائرية ولو جزئياً من حيث تشتيت الجهود ونفور جزء من الانصار ممن يفضلون العزلة على الاقتتال الداخلي، كما تعدى الخلاف حدود الجزائر الى الجزائريين المقيمين في المهجر، بل وتطور في بعض المناطق الى صراع مع غير الجزائريين خصوصاً مع عناصر من «الاخوان المسلمين» من جنسيات اخرى باعتبار حماس الجزائر جزءاً من هذه الجماعة. وهذا يعود بالضرر الجزئي على الاسلاميين عموماً في الجزائر، كما ويلقي بجزء من نتائج الخلاف الجزائري - الجزائري على غيرهم. وعلى رغم كون هذه الخلافات من نوع الحرب الباردة، الا انها تترك آثارها على مواقف الطرفين حتى اذا لم يكن ذا صلة بالوضع الجزائري. علماً بأنه لا يفهم من الموقف الرسمي للاخوان المسلمين سوى تأييدهم للاسلاميين وعلى رأسهم الجبهة، واتهامهم لحكومة العسكر بالتبعية لفرنسا ورفض الديموقراطية. (مجلة الدعوة، عدد ١٩٩٥/٢٣).

لذلك فان هذا التطور في الخلاف قد يبدو غريباً الا لمن يعلم معنى التأطير الحزبي لدى الانسان العربي عموماً، اذ تؤخذ المسألة الحزبية على اقل تقدير التزام قبلي قد يقدم على امهات القضايا المصيرية في الغاء مطلق للعقل. فقد وقف البعض مع الهند ضد باكستان على رغم لاختلاف الدين، كما وقف البعض مع روسيا الشيوعية اثناء غزوها افغانستان.

وعلى أي تقدير فقد كان موقف حركة (المجتمع) واشتراكها في عدد من الحوارات مع الحكومة وانتقادها لنهج العمل المسلح، له اثر سلبي على الحركة نفسها اذ جعلها عرضة لاتهام الحركات الاخرى، وعرضة لهجمات بعض الجماعات المسلحة، الا ان اكبر ضرر لحق بها هو انحسار التأييد الشعبي لها، ولا ندري مدى تأثير ذلك على انسحاب عدد من عناصرها الى الجماعات الاسلامية الاخرى، اذ ان لغة العقل المفرطة لا مكان لها في جو لا يعترف بغير لغة البارود وهو ما ادى الى تهميش دور هذه الحركة، حتى انها لم تكن ضمن الاحزاب المشاركة في ندوة روما، وبهذا ينحصر الصراع بشكله الحاد بين الحكومة والجيش من جهة، والجبهة والجماعات المسلحة من جهة اخرى، خصوصاً وان الحركات الاخرى لم تقحم نفسها في هذا الصراع الدموي او انها غير مهيأة لذلك.

وتأتي الاسئلة وهي الى متى سيستمر الوضع على هذه الحال من التشنج واللاحل، وهل ستأتي اللحظة التي تجلس فيها كل الاطراف للحوار، ام ان الحرب ستستمر حتى يتحول البلد الى انقاض، ومن الذي يملك العصا السحرية للحل، وهل الاجماع الوطني شرط لنجاح اية مبادرة، وما هي امكانية حصول مثل هذا الاجماع، ثم كيف ستكون العلاقة بين الجبهة والجماعات المسلحة في حال موافقة الجبهة على خوض انتخابات ديموقراطية او المشاركة في حكومة موقتة تضم احزاباً علمانية، ثم ما موقف الجيش في حال ظهور أصوات داخل الحكومة تدعو الى حل وسط ومن يرضى باستمرار هذا الوضع الذي يذهب ضحيته العشرات يومياً، والى متى ستبقى المؤسسات الدولية صامتة تجاه حمام الدم الذي قد لا يكون آخره مجزرة «سجن سكاجي»؟ واذا كانت الحكومة قد رفضت وثيقة روما فما هو الحل الادنى الذي يمكن ان توافق عليه؟ فقد طالبت الوثيقة بعقد هدنة، وتشكيل مؤتمر تشارك فيه كل الاحزاب، وطالبت كل طرف بوقف العنف من جانبه، وطالبت بوقف تدمير الممتلكات العامة، كما طالبت الحكومة بالافراج عن المعتقلين السياسيين والاعتراف بالجبهة، الى مطالبة الجيش بعدم التدخل في السياسة حتى يدرس المؤتمر سبل اجراء انتخابات ديموقراطية متعددة الاحزاب، وهذه كلها مطالب عادلة وأساسية لمعالجة المشكلة جذرياً. لكن يبدو ان مصير هذه الوثيقة ليس خيراً من مصير صناديق الاقتراع التي ذهبت مع الريح، ذلك ان زمام الامور داخل الحكومة بيد الجيش، فكيف تأتي الوثيقة لتطالب باقصاء الجيش عن السياسة، ومن الذي سيقصيهم، مع استبعاد ان يفعلوا ذلك طواعية او ان تستطيع الحكومة فعل ذلك؟ واذا ارادت القوى المحلية تنفيذ ذلك فهذا يعني استمرار الحرب حتى ينتصر أحد الطرفين على الآخر. واذا طلب ذلك من خلال ممارسة ضغوط دولية فهذا تُسأل عنه فرنسا أولاً. مع توافر الشك ابتداءً في امكانية تدخل المنظومة الغربية لاصلاح الوضع السياسي في أي من مناطق الصراع في العالم الاسلامي. اذن كانت «وثيقة روما» مجرد تظاهرة اعلامية هدفت الى كشف موقف الحكومة للرأي العام، او الى تقريب وجهات نظر المعارضة، اكثر من كونها صيغة للحل.

* محاضر في جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

اسلاميون جزائريون يؤدون الصلاة.(ا ب)

العلاقات الأميركية - اليابانية

حرب تجارية تراجعت لمصلحة التفاهم الاقليمي

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ تصادف هذه السنة الذكرى الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية، بما في ذلك الحرب الوحشية في المحيط الهادي بين الولايات المتحدة واليابان. ولعبت الطريقة التي دارت بها الحرب في المحيط الهادي وكذلك الطريقة المحددة التي انتهت بها - بهزيمة كاملة لليابان واحتلالها من قبل القوات الاميركية - دورا كبيرا في صوغ العلاقات الاميركية - اليابانية منذ ذلك الحين. وبعدما كانت تلك الحرب بدأت بهجوم مباغت ياباني مدمر على بيرل هاربور في ٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤١، انتهت باستسلام غير مشروط من جانب اليابان في ١٩٤٥ بعد وقت قصير على استخدام اميركا اسلحة نووية ضد هيروشيما وناغازاكي.

وباضعاف اليابان عسكريا وتقييد استقلالها السياسي في جوانب كثيرة، ضمنت الولايات المتحدة ان تهيمن القضايا الاقتصادية المتعلقة بالتجارة والمال على محتوى العلاقة. وكان هذا الوضع جيدا في السنوات الاولى بعد الحرب، لكن مع تصاعد الفائض التجاري السنوي لليابان مع الولايات المتحدة ليزيد حاليا على ٦٠ بليون دولار، اصبحت التجارة العنصر المحدد للعلاقة، وغالبا ما يكون ذلك على حساب جوانب مهمة اخرى، خصوصا العلاقة الامنية المتعاظمة.

احتلت الولايات المتحدة اليابان فور انتهاء الحرب. وصاغ محامون اميركيون دستورا يابانيا جديدا لا يزال حتى يومنا هذا القانون الاعلى للبلاد، وهو يلزم اليابان اتباع نهج ديموقراطي وسلمي بينما يبقى جيرانها بقوة داخل الفلك الامني الاميركي. واعتقلت سلطات الاحتلال الاميركية آلاف القادة العسكريين والصناعيين اليابانيين الذين كانوا مرتبطين بالقيادة السياسية ذات النزعة العسكرية. وعندما اخفق الاقتصاد الياباني ومؤسساته في تأدية مهماتهم كما يجب، اطلق هؤلاء الافراد من السجون والغي الحظر الذي كان مفروضا على التعامل معهم، واكرهوا على الانخراط في الجهاز الحكومي وسمح لهم بالعودة الى مواقع قيادية في الصناعة.

وفي ظل الحظر الذي فرضه الدستور الياباني الجديد على اي اعادة تسليح مهمة للجيش وتحريم اضطلاعه بأي دور يتعدى التفسير الضيق للغاية لـ «الدفاع الذاتي» لم يحتج القادة السياسيون والصناعيون لليابان سوى الى جيل واحد فقط كي ينجزوا كل المقومات المطلوبة للتحول الى قوة عظمى على صعيد الصناعة والتجارة والمال في العالم. وبينما كانت المعجزة اليابانية مدهشة حقا فان الطريقة التي تمت بها ضمنت استمرار العلاقة غير الصحية تماما بين الولايات المتحدة واليابان.

ولسنوات كثيرة كان معظم الاميركيين ينظر الى اليابانيين باعتبارهم غير جديرين بالثقة وغير كفوئين. كانت اليابان تمثل تهديدا محتملا للسلام والامن، الا انها في الوقت نفسه غير قادرة على ان تدبر امرها من دون مساعدات اميركية ضخمة. وهذا المزيج من الاستهانة والخوف لا يزال يطبع مواقف اميركية كثيرة. وكانت ابرز تجلياته خلال الثمانينات عندما ادرك المواطن الاميركي العادي اخيرا ان هؤلاء الاشخاص «الصغار» ينافسون الولايات المتحدة بنجاح في كل مجال تقريبا من الصناعات الاستهلاكية، خصوصا الالكترونيات، وايضا في صناعة السيارات التي كانت في الماضي حكرا للصناعة الاميركية.

ومع تراجع قطاع التصنيع الاميركي تزايد الخلل في الميزان التجاري الاميركي - الياباني لمصلحة طوكيو، وبدأ المستثمرون اليابانيون يشترون قطعا هائلة من العقارات الاميركية الى جانب شركات بارزة. حتى الحكومة الاميركية، اكبر تنظيم لوحده في العالم، بدت مهددة اذ اصبحت معتمدة على المصارف والمستثمرين اليابانيين لتمويل العجز المتعاظم في الموازنة الذي اعتاد عليه الاميركيون. ونشأ موقف يقرب من الهستيريا يجادل بأن اليابان خسرت الحرب العسكرية الا انها توشك على الانتصار في المعركة الاقتصادية في مرحلة ما بعد الحرب عبر ابقاء اقتصادها بالذات مغلقا بينما تسوق منتجاتها بقوة ونجاح في الخارج. وبدأ بعض الاميركيين يشككون بالسياسة المنفتحة التي اتبعتها الولايات المتحدة عقب الحرب، قائلين ان الولايات المتحدة «خلقت وحشا» بمساعدتها اليابان على ان تسترد عافيتها.

وبالنسبة الى اليابانيين نشأت علاقة حب - كره مماثلة. فحالما تغلب اليابانيون على الاذلال والدمار البشري والمادي الفعلي الذي عانوه نتيجة الحرب، كان كثير منهم ممتنا للمساعدة الاميركية. وتطور بسرعة موقف يتسم باحترام كبير لواشنطن ولاي شيء اميركي. وانهمك اليابانيون بالعمل لينجحوا بسرعة حيث اخفقت بلدان اخرى. وفي غالبية الاحوال اصبح اليابانيون معارضين متحمسين للعنف والحرب، رافضين بقوة اي عودة الى سياسات توسعية او ذات نزعة عسكرية.

لكن عندما اصبح الرخاء المتزايد لليابان مثار خلاف اصبح بعض اليابانيين يشعرون بامتعاض شديد. فهم، على اي حال، لم يفعلوا سوى ما طلبه منهم اساتذتهم الاميركيون. بالاضافة الى ذلك اعتبروا ان وراء المواقف المناهضة لليابانيين في الولايات المتحدة اكثر من مجرد مسحة من العنصرية. الى ذلك، مع تزايد اطلاع اليابانيين على المجتمع الاميركي سحرهم الانفتاح والابداع الذي رعاه التأكيد التقليدي الاميركي على الفرد، الا انهم نفروا من غياب الانضباط واحترام السلطة والاحساس بتضامن اجتماعي ونكران الذات والمثل الاخرى التي يجري الاحتفاء بها في ثقافة اليابان. واثار فزع اليابانيين، اكثر من اي شيء آخر، العنف الوحشي الذي يتخلل المجتمع الاميركي. كما لم ينس او يغفر ابدا استخدام اميركا اسلحة نووية ضد المدنيين اليابانيين.

هذا يقودنا الى الوضع الحالي للعلاقات بين اغنى دولتين في العالم. فعلى رغم كل التاريخ السيء السابق بين الولايات المتحدة واليابان، والتوترات الفعلية التي نجمت عن الفائض التجاري لليابان مع الولايات المتحدة، يبدو ان كل الشروط المطلوبة لتحقيق تفاهم متوافرة لترشد البلدين في علاقتهما الى القرن المقبل. وقبل كل شيء، اسهمت الصعوبات الاقتصادية الاخيرة والحالة التي واجهتها اليابان في طمأنة الاميركيين في شأن موقعهم المتفوق ودفعت شبح حرب اقتصادية الى موقع ثانوي. كما تم التوصل في السنوات الاخيرة الى سلسلة من الاتفاقات الاساسية (ثمانية منها في العام الماضي) التي فتحت الاسواق اليابانية امام المنتجات الاميركية، خصوصا في مجالات اجهزة الهاتف الخليوية ومختلف انواع المنتجات الزراعية مثل الرز والتفاح. وهذا تقدم حقيقي مشجع بالنسبة الى الاميركيين.

وتعهد كلا البلدين ان يتفاوضا بحسن نية الشهر الجاري في شأن القضية المتبقية الرئيسية، وهي المتعلقة بالسيارات التي تشكل مبيعاتها ٦٠ في المئة من الاختلال في الميزان التجاري الثنائي لليابان مع الولايات المتحدة. ويعني هذا انه توجد آفاق لاستمرار التقدم في شأن القضايا التجارية.

وربما الاكثر اهمية ان واشنطن وطوكيو على السواء اخذتا تدركان ان وجود علاقة اميركية - يابانية ثابتة ضروري لتوفير الاستقرار لان حوض المحيط الهادي يضم اكثر الاقتصاديات حيوية ونموا في العالم. ويشكل اقتصاد الصين السريع النمو والتوسع الموازي في قوتها العسكرية مصدر قلق لكلا البلدين، بالاضافة الى النزاعات المحتملة الكثيرة في اجزاء اخرى من المنطقة. وعلى رغم ان ازدهار الصين وميلها المتزايد الى الرأسمالية كان هدفا للولايات المتحدة منذ امد بعيد، فان نمو بكين ينطوي ايضا على مخاطر.

ويجب التحوط من احتمال بروز صين ذات طموحات قومية او توسعية تلوح بثقلها البشري والعسكري الهائل في انحاء المنطقة. كما ان الخطر الماثل دوما بنشوب حرب بين الكوريتين، وطموح كوريا الشمالية المثير للقلق الى امتلاك اسلحة نووية، يفاقم التهديد المحتمل بتفجر ازمة اقليمية كبيرة.

وتملك الولايات المتحدة واليابان وحدهما الموارد لمواجهة الصين حاليا وفي المستقبل، او التعامل مع اي وضع طارئ في شبه الجزيرة الكورية. ويتمركز حاليا في اراضي اليابان ٤٧ الفا من الجنود والطيارين والبحارة الاميركيين. وتتحمل اليابان كل نفقات وجودهم، فتدفع حكومتها الى الخزانة الاميركية ٤.٥ بليون دولار سنويا، وهو مبلغ يعادل اعطاء كل عسكري اميركي في اليابان حوالي ٩٦ الف دولار. وهذه صفقة لا يستطيع مخططو الدفاع الاميركيون ان يرفضوها. كما يتوقع ان تدفع اليابان جزءا مهما من الكلفة البالغة ٤ بلايين دولار لبناء مفاعلين نوويين جديدين في كوريا الشمالية كجزء من الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين بيونغيانغ وواشنطن لتخفيف الازمة النووية الاخيرة. ومن المتوقع ان يوسع البلدان التخطيط والمناورات العسكرية المشتركة لمواجهة التهديدات الامنية الجديدة المحتملة في المنطقة، ولتحقيق تكافؤ بعض الشيء على صعيد العلاقة العسكرية. الخلاصة ان البلدين يطوران علاقة صحية تقوم على الاحترام المتبادل، ومن شأنها ان تساعد على التغلب على الصعوبات غير المتوقعة والتوترات المحتومة التي ترافق اي علاقة معقدة.



الامبراطور الياباني يستقبل الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر وزوجته في طوكيو.(ا ف ب)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

بين الدبس والخل

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

عند بدء الحرب اللبنانية دار حوار بين وزير الخارجية السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الدفاع اللبناني جوزف سكاف صنّف فيه خدام الزعماء اللبنانيين، يومئذٍ، كما يلي:

خدام: بس عينوك «جنرال»! ما عدنا شفناك.

سكاف: بين الايادي كل ساعة، سيدي.

خدام: اذا انت جنرال، بشير الجميل شو بيكون؟

سكاف: يقال بانه قائد القوات اللبنانية.

خدام: وشمعون شو؟

سكاف: ما بعرف.

خدام: بصفته قائد القوات اللبنانية، هل يعتبر بشير الجميل الجيش اللبناني جزءاً من قواته؟

سكاف: (ضحك) لبنان بلد العجائب.

خدام: مشكلة لبنان بزعمائه.

سكاف: كما تكونون يولى عليكم.

خدام: بس في زعماء كويسين في لبنان، مثل الرئيس فرنجية.

سكاف: لبنان مثل بستان فيه تفاح وعنب وكرز.

خدام: شو بتعتبر بشير الجميل، تفاح؟

سكاف اكتفى بالضحك فعلّق خدام: «بشير عنب. ممكن يصير دبس وممكن يصير خل».

واليوم أدلى السيد خدام بحديث الى الصحافي نبيل خوري من شاشة تلفزيون المستقبل نشرت بعضه «الحياة» في عدد تاريخ ٩٥/٢/٤، مكرراً فيه تصنيف الزعماء اللبنانيين وتقسيمهم الى نموذجين: الأول، كالرئيس الياس الهراوي «الذي لعب دوراً اساسياً في تثبيت مرحلة السلم»، وكالوزير الوطني سليمان فرنجية.

والنموذج الثاني كبشير الجميل «الذي كان جاهداً للتخلي عن شمال لبنان والبقاع وقسم من الجنوب الى سورية لقاء اطلاق يديه في بيروت والشوف. وكالعماد عون الذي اعرب عن استعداده ليكون جندياً في جيش الرئيس حافظ الأسد مقابل دعمه لرئاسة الجمهورية».

والغريب انه قد انقضت مدة طويلة من الزمن على ذاك الحوار، تغيرت فيها مفاهيم كثيرة وتبدلت مقاييس مهمة الى حد ما كان احد يفكر بتحقيق حصولها، مثل سقوط جدار برلين وتفتت الاتحاد السوفياتي والحرب العربية - العربية في الخليج وتخوين الفلسطينيين لياسر عرفات.

وبرغم انتقال عبدالحليم خدام من وزارة الخارجية السورية الى نيابة رئاسة الجمهورية، وانتقال اكثر الزعماء اللبنانيين إما إلى الآخرة أو الى اوروبا، ما زال خدام على حاله، يصنف «صعاليك الزعامة» إما بالخل الحاذق او بالدبس الحلو المذاق حسب قربهم أو بعدهم عن دمشق.

ومن اطرف ما جاء في حديثه قوله ان الوزير اللبناني ميشال اده جاءه مرة قائلاً: «اذا قررت سورية سحب قواتها من لبنان، فسأقف امام الدبابات السورية وأمنعها من الخروج»!

شخصياً، لا استغرب ابداً مثل هذا الأمر، كما اعتقد بأن اكثر رجال عهد الطائف سيحذون حذو ميشال اده في الانبطاح امام الدبابات لا بسبب محبة او مودة لدمشق ومن في دمشق بل لإدراكهم بأن خروج القوات السورية يعني خروجهم من الحكم الى الأبد وربما إيصالهم إلى ما هو أقسى وأظلم.

وتبدو الطرافة والظرافة ايضاً لدى اذاعة خدام سراً جديداً وقوله: «ان القوات التي دخلت لبنان عام ١٩٧٥ وحسبها الناس تابعة لجيش التحرير الفلسطيني لم تكن اكثر من قوات سورية مموهة جاءت لحماية المنطقة العربية... بعد استنجاد الامام موسى الصدر وكمال جنبلاط».

ويا لغباوة الناس في القطر اللبناني، يصدقون كل وأي شيء. حماية المنطقة العربية، قال؟ من أي غاز أو فاتح؟ هذا على اعتبار ان دفاع الطيران لدى الهجوم الاسرائيلي على بيروت كان مجلياً ومن نوع «ام المعارك».

ويا حبذا لو افشى خدام كل الاسرار وحلّ الالغاز الغامضة والمبهمة. فنحن بشوق ولهفة لمعرفة من كلّف إيلي حبيقة وشجعه للإقدام على مجزرة صبرا وشاتيلا - تلك الوصمة الوسخة على جبين مسيحيي لبنان - وإذا كان شارون هو الدافع والمحرض، استناداً الى وسائل الاعلام، لماذا كوفئ، اذن، بتوزيره الدائم وتوضيبه اليوم وهندمته ليترأس الجمهورية اللبنانية المشلّعة؟

ولماذا لا يجرؤ أي فلسطيني أو وطني على رمي إيلي حبيقة بزر ورد او رشقه ببرعم ياسمين، بينما «القضاء والقدر» اودبا بحياة رئيسي جمهورية ومفتي الجمهورية ورئيس الدولة والعشرات من الزعماء والنواب والكتّاب، فلا قامت القيامة ولا انتصب الميزان.

بنسلفانيا (الولايات المتحدة) - يوسف دانيال

أكد رفض أي انتخابات والتمسك بحرية تقرير المصير

نائب زعيم "الجماعة" الكشميرية لـ"الحياة": الاحزاب الموالية للهند فقدت شعبيتها

□ جدة – من احمد مرتضى عبده:

■ حققت حركة الجهاد الاسلامي في كشمير الكثير من الانجازات منذ انطلاقها قبل خمس سنوات. ومع دخولها العام السادس، تواصل الحركة نضالها الصعب لانتزاع حق تقرير المصير للكشميريين وفقاً لقرار الأمم المتحدة لعام ١٩٤٩.

حول ما يحدث في كشمير، تحدثت «الحياة» في جدة الى البروفيسور اليف الدين الترابي نائب أمير الجماعة الاسلامية في كشمير الحرة (الباكستانية) الذي يزور جدة حالياً.

قال الترابي ان الحركة حققت انجازات كثيرة منها: القضاء التام على الظواهر الهندوسية في الولاية، واغلاق محلات الخمر. واشار الى ان النساء الكشميريات بدأن يرتدين الزي الإسلامي والحجاب ما يشير الى تعاظم تأثير المجاهدين على السكان البالغ عددهم ١٣ مليون نسمة ويدين ٨٥ في المئة منهم بالاسلام.

ورأى الترابي ان الاحزاب المتطرفة الموالية للحكومة الهندية فقدت شعبيتها شأنها في ذلك شأن القيادة «المصطنعة التي اوجدتها الهند والتي لم يعد يستطيع افرادها دخول كشمير». واضاف المسؤول الكشميري ان الاحزاب الاسلامية عززت موقعها في المجتمع ومن بينها الجماعة الاسلامية ومؤتمر مسلمي كشمير وحزب رابطة مسلمي كشمير والتي انضوت جميعاً تحت لواء «حركة تحرير كشمير» قبل عامين بعد قرار القيادة الاسلامية التي يمثلها زعيم المقاومة الشيخ علي الجيلاني باقامة هذا التحالف لتحرير كشمير.

وقال الترابي ان الشعب الكشميري قرر مقاطعة المحاكم المدنية التي تقوم على القوانين «العلمانية والهندوسية» فيما أنشئت المجالس الشرعية الخاصة للفصل في القضايا وفقاً للكتاب والسنة. اما في المجال العسكري، فيواصل المجاهدون حرب العصابات المؤثرة والتي اوقعت حتى الآن من ١٥ الى ٢٠ الف قتيل في صفوف الجيش الهندي الذي ينشر ٧٠٠ الف جندي في الولاية. ومن بين القتلى الهنود، حوالى تسعة من كبار الجنرالات.

واشار الترابي الى ان المجاهدين يسيطرون على المناطق الريفية فيما «يقبع» الجنود الهندوس في ثكناتهم الحصينة في المدن مثل العاصمة سريناغار وبرامولا وسوبور وأسلام اباد (الكشميرية) وكبارا. واكد الترابي انخفاض معنويات الجنود الهندوس الذين «ادمنوا المخدرات والمسكنات الى درجة انهم يبيعون اسلحتهم للحصول عليها». وقال انه نظراً للضغط العسكري الذي يواجهه الجيش الهندي في الولاية، اعلنت الهند اخيراً استعدادها لاجراء الانتخابات لكن الكشميريين رفضوا لان احداً لا يقبل الا باجراء استفتاء حول تقرير المصير في الولاية وفقاً لقرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٩.

ولفت الى انه منذ ذلك التاريخ، قدم الشعب الكشميري تضحيات ضخمة تمثلت في اكثر من ٤٢ الف شهيد وحوالى ٤٠ الف معتقل يواجهون اقسى صنوف التعذيب. كما احرق ودمر ١٢٩ الف منزل ومتجر ومسجد ومدرسة. وبعد كل عملية عسكرية للمجاهدين يحاصر الجنود الهندوس بيوت المسلمين القريبة ويقتادون الرجال الى الاعتقال ويغتصبون النساء، كل ذلك يجري في ظل تعتيم اعلامي اذ لا يسمح لأي صحافي او مراسل اعلامي بدخول كشمير حتى لا ينقل ما يحدث فيها الى الخارج. وتحدث المسؤول الكشميري عن قلة الموارد والسلع الغذائية في كشمير التي كانت السياحة موردها الاول بالاضافة الى زراعة وتجارة الفاكهة واعمال النسيج اليدوية الشهيرة.

كراتشي: عشرة قتلى في تصفيات سياسية

■ كراتشي – رويتر – أعلن مسؤولون باكستانيون امس الاحد ان مسلحين قتلوا عشرة اشخاص من بينهم شرطي وأحد عناصر القوات شبه العسكرية في كراتشي خلال عطلة عيد الفطر.

وعثر على جثث ثلاثة اشخاص في العشرينات من عمرهم في سيارة أجرة في منطقة وسط كراتشي صباحاً.

واعربت الشرطة عن اعتقادها ان الجريمة عملية انتقام سياسي من جانب جماعة سياسية ولكن لم تعرف انتماءات القتلى.

وفي ضاحية الفلاح المضطربة شرق المدينة، خطف مجهولون احد افراد القوات شبه العسكرية وعذبوه قبل قتله أول من أمس. وقال شهود ان الخاطفين دفعوا ضحيتهم من سيارة مسرعة واطلقوا عليه رشقاً من رشاش.

وقتل ملثمون ثلاثة شبان ينتمون الى احد اجنحة حركة المهاجرين القومية في ضاحية جيل رود القريبة. وقالت الشرطة ان مسلحين اطلقوا النار من سيارة مسرعة على مجموعة من الشبان خارج احد النوادي. وقتل اثنان على الفور ونقل ثالث الى المستشفى. وقتل شخص بالرصاص في بلدة أورانجي ما اثار احتجاجات من جانب شبان القوا الحجارة وأشعلوا النار في اطارات السيارات.

وكراتشي بؤرة للاضطرابات العرقية والطائفية التي أودت بحياة ١٦٤ شخصاً في شباط (فبراير) واكثر من ٨٠٠ شخص العام الماضي.

احد اعضاء الحزب الديموقراطي المناهض للصين يستقبل الناخبين بالترحاب في هونغ كونغ امس (ا ف ب)

انتخابات في هونغ كونغ مع بدء العد التنازلي لاعادتها الى الصين

لي بنغ ينتقد السياسة الاقتصادية لبكين في صراحة فاجأت الديبلوماسيين الأجانب

■ بكين، هونغ كونغ – ا ف ب، رويتر – انتقد رئيس الوزراء الصيني لي بينغ في شدة أمس الاحد الحصيلة الاقتصادية لحكومته مشددا خصوصا على «الهفوات، والتقديرات الخاطئة، وعجز السلطات شبه الكامل عن مواجهة التضخم».

وأعلن لي في خطابه السنوي امام البرلمان المؤلف من ٣٥ صفحة عن برنامج تقشف اقتصادي للسنة الحالية يهدف الى جعل نسبة النمو الاقتصادي بين ٨ و٩ في المئة (١١.٨ في المئة عام ١٩٩٤) وخفض نسبة التضخم من ٢١.٧ في المئة «الى نحو ١٥ في المئة».

وعرض حال الامة في كلمته التي القاها امام كبار قادة الحزب الشيوعي والدولة و٢٨١١ نائبا اجتمعوا في قصر الشعب لافتتاح دورتهم السنوية. وتميز خطابه بـ «صراحة غير معهودة» فاجأت الديبلوماسيين الاجانب.

ووجد هؤلاء الديبلوماسيون في خطاب المسؤول الصيني انتقادا موجها الى المسؤول عن الاقتصاد الصيني نائب رئيس الوزراء زهاو رونجي الذي يدير ايضا البنك المركزي، وهو صاحب برنامج التقشف الذي اطلق في منتصف ١٩٩٣.

ويتردد ان العلاقة بين زهاو ولي فاترة. وطوال خطاب رئيس الوزراء لم يحرك الاول ساكنا وبدا الانزعاج ظاهرا على قسمات وجهه. وانتقد رئيس الوزراء الارتفاع الجنوني للاسعار الذي يمس السكان في شكل اساسي.

واعتبر اقتصادي غربي في بكين ان «هذا الخطاب يكشف ان الحكومة لا تستطيع خلال هذه المرحلة الانتقالية اعتماد اساليب انقلابية على الاقل في انتظار السيطرة على التضخم». بينما اعتبر اقتصادي آخر ان الحكومة، استعدادا لمرحلة ما بعد وفاة الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ، تسعى الى طمأنة السكان عبر التعبير عن وعيها للمشاكل التي يعانون.

واعلن لي برنامج تقشف للموازنة وفي مجال الاستثمارات والاعتمادات المصرفية في ١٩٩٥. وستتركز الاستثمارات الجديدة في قطاع البناء على تأمين المساكن باسعار مخفوضة للسكان.

كذلك شن لي حملة شديدة على الفساد المستشري وانتشار الجرائم معتبرا انه «لا بد من ضمان الاستقرار الاجتماعي بكل الوسائل».

واخيرا اعرب رئيس الوزراء عن رغبته في ضرورة التركيز مجددا على قيم الوطنية والاشتراكية ودعا الى «تطوير سليم للأدب والفن ومكافحة الفردية والدعوة الى نمط عيش سليم لاصلاح المجتمع».

هونغ كونغ

على صعيد آخر ادلى الناخبون امس باصواتهم في انتخابات المجالس المحلية في هونغ كونغ التي تترقب العد التنازلي لموعد اعادة بريطانيا هذه الجزيرة الى وطنها الام الصين عام ١٩٩٧.

وهذه الانتخابات التي تجرى في اطار الاصلاحات السياسية الديموقراطية التي اعتمدها حاكم الجزيرة كريس باتن وسنت في ١٩٩٢ هي آخر انتخابات من نوعها قبل عودة المستعمرة الى السيادة الصينية في ١٩٩٧.

وتشكل المجالس المحلية جزءا من ثلاث هيئات في النظام الحكومي الذي وضعه باتن وتعهدت بكين الغاءه بعد ان تتسلم الجزيرة.

وبحلول منتصف نهار امس، اي بعد سبع ساعات من بدء الانتخابات، اقترع ١٠.٤ في المئة من ٢.١٧ مليون ناخب مسجلة اسماؤهم في هونغ كونغ. وكان ٩.٣ في المئة فقط من ١.٧ مليون ناخب مسجلين اشتركوا في انتخابات عام ١٩٩١.

الغرب يسعى الى اقناع كرواتيا بالتراجع عن قرار طرد القوات الدولية

الامم المتحدة "تحذر مجدداً" من انهيار الهدنة في البوسنة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ اختتم وزراء الدفاع الاميركي والبريطاني والفرنسي والالماني محادثاتهم في الولايات المتحدة بشأن مواجهة احتمالات انسحاب القوات الدولية من كرواتيا والبوسنة. واتفقوا على بذل المزيد من المساعي لدى الحكومة الكرواتية من اجل حضها على التراجع عن طلبها رحيل القوات الدولية المشتركة على حدود منطقة كرايينا الخاضعة لسيطرة الصرب.

في غضون ذلك حذرت الامم المتحدة مجدداً من ان الهدنة المعلنة في البوسنة منذ مطلع هذا العام قد تنهار اذا استمر التصعيد العسكري. ونقلت اذاعة ساراييفو امس عن المصادر الدولية «ان التوتر المتزايد في مناطق بوسنية عدة وخصوصاً في بيخاتش يهدد الهدنة» في البوسنة. ودانت المصادر نفسها العمليات الاخيرة للقناصة الصرب في ساراييفو.

وذكرت مصادر الامم المتحدة ان الجنود الفرنسيين العاملين في عداد القوات الدولية تبادلوا اطلاق النار مع القناصة الصرب الذين كانوا يستهدفون السكان المدنيين في العاصمة البوسنية. وجاء ذلك في وقت توقفت حركة الترام في سارايبفو مجدداً امس بعدما اصاب رصاص الصرب احد ركابه بجروح. وكان شخص قتل واصيب اثنان آخران بجروح في سارايبفو ليل اول من امس برصاص القناصة الصرب. وافاد بيان للجيش البوسني امس ان العدوان تواصل في مناطق شمال غربي البوسنة وسقطت قذائف عدة في مدينة بيخاتش. وقصفت المدفعية الصربية محيط مدينتي غوراجدا (شرق) وبرتشكو (شمال شرقي) البوسنة.

من جهة اخرى، افاد الناطق باسم الامم المتحدة في سارايبفو كولام مارفي ان قافلة مؤلفة من عشر شاحنات تحمل ٣٠ طناً من المواد الغذائية تم ايصالها الى ٧٣٠ من الجنود الهولنديين التابعين للامم المتحدة والعاملين في منطقة سريبرينيتسا (شرق) بعدما سمح الصرب بمرورها عبر الأراضي التي يسيطرون عليها في محيط الملاذات المسلمة الآمنة.

واوضح الناطق ان «هذه القافلة هي الاولى من نوعها منذ ثلاثة اسابيع وتجري محاولات لأيصال قوافل اخرى الى الجنود الدوليين في مدينتي غوراجدا وجيبا (شرق) في وقت نقلق فيه على معاناة الجنود الدوليين بسبب افتقادهم امدادات الغذاء والأدوية والوقود».

واشار الناطق الى ان الأمم المتحدة أبلغت الصرب عزمها على استخدام طائرات الهليكوبتر التي تحميها طائرات حلف شمال الاطلسي لنقل الامدادات الى القوات الدولية شرق البوسنة اذا واصلت القوات الصربية التعرض للقوافل. واكد ان ممثل الأمين العام للأمم المتحدة ياسوشي اكاشي بعث رسالة الى زعيم صرب البوسنة رادوفان كارلجيتش يدعوه فيها الى ازالة العراقيل التي يضعها انصاره امام قوافل الاغاثة الدولية.

من جهة اخرى اختتم وزراء دفاع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا محادثاتهم في ولاية جورجيا التي استغرقت ثلاثة ايام وبحثوا خلالها في خطة طارئة لسحب القوات الدولية من كرواتيا والبوسنة. ورأى الوزراء ان ذلك يتطلب مشاركة ٧٠ الف جندي لدعم عملية الانسحاب اضافة الى تكاليف تقدر بحوالى بليوني دولار. واتفقوا على ضرورة مواصلة الضغط على (الرئيس الكرواتي فرانيو) توجمان للتراجع عن قراره بعدم تجديد تفويض وجود القوات الدولية في بلاده.

وصرح وزير الدفاع الفرنسي فرانسوا ليوتار عقب الاجتماع ان جهوداً ستبذل لإبقاء القوات الدولية في كرواتيا لان رحيلها سيؤدي الى اتساع الصراع وامتداد الحرب الى مناطق اخرى في البلقان.

واشارت الاذاعة الى ان مواقف مشابهة صدرت ايضاً عن وزراء دفاع الدول الأخرى المشاركين في الاجتماع.

مجلة أميركية تنشر قصة ضابطة من بين المتهمين بالتجسس في فرنسا

■ واشنطن – رويتر – نشرت مجلة اميركية ان واحدة من «الجواسيس» الاميركيين الخمسة الذين قررت باريس طردهم الشهر الماضي كانت تحمل رتبة «ضابطة» في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية وتم انزال رتبتها عام ١٩٩٢ بعدما فشلت في اختبار امام جهاز كشف الكذب.

ونقلت مجلة «يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت» عن مصادر في الاستخبارات الاميركية انه في ذلك الوقت كانت «الضابطة» تخضع لتحقيقات بشأن تورطها في علاقة غرامية مع مواطن فرنسي. وأضافت ان الضابطة التي «كانت يوماً ما نجمة في ادارة العمليات الخاصة في السي آي. اي. تم انزال رتبتها وعوقبت بتوجيه تأنيب اليها وتم التعاقد معها بنظام العمل الموقت في محاولة لاجبارها على الاستقالة».

وحسب المقال الذي نشرته المجلة فإن الاستخبارات الاميركية «سمحت للضابطة بمواصلة مهماتها لكن دون توفير غطاء رسمي لها في باريس».

وأشار المقال الى انه تم استدعاء القائم باعمال مدير الاستخبارات الاميركية الى الكونغرس الاسبوع الماضي ليشرح سبب نقل معلومات تتعلق بعمل الضابطة الى جهات أخرى.

وفي الشهر الماضي، طمأنت فرنسا الولايات المتحدة الى انها تريد ان تحتفظ بعلاقات ودية معها رغم الخلاف الذي نشب بينهما بعد اتهام اميركيين بالقيام بنشاطات تجسس في الاراضي الفرنسية لمصلحة الـ «سي. آي. اي».

وأربك الخلاف حول طلب فرنسا من واشنطن ان تسحب الاميركيين الخمسة وبينهم أربعة ديبلوماسيين رئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور وأدى الى انقسام في صفوف حكومته.

وردت واشنطن على الاتهامات الفرنسية واعتبرت ان لا مبرر لها لكن النزاع أدى الى توتر العلاقات بين الجانبين بصورة أكبر عندما اتهمت كل من واشنطن وباريس الاخرى بالكذب في ما يتعلق بهذه القضية.

منتجو المخدرات يطالبون بقمة لمكافحتها

■ بوغوتا – رويتر – رفضت الدول المنتجة لأوراق نبات الكوكايين انتقادات أميركية بأنها لا تبذل جهوداً كافية لمكافحة تهريب المخدرات. وطالبت بعقد قمة لمناقشة هذه القضية.

ووصفت بوليفيا وكولومبيا وبيرو، وهي الدول الثلاث التي تقف على خط المواجهة في الحرب التي تشنها الولايات المتحدة ضد المخدرات، الانتقادات الاميركية بأنها «غير صحيحة وظالمة». وكانت واشنطن أعلنت الأربعاء انها غير راضية عن الجهود التي تبذلها الدول الأربع للقضاء على زراعة المخدرات وتدمير المعامل واعتقال المهربين.

وقال رؤساء الدول الثلاث وباراغواي في بيان مشترك ان «مكافحة تهريب المخدرات مسؤولية مشتركة.. ونحن لم نتملص ولن نتملص تحت أي ظروف من تقديم المساهمات التي تناسب قدراتنا».

وأصر البيان على ضرورة عقد اجتماع قمة يضم دول الاميركيتين لمناقشة كيفية تعزيز مكافحة تهريب المخدرات. ولم يدل البيت الأبيض او وزارة الخارجية الاميركية بتعليق فوري على البيان. وعقد آخر اجتماع قمة بشأن مكافحة تهريب المخدرات في سان انطونيو (ولاية تكساس) عام ١٩٩٢.

تركيا: ٢٥ قتيلا واعتقالات عشية عيد رأس السنة الكردية

■ انقرة – ا ف ب – ذكرت وكالة «الاناضول» التركية للانباء ان ١٥ مقاتلا من حزب العمال الكردستاني وجنديا تركيا قتلوا امس السبت في معارك في منطقة قلب في محافظة ديار بكر جنوب شرقي البلاد. واضافت ان سلطات الأمن اعتقلت اكرادا في اطار اجراءات عشية الاحتفال برأس السنة الكردية.

واضافت ان المعارك اندلعت بينما كانت مجموعة من المقاتلين تستعد لمهاجمة قرية حمزالي صباح السبت. واشارت الوكالة الى ان خمسة من حراس القرى (عناصر ميليشيا حكومية تسلحهم الدولة) اصيبوا بجروح خلال المعارك.

واوضحت الوكالة ان قرية حمزالي تعرضت لهجوم قبل بضعة اسابيع شنه مقاتلو حزب العمال الذين قتلوا ١٩ من سكان القرية معظمهم من الاطفال والنساء بحسب الوكالة.

وذكر مكتب محافظ ديار بكر ان عشرة مقاتلين آخرين من الحزب قتلوا اول من امس في منطقة بتليس (شرق) خلال عمليات عسكرية ما يرفع الى ٤٧ عدد القتلى الاكراد خلال عمليات عسكرية بدأت في هذه المنطقة في السابع والعشرين من الشهر الماضي.

ويخوض حزب العمال الكردستاني حربا ضد الحكومة التركية منذ ١٩٨٤ في شرق الاناضول وجنوب شرقها وهي منطقة يشكل الاكراد غالبية سكانها. واوقعت الحرب اكثر من ١٥ الف قتيل حتى الآن.

وضاعف الجيش عملياته ضد الحزب مع اقتراب عيد رأس السنة الكردية الجديدة (نوروز) الذي يصادف الحادي والعشرين من الشهر الجاري. وفي هذا الصدد ذكرت الوكالة التركية ان قوات الامن اعتقلت ١٣ شخصا من انصار الحزب وضبطت ١٦ مدفعا رشاشا و٢٧ قنبلة يدوية و ١٦ لغما وانها دمرت ١٣ مخبأ للثوار في العمليات. وفي ١٩٩٢ تحول الاحتفال بهذا العيد الى مواجهات مسلحة بين قوى الامن التركية والاكراد ما اسفر عن مئات القتلى.

وقتل نحو ٢٢٠ شخصا (اكراد وسبعة جنود اتراك) منذ عشرين يوما خلال عمليات عسكرية او معارك كما تفيد محصلات اعلنتها السلطات.

بعدما ألغيت محادثات مع مفتي الشيشان

قصف روسي عنيف غرب غروزني وموسكو تتهم اذربيجان بتزويد "المقاومة" أسلحة

■ موسكو، اتشخوي مارتان (روسيا) – ا ف ب – تعرضت مدينة سماشكي الشيشانية الواقعة على بعد ٤٠ كيلومتراً غرب العاصمة غروزني صباح أمس الاحد لقصف مدفعي عنيف بعدما رفضت الانذار الذي وجهته اليها القوات الروسية الجمعة الماضي. في غضون ذلك اتهم الجنرال فيكتور كوت المساعد الاول لقائد القوات الجوية الروسية بيوتر ديينيكين القيادة الاذربيجانية بانها قد تكون باعت أسلحة للمتمردين الشيشان بقيادة جوهر دودايف.

وعلم ان القذائف تتساقط بمعدل قذيفة كل ثانيتين او ثلاث ثوان على سماشكي وضواحيها التي كانت تتعرض منذ ايام عدة لقصف مدفعي متقطع. وكانت مروحيات روسية حلقت الجمعة الماضي فوق المدينة واعطت المقاتلين الانفصاليين الشيشانيين الذين يقاتلون في ضواحيها مهلة حتى مساء اليوم نفسه ليسلموا أسلحتهم او ليطردهم السكان من المدينة.

وبما ان المدينة لم تعط رداً رسميا اعتبر الامر رفضاً للإنذار. وقال أحد السكان ان غالبية المقاتلين من المدينة نفسها ومع لا يقومون إلا بالدفاع عنها. واضاف «إنهم يأتون الى منازلهم بعد المعارك ليرتاحوا فكيف يمكننا ان نطردهم».

وكان ممكنا سماع القصف بوضوح من مدينة اتشخوي مارتان المجاورة. وسمع دوي المدافع من على بعد ٣٠ كيلومتراً في حين كان سكان القرى المجاورة في الشوارع ينظرون الى سماشكي وقد بدت عليهم علامات القلق أمام كثافة القصف.

في موسكو قال الجنرال كوت في مقابلة مع التلفزيون الروسي بثها ليل السبت – الاحد ان الاسلحة التي ضبطت مع الانفصاليين انتجت في عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ في حين يعود انتاج الاسلحة الروسية الموجودة مع الشيشان الى عامي ١٩٩١ و١٩٩٢.

واضاف: «يصعب علي ان اقول مثل هذه الاشياء. إن شراء الأسلحة وتسليمها لدودايف جرى عن طريق بعض الرجعيين وحتى يمكن القول عن طريق رؤساء بعض الدول. ويمكن تسمية اذربيجان».

وطالب بفتح تحقيق في الامر موضحاً انه «لن يكون من الصعب معرفة مصدر هذه الأسلحة لان اسم المصنع وتاريخ الانتاج مدونان على الأسلحة».

في تطور آخر، لم تعقد محادثات للسلام كانت مقررة اول من امس في نازران (انغوشيتيا) بين قادة عسكريين روس وشيشانيين، فيما رأى مراقبون ان القصف امس على سماشكي سيبعد اكثر احتمال ايجاد حل سلمي للازمة الشيشانية.

وقال مفتي الشيشان محمد اسلامبيكوف الذي وقع الخميس الماضي اتفاقا مع الروس نص على وقف النار حتى نهاية الشهر الجاري، انهم (الروس) لم يلتزموه. وكان يفترض ان ينجز العسكريون في اجتماع السبت التفاصيل العملية لوقف النار. لكن ناطقا عسكريا روسيا في مزدوك (على الحدود الشيشانية – الانغوشيتية) أعلن ان المحادثات لن تجرى. واضاف: «حتى الآن لم يعط الجانب الشيشاني جوابا عن الشروط التي تضمنها الاتفاق الموقع بين اسلامبيكوف ونائب رئيس الوزراء الروسي المكلف ملف الشيشان نيكولاي سيميونوف».

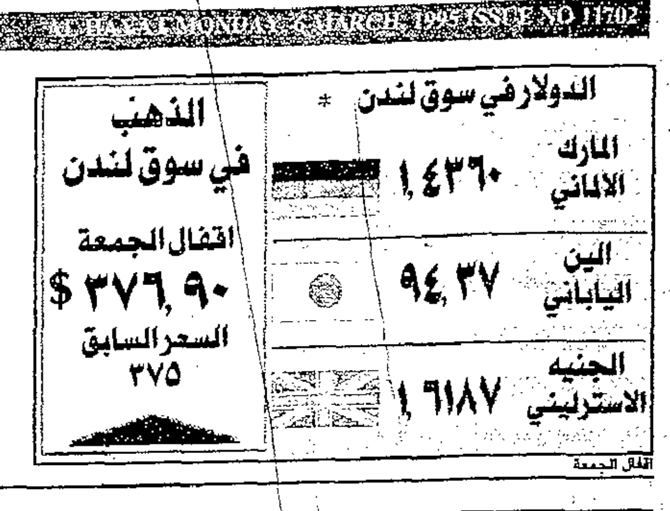
واعرب المفتي عن تشكيكه في صدقية الدعوة الى السلام التي وجهها الرئيس بوريس يلتسن الجمعة الماضي في رسالته الى المسلمين لمناسبة إنتهاء شهر رمضان وبدء عيد الفطر. وقال المفتي: «نريد ان ننتظر اسبوعا لنرى هل الرئيس يعني ما يقول بالفعل. إنهم (الروس) يقولون الكثير ويفعلون القليل».

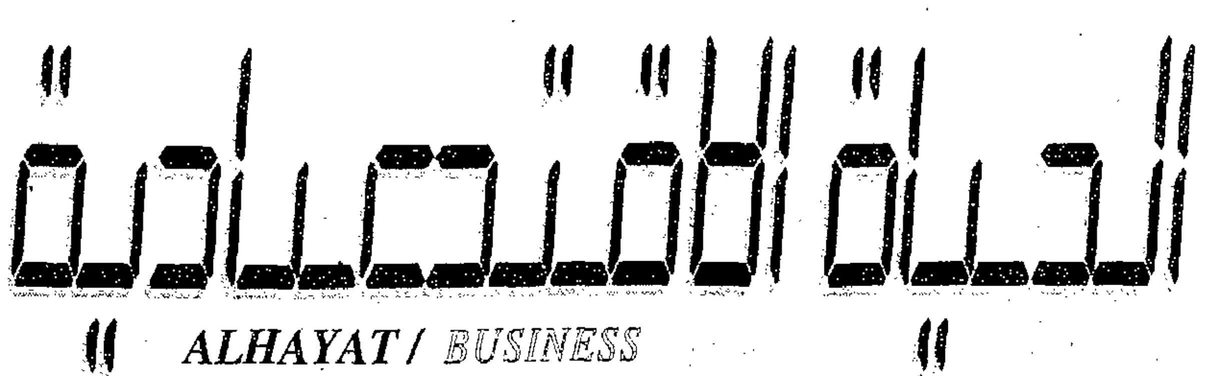
استونيا: اليسار مرشح للفوز في الانتخابات

■ تالين – رويتر – توجه الناخبون في استونيا امس الاحد الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في ثاني انتخابات عامة من نوعها منذ استقلال البلاد في ١٩٩١. وبدأ الاقتراع في السابعة صباحا بتوقيت غرينيتش في العاصمة تالين. وبثت الاذاعة الاستونية ان نحو ١٥ في المئة من ٧٧٠ الف ناخب ادلوا بأصواتهم حتى الظهر.

وتوقع المراقبون ان يهزم حزب الوطن اليميني الحاكم الذي يتزعمه مارت لار. وافادت استطلاعات الرأي ان احزاب يسار الوسط هي المرشحة للفوز. ويتنافس اكثر من ١٢٠٠ مرشح من ١٦ حزبا وائتلافا انتخابيا على مقاعد البرلمان المؤلف من ١٠١ مقعد.

وكان متوقعا ان تعلن النتائج شبه النهائية في حدود منتصف الليل لكن نظرا الى كثرة الاحزاب المشاركة في الانتخابات وعملية توزيع اصوات الخاسرين على الفائزين فان النتائج النهائية قد لا تعلن الا صباح اليوم. وفي الاسابيع الاخيرة تركزت الحملة الانتخابية على جماعتين قويتين في الوسط وحزبين في يمين الوسط. ويتوقع ايضا فوز اربعة احزاب صغيرة أخرى بمقاعد في الانتخابات التي اعتمد فيها مبدأ التمثيل النسبي الذي يتطلب ان يحصل اي حزب على نسبة نصف في المئة فقط لكي يدخل البرلمان. وركزت احزاب الوسط التي اقامت حملتها الانتخابية على الدعوة الى استمرار الاصلاحات الاقتصادية، على الناخبين غير الميسورين، خصوصا في الريف ويعتقد ان حزبي الائتلاف والشعب الريفي المتحالفين بزعامة رئيس الوزراء تيت فاييمي سيفوزان بعدد من المقاعد يكفي لتحول مركز القوة نحو الوسط.





اشهار شركة الاستثمارات العربية الأردنية برأس مال مقداره ١٠ ملايين دينار

□ عمان – من صلاح حزين:

■ اقرت الهيئة العامة لشركة الاستثمارات العربية الاردنية اشهار الشركة برأس مال مقداره ١٠ ملايين دينار اردني (١٤,٤ مليون دولار)، وذلك في اجتماع عقدته الهيئة العامة للشركة بحضور السيد سعيد حياصات مراقب الشركات في وزارة الصناعة والتجارة والذي اعلن قانونية الاجتماع والقرارات الصادرة عنه.

وقال السيد عبدالقادر القاضي، رئيس مجلس ادارة «بنك الاستثمار العربي الأردني» ورئيس لجنة تاسيس الشركة ان الشركة ستركز في خططها الاستثمارية على الاستثمارات ذات الاغراض المتعددة في المجالات العقارية والسياحية والصناعية وقطاع الخدمات.

واضاف في الاجتماع التأسيسي الذي اشهرت فيه الشركة ان التركيز سيتم ايضاً على المشاريع الاستثمارية التي تحقق الترابط بين الاقتصاد الوطني والاقتصاد العالمي عبر استخدام ظاهرة المزايا النسبية.

واوضح القاضي ان الشركة سوف تساهم في اقامة المشاريع الاستثمارية والاستثمار في السندات والاسهم التي يتم تداولها في سوق عمان المالية.

وقد ضم مجلس ادارة الشركة الذي انتخب في الاجتماع السادة عبدالقادر القاضي وفهمي ابو دية وهاني القاضي ومحمود ابو السرب وشركة حامد جبر وشركاه و«بنك الاستثمار العربي الأردني» الذي مثله في مجلس الادارة السيد عدنان ابو النادي.

وقال ابو النادي لـ «الحياة» ان الشركة تخطط لاقامة مشاريع عقارية في منطقة عمان التي تزدهر فيها حركة الانشاءات ويزداد فيها الطلب على الابنية السكنية. واوضح ان الجديد في الأمر بالنسبة للشركة هو الجدية التي تميز توجه الشركة الاستثماري، ففي ما يتعلق بالمشاريع العقارية المذكورة سوف تقدم بطريقة جديدة ومبتكرة من شانها اجتذاب الطلب على الابنية السكنية التي يوجد منها الكثير في عمان.

وكشف ابو النادي النقاب عن مشروع سياحي سوف تقيمه الشركة تبلغ كلفته الاجمالية ما يراوح بين ٢٠ و٢٥ مليون دينار. وأكد ان الشركة سوف تقر المساهمة في هذا المشروع اذا ثبتت لديها جدواه، اذ ان دراسة الجدوى ما زالت في طور الاعداد.

ولم يقدم ابو النادي مزيداً من التفاصيل حول هذا المشروع مكتفياً بالقول انه سيتضمن بناء مرافق سياحية وفندقية.

وقالت دراسة الجدوى الاقتصادية للشركة ان استثماراتها في مجال السندات والأوراق المالية سوف تبدأ باربعة ملايين دينار في العام الأول ومن ثم ستزداد بمعدل ٩,٧ في المئة سنوياً لتصل الى ٦,٣ مليون دينار في نهاية العام السابع لتاسيس الشركة.

اما نشاط الشركة في مجال الاستثمارات والمساهمة في الشركات الشقيقة، فقد توقعت الدراسة ان تبلغ في نهاية العام الأول نحو خمسة ملايين دينار، ومن ثم تزداد هذه المساهمة بنسبة سنوية مقدارها ١١ في المئة لتصل الى ٨,٤ مليون دينار في العام السابع للتاسيس.

وتوقعت ان يكون المعدل السنوي للعائدات قبل الضرائب على راس المال نحو ١٧ في المئة والمعدل السنوي للعائدات بعدها في حدود ١١ في المئة.

ووضعت دراسة الجدوى تاسيس «شركة الاستثمارات العربية الأردنية» في اطار ظاهرة اعتبرتها جديدة وجيدة هي ظاهرة بروز شركات استثمارية في الأردن. وقالت ان بروز مثل هذه الشركات نتيجة طبيعية لتطور سوق عمان المالية في ١٦ عاماً لعبت خلالها دوراً مهماً في النشاط الاقتصادي في الأردن، وتهيأ خلالها المناخ الاستثماري لبروز الشركات الاستثمارية.

واشارت الى بروز عدد من الشركات الاستثمارية خلال العام الماضي مثل «شركة الانماء للاستثمارات المالية» برأس مال مقداره ٢٢ مليون دينار و«الشركة الاردنية للاستثمارات المالية» برأس مال مقداره ١٠ ملايين دينار و«الشركة العربية للاستثمارات المالية» برأس مال مقداره ١٠ ملايين دينار، و«شركة الشرق العربي للاستثمار» برأس مال مقداره ١٠ ملايين دينار و«شركة زارة للاستثمار» برأس مال مقداره ٢٥ مليون دينار.

وقالت الدراسة ان لهذه الشركات اهدافاً وغايات واحدة تقريباً هي دفع عجلة النشاط الاستثماري في الأردن.

التخطيط لانشاء أول مصنع لانتاج البوليمير في الخليج

□ الدمام – «الحياة»:

■ تخطط مجموعة من المستثمرين الخليجيين لانشاء اول مصنع في منطقة الخليج لانتاج مادة بوليمير حامض الاكريليك الفائق الامتصاص الذي يستخدم في صناعة حفاضات الأطفال ومعالجة المياه وذلك بطاقة انتاجية تبلغ ١٠ آلاف طن سنوياً، وتقدر كلفة المشروع الاستثمارية بنحو ٤٥ مليون دولار.

وقالت مصادر المساهمين لـ «الحياة» ان التكنولوجيا المستخدمة في عملية التصنيع ستكون اوروبية. واضافت ان المفاوضات مع الشركة الاوروبية الموردة للتكنولوجيا اشرفت على الانتهاء وذلك بعد اطلاعها على دراسة جدوى المشروع.

ويقدر العائد المتوقع على الاستثمار في المشروع بنحو ٢٦ في المئة سنوياً. ويتوقع ان تستوعب السوق الخليجية كامل الانتاج. ويبلغ حجم الاستهلاك السنوي في دول مجلس التعاون حالياً نحو ثمانية آلاف طن ومن المتوقع ان يرتفع الى ١٠ آلاف طن سنة ١٩٩٨.

واوضحت المصادر ان قرب الاسواق من موقع الانتاج يضيف مزايا مهمة للمشروع نظراً للصعوبات المتعلقة بنقل الانتاج بسبب خطورته وسرعة وشدة تفاعلاته.

ويشار الى ان منظمة الخليج للاستشارات الصناعية كانت قد اعدت دراسة اكدت الجدوى الاقتصادية للمشروع واشارت الى ان دول مجلس التعاون لديها مصانع لانتاج حفاضات الأطفال تغطي ما نسبته ٨٠ في المئة من الطلب المحلي بالاضافة الى حاجات المنطقة الشديدة لمعالجة المياه.

واوضحت الدراسة الى ان الطلب العالمي على مادة البوليمير الفائقة الامتصاص ترتفع بنسبة ١٦,٥ في المئة سنوياً، اذ ارتفع حجم الانتاج من ١١٦ الف طن عام ١٩٨٥ الى نحو ٤٠٠ الف طن في العام الماضي. وتسيطر على تقنية هذه المادة الدول الصناعية المتقدمة، لكنها بدات اخيراً الانتشار في دول العالم الثالث خصوصاً في منطقة جنوب شرق آسيا التي تتميز اسواقها باحجامها الكبيرة.

انباء عن احتمال خسارة مصارف يابانية ٥٠٠ مليون دولار في كارثة انهيار "بيرينغز"

■ طوكيو، لندن – «الحياة»، أ ب، رويتر – قالت صحيفة اقتصادية يابانية امس الاحد ان ١٥ مصرفاً يابانياً لها ٦٧,٧ بليون ين (٧١٨ مليون دولار) من الاصول المشكوك في تحصيلها في «بيرينغز سكيوريتيز» في اليابان وهي احدى وحدات «بيرينغز» المصرف البريطاني المنهار.

ونكرت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» انه من المرجح ان تشطب البنوك الـ ٥٠ بليون ين (٥٣٠ مليون دولار) من هذه الاصول باستثناء القروض القابلة للاسترداد في شكل أوراق مالية في السنة المالية الجارية التي تنتهي في ٣١ آذار (مارس).

واوضحت ان هذه الاصول تشمل ٣٤,٥ بليون ين (٣٦٦ مليون دولار) في شكل قروض بضمانات عقارية و٨,٥٣ بليون ين (٩٠,٥ مليون دولار) في عمليات سحب مكشوفة و٧,٩٣ بليون ين (٨٤ مليون دولار) في شكل ضمانات و١٦,٧ بليون ين (١٧٧ مليون دولار) في شكل قروض قابلة للاسترداد في صورة أوراق مالية.

وقالت الصحيفة ايضاً ان هذه البنوك ستنظر في تصفية الديون المتبقية كل على حدة، والتي تبلغ ١٦,٧ بليون ين قيمة قروض قابلة للاسترداد في صورة اوراق مالية. ونكرت ان من بين البنوك الـ ١٥ كان «بنك ساكورا» اكبر دائن بمبلغ ١٠,٥٣ بليون ين (١٠٩ ملايين دولار) يليه «ياسودا تراست اند بانكينغ» بمبلغ ١٠ بلايين ين (١٠٦ ملايين دولار) ثم «بنك سانوا» بمبلغ ٨,٥ بليون ين (٩٠ مليون دولار) و«بنك طوكيو» بستة بلايين ين (٦٣ مليون دولار).

واضافت الصحيفة ان البنوك الاخرى ضمت «ميتسوبيشي تراست اند بانكينغ كوربوريشن» و«بنك ميتسوبيشي» و«بنك سوميتومو» و«داي اتشي كانجيو» و«بنك توكاي» و«بنك الياباني الصناعي» و«بنك فوجي».

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من أي بنك من البنوك التي ورد ذكرها في التقرير.

في لندن ذكرت صحيفتان بريطانيتان امس ان «بيرينغز» ربما انتهك القوانين المصرفية البريطانية عندما قام بتحويل حوالى ٨٠٠ مليون جنيه استرليني (١,٣ بليون دولار) لدعم مراكز الوسيط نك ليسون في الأسابيع التي سبقت انهيار البنك. وهناك دلائل الآن على ان «بيرينغز» كان يعلم بالمضاربات الخطرة التي كان يقوم بها ليسون والتي ادت في النهاية الى افلاس البنك.

كما ان هناك دلائل على ان مصرف «بيرينغز» تجاهل كل التحذيرات التي وجهت اليه من احتمال وقوع كارثة نتيجة لمضاربات ليسون، ثم ضلل «بنك اوف انغلاند» (البنك المركزي البريطاني) عندما طلب منه المساعدة نهاية الاسبوع الماضي في وضع خطة لانقاذ المصرف.

الاقبال على اسهم "المغربي للتجارة" يفوق ستة أضعاف المعروض

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ تنتهي اليوم المناقصة الدولية التي طرحتها وزارة التخصيص المغربية في نهاية العام الماضي لبيع ٢٦ في المئة من مجموع اسهم البنك المغربي للتجارة الخارجية (بي. ام. سي. إي).

وينتظر ان يعلن خلال الأيام القليلة المقبلة عن نتائج العروض الدولية، وعن الجهات التي عادت اليها ملكية المصرف الذي يعتبر ثاني مصرف تجاري في المغرب، وأول مؤسسة مالية تطرح للتخصيص.

واعتذرت وزارة التخصيص عن الادلاء باي تصريحات حول المناقصة واعتبرت ذلك سابقاً لاوانه ومضراً بعملية فرز العروض، ويؤثر على تركيبة النواة القوية التي ستقود المصرف مستقبلاً. لكن جهات متابعة للعملية تعتقد ان الاقبال على شراء اسهم «البنك المغربي للتجارة الخارجية» كبير جداً ويفوق ستة اضعاف العروض المطروحة.

وحسب مصادر مطلعة فان المصارف الاسبانية والفرنسية والعربية والسويسرية في مقدم المهتمين بعملية تخصيص «بنك التجارة الخارجية».

ويتوقع مسؤولون ان تحصل مصارف اجنبية لا تشارك في المصرف في الوقت الحاضر على خمسة في المئة من الاسهم، مما سيضعف فرص بعض المصارف الاسبانية والفرنسية المساهمة في راسمال المصرف والتي ترغب في الحصول على اسهم اضافية. وينص قانون التخصيص على عدم تجاوز نسبة مشاركة المصارف الاجنبية ٢٥,٥٨ في المئة من مجموع الاسهم. ويبدو ان للاطراف العربية حظوظاً اكبر للفوز بحصص في المصرف باعتبارها غير مشاركة حالياً وكان السيد عبداللطيف الجواهري رئيس مجلس ادارة المصرف قال لـ «الحياة» ان الجانب العربي مدعو للدخول الى الرأسمال خصوصاً وان «البنك المغربي للتجارة الخارجية» هو أول مصرف مغربي يملك فروعاً خارجية في دول عربية اهمها في ابو ظبي في دولة الامارات.

وكان «البنك المغربي للتجارة الخارجية» الذي يقدر رأسماله بنحو ١٢٠ مليون دولار تتوزع على عشرة ملايين سهم، طرح في بورصة الدار البيضاء ١٤ في المئة من اسهمه بقيمة ٣٢٥ درهماً (٤٠ دولاراً) للسهم الواحد. ولقيت الاسهم اهتماماً فاق التوقعات، وقدرت الطلبات بستة اضعاف حجم الاسهم المعروضة.

وقال المصرف في بيان ان ارباحه الصافية لعام ١٩٩٤ فاقت ٢٢٥ مليون درهم (٢٥,٣٥ مليون دولار)، وقد تبلغ ٤٥٠ مليون درهم اذا اضيفت اليها نتائج الفروع الدولية في الخارج، وخصوصاً فرع باريس الذي فاقت معاملاته ٣٥٠ مليون فرنك فرنسي، والذي يعتبر اهم مصرف عربي في فرنسا.

ومن جهة اخرى قال البيان ان ودائع المصرف للعام الماضي بلغت ١٨ بليون درهم (نحو بليوني دولار) بينما قدرت القروض بنحو ١٢,٧ بليون درهم. وبلغت الأموال الذاتية للمصرف ٢,٧٠٠ بليون درهم (ثلاثة بلايين دولار).

وينتظر ان تسفر عملية التخصيص التي ستنتهي اليوم عن توزيع رأس مال المصرف على الشكل التالي:

- ٣٧,١٠ في المئة للمؤسسات المغربية.
- ٢٥,٦٠ في المئة للمصارف التجارية الاجنبية.
- ٢٧,٣٠ في المئة لصغار المدخرين.
- ٧ في المئة لصندوق الايداع والتدبير.
- ٣ في المئة للعاملين في المصرف.

وكانت الحكومة المغربية تملك ٣٦,٥٠ في المئة من الاسهم قبل عملية التخصيص بينما كانت مشاركة المصارف الاجنبية تقدر بنحو ١٢,٦٠ في المئة تمثل بصورة خاصة مصارف اسبانية وفرنسية والمانية.

الحدث

السعودية تشارك في القمة العالمية للتنمية في كوبنهاغن

● جدة – «الحياة» – تشارك المملكة العربية السعودية بوفد يرأسه وزير العمل والشؤون الاجتماعية السيد محمد بن علي الفائز في القمة العالمية للتنمية الاجتماعية في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن الذي يبدأ اليوم الاثنين.

وسيلقي الوزير كلمة السعودية في هذا المؤتمر، ويضم الوفد السعودي عدداً من المسؤولين من وزارات الخارجية والمال والاقتصاد الوطني والعمل والشؤون الاجتماعية.

ويناقش المؤتمر الذي يستمر ٧ أيام عدداً من المسائل بينها تعزيز التكامل الاجتماعي وتخفيف حدة الفقر والتوسع في الوظائف الانتاجية.

غينغريتش يتوقع عرض مسودة الموازنة على مجلس النواب في أيار

● دولوث (جورجيا) – رويتر – قال نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب الاميركي ليل أول من أمس انه يريد تجميد الانفاق العسكري في اطار خطة لتحقيق مسودة موازنة اتحادية متوازنة لعرضها للتصويت في ايار (مايو) المقبل.

وجاء تصريح غينغريتش عقب فشل الجمهوريين في اجازة مشروع قانون كان يقضي بأن تكون الموازنة الاميركية متوازنة. وقال ان حزبه الجمهوري قد يحقق موازنة الحسابات بزيادة الانفاق بمعدل أبطأ من النمو الاقتصادي.

وقال النائب الجمهوري عن جورجيا في اجتماع محلي في ضاحية دولوث شمال عاصمة الولاية «اننا لا نتحدث عن خفض الانفاق الاتحادي انما عن الزيادة السنوية التي تراوح بين ٤٠ بليون و٥٠ بليون دولار». وأشار الى انه يمكن تحقيق مزايا من ابقاء انفاق وزارة الدفاع على مستوياته الحالية لمدة خمس سنوات. وأعرب عن اعتقاده بأنه يمكن «ابقاء الانفاق العسكري عند نحو ٢٧٠ بليون دولار في الأعوام الخمسة المقبلة اذا قمنا باعادة ترتيب النظام وتقليص بيروقراطية البنتاغون».

مجلس الاحتياط الفيديرالي: نمو الاقتصاد الاميركي يتباطأ

● ميامي – رويتر – أكدت سوزان فيليبس احد محافظي مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الاميركي) ان نمو اقتصاد الولايات المتحدة يتباطأ عن معدله في الربع الاخير من العام الماضي.

وأوضحت ان علامات التباطؤ كانت اوضح ما تكون في قطاع الاسكان ومبيعات السيارات وبعض مجالات السلع المعمرة.

وادلت فيليبس بهذا التصريح في مؤتمر عن أسواق المال يرعاه مجلس الاحتياط في اتلانتا.

وقالت ان التباطؤ الاقتصادي يختلف من منطقة لأخرى في الولايات المتحدة. وأشارت الى ان الاختلافات الجغرافية في الأداء الاقتصادي قد تؤدي الى الاستقرار في المؤشرات الاقتصادية الشهرية.

لجنة برلمانية ايرانية تعدل الموازنة

● نيقوسيا – رويتر – حذفت لجنة في مجلس الشورى (البرلمان الايراني) ما يزيد على ٥ في المئة من مخصصات الموازنة المقترحة لعام ١٩٩٥ – ١٩٩٦ يخفض بنود الانفاق بحوالى ثلاثة بلايين دولار.

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الاحد ان لجنة التخطيط والموازنة اقرت اول من أمس موازنة للسنة المالية الجديدة التي تبدأ في ٢١ آذار (مارس) الجاري، يكون حجم الانفاق فيها ٩٢ تريليون ريال (٥٢,٦ بليون دولار بسعر الصرف الرسمي).

وكان البرلمان اقترح في كانون الثاني (يناير) الماضي موازنة مبدئية يبلغ حجم الانفاق فيها ٩٧,٥ تريليون ريال (٥٥,٧ بليون دولار بسعر الصرف الرسمي في كانون الثاني) بزيادة طفيفة عن مسودة موازنة حجمها ٥٤,٥ بليون دولار قدمتها الحكومة.

ويتعين طرح اقتراح اللجنة على البرلمان وأن تعرض الموازنة على مجلس الأوصياء لاقرارها قبل ان تصبح قانوناً.

"الاحساء للتنمية" تحقق ١٩,٥ مليون ريال ارباحاً

□ الدمام – «الحياة»:

■ حققت «شركة الاحساء للتنمية» خلال ١٤ شهراً من تاسيسها ارباحاً مقدارها ١٩,٥ مليون ريال. وتم تحويل ١٠ في المئة منها للاحتياط النظامي، وتوزيع ١٧,٥ مليون ريال على المساهمين.

واظهر التقرير السنوي الاول عن نشاطات الشركة، الذي يغطي الفترة من اول تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٣ (تاريخ تاسيس الشركة) الى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤، ان استثمارات الشركة توزعت على السندات الحكومية بمبلغ ٢٨٤ مليون ريال، والاستثمارات في رؤوس اموال الشركات بمبلغ ٢٧,٥ مليون ريال.

واوضح التقرير ان اول مشروع لـ «شركة الاحساء للصناعات الغذائية»، التي تتولى الشركة تاسيسها مناصفة مع «شركة الشرقية للتنمية الزراعية» وبراسمال قدره ٢٠ مليون ريال، سيكون انشاء مصنع للتمور يهدف الى استغلال منتجات الاحساء من التمور لانتاج الدبس والخل والعجينة. وقدر حجم الاستثمارات في هذا المشروع بنحو ٥٠ مليون ريال وتبلغ طاقته الانتاجية خمسة آلاف طن في السنة.

وتنوي «شركة الاحساء للتنمية» تاسيس «شركة الاحساء للخدمات الطبية» بهدف تقديم خدمات طبية متميزة واقامة مستشفى في الاحساء سعة ١٨٠ سريراً. وتقدر كلفة المشروع بنحو ١٥٠ مليون ريال.

وتاسست شركة الاحساء للتنمية، وهي شركة مساهمة سعودية، في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٣ براسمال قدره ٣٠٠ مليون ريال موزعة على ثلاثة ملايين سهم (القيمة الاسمية للسهم ١٠٠ ريال) وذلك بغرض اقامة المشاريع الصناعية وتملك العقارات والاراضي واستثمارها والمرافق الصحية والتعليمية والسياحية والزراعية واقامة مخازن التبريد وأساطيل النقل ومحطات الوقود وأعمال الصيانة والادارة والتشغيل للمدن الصناعية والسكنية.

٣٠٠ مليون جنيه منحة من الدنمارك لمصر

□ القاهرة – «الحياة»:

■ وافقت حكومة الدنمارك على تقديم منحة الى الحكومة المصرية تقدر بنحو ٣٠٠ مليون جنيه مصري (٨٧,٩ مليون دولار) تخصص لتمويل عدد من المشاريع المدرجة في خطة وزارة الكهرباء وخصوصاً مجالات توليد الكهرباء بالطرق غير التقليدية واستغلال الطاقات الجديدة المتجددة.

وقال السيد ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري ان في مقدم المشاريع التي ستنفذ في اطار المنحة محطات لتوليد الكهرباء يتم تشغيلها باستغلال طاقة الرياح في مناطق على ساحل البحر الاحمر تتمتع بسرعات عالية تصل الى ثمانية امتار في الثانية.

واضاف انه سيتم تخصيص جزء من المنحة لتوفير الطاقة باستخدام الخلايا الشمسية للانارة والتسخين وتحلية مياه البحر في المناطق البعيدة عن الشبكة الكهربائية الموحدة، اضافة الى استكمال البرنامج الخاص بترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية وتحسين اداء محطات توليد الكهرباء وشبكات النقل والتوزيع.

واشار اباظة الى انه سيتم كذلك تمويل اقامة مركز للتحكم الاقليمي يخدم محافظات القناة (الاسماعيلية والسويس وبورسعيد والشرقية) بهدف ضمان استمرار التغذية الكهربائية لمشاريع الانتاج والخدمات والمناطق الحرة في هذه المحافظات.

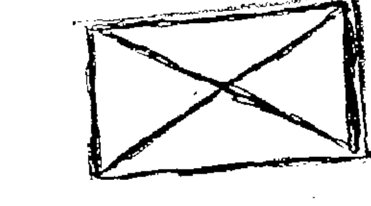
واوضح وزير الكهرباء المصري ان الحكومة الدنماركية وافقت كذلك على تمويل اقامة مزرعة للرياح في منطقة الزعفرانة على ساحل البحر الاحمر بطاقة ٦٠ الف كيلو وات بتمويل من هيئة التنمية الدنماركية مقداره ٢١٠ ملايين كرونة (٣٦,٣ مليون دولار).

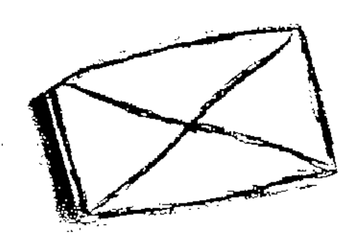
طوكيو تشير الى احتمال تدخل منسق للبنوك المركزية لدعم الدولار

■ طوكيو – رويتر – لمح وزير المال الياباني ماسايوشي تاكيمورا امس الأحد الى احتمال تدخل منسق جديد للبنوك المركزية لوقف الارتفاع الحاد للين ازاء الدولار لدى فتح الاسواق المالية العالمية صباح اليوم الاثنين.

وقال انه «بعد اتصالات هاتفية الجمعة الماضي مع وزراء مال الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي توصلنا الى اجماع بين اليابان والولايات المتحدة وأوروبا على ان تراجع سعر الدولار اكثر من ذلك امراً ليس مرغوباً».

وكان وزير المال الياباني يتحدث في مؤتمر للحزب الليبرالي الديموقراطي الحر العضو في الائتلاف الحكومي الذي يضم ايضاً حزب ساكيجاكي الذي ينتمي اليه تاكيمورا. وقال الوزير «قمنا فعلاً بتدخل حاسم مشترك لكن ذلك لم يدعم الدولار بشكل فعال حتى الآن. علينا المحافظة على هذا الموقف (التدخل المشترك) مطلع الاسبوع للتاكد من حل مشكلة ارتفاع سعر الين».





الاسبوع

حرب ضغوط اسرائيلية على لبنان وسورية

اجتياح جوي لوقف المقاومة؟

الجزائر: السجون ساحة مواجهة ورهان متزايد على «الضربة القاضية»

... لكنها تشاغب

الفرنسيين ... في أقمارهم الاصطناعية

أوبك

سوق الامارات

ضريبة الكربون تحد جديد للتنمية الاقتصادية العربية (٢ من ٣):

"أوبك" تزعمت حملة التنبيه الى خطورة فرضها

□ لندن - «الحياة»:

■ دعت دراسة متخصصة صدرت في لندن الدول المنتجة للنفط الاعضاء في منظمة «أوبك» الى فرض «ضريبة منبع» على صادراتها من النفط لتلافي الاجحاف الذي يرتبه فرض الدول المستهلكة ضريبة الكربون على وارداتها النفطية.

وذكرت الدراسة التي قدمها الامين العام لـ «غرفة التجارة العربية - البريطانية» في ندوة دولية اقيمت في دبي أخيراً وخصصت للبحث في التحديات الاقتصادية التي يواجهها العالم العربي في مواجهة التكتلات الدولية ان ضريبة الكربون تشكل تحدياً جديداً للتنمية الاقتصادية العربية لأنها تهدد عائدات الدول المصدرة للنفط بالتراجع بالقيمة الحقيقية.

وطالبت بوضع استراتيجية طويلة المدى تتعلق بالسقوف الانتاجية ومستوى الاسعار حتى لا تكسب الدول النفطية معركة الطلب وتخسر المعركة الأكثر أهمية، اي معركة الايرادات.

كما طالبت بانشاء معهد متخصص يتولى القيام بابحاث عن ظاهرة الاحتباس الحراري التي تعزى الى ازدياد نسب الكربون لتقسيم المشورة في هذه المسألة ذات البعد السياسي التي تثير جدلاً متبايناً بين العلماء.

وتنشر «الحياة» أهم ما ورد في هذه الدراسة. وفي ما يأتي الحلقة الثانية:

قبيل انعقاد قمة الأرض في ريو في حزيران (يونيو) ١٩٩٢ كانت مفوضية الاتحاد الأوروبي اعدت مقترحات لخفض الانبعاث الكربوني، عن طريق فرض ضريبة جديدة هي ضريبة الكربون - الطاقة التي اشرنا اليها في الجزء السابق من البحث. ومن المهم الاشارة الى ان المادة الأولى من الاقتراح تنص على ان تطبيق الضريبة الجديدة سيكون مشروطاً بأن تفرض الدول الاخرى الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ضريبة مماثلة، او تتخذ اجراءات يكون لها تأثير مالي معادل لتأثير الضريبة الأوروبية.

وضريبة الكربون - الطاقة تسري بشقيها على الفحم والغاز الطبيعي والنفط والمشتقات النفطية. وهي تحتسب على اساس ٥٠ في المئة على محتوى الطاقة و٥٠ في المئة على محتوى ثاني أوكسيد الكربون المنبعث عن الاحتراق. وفي السنة الأولى (كان يفترض ان تكون سنة ١٩٩٣) تكون الضريبة ٣ دولارات لمعادل البرميل النفطي، ترتفع دولاراً واحداً كل سنة لتصل مع سنة ٢٠٠٠ الى ١٠ دولارات لمعادل برميل نفطي. ويجوز للدول الاعضاء ان تفرض ضريبة اعلى من هذا المعدل والذي يعتبر الحد الأدنى المطلوب.

وتنص المادة العاشرة من الاقتراح على ان من حق الدول الاعضاء خفض ضريبة الكربون - الطاقة على الصناعات الكثيفة الاستخدام للطاقة أو إعفاء هذه الصناعات كلياً من الضريبة، وذلك لعدم تعرض هذه الصناعات لاعباء ثقيلة في الكلفة تحد من قدرتها التنافسية مع الصناعات المماثلة في بلدان لا توجد فيها ضرائب مماثلة لضريبة الكربون - الطاقة.

وتنص المادة ١٥ من الاقتراح على مبدأ «الحيادية المالية» اي ان الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي ستعيد إنفاق حصيلة ايراداتها من الضريبة الجديدة على اغراض اخرى او تعطي اعفاءات في مجالات اخرى بحيث لا تترتب عن الضريبة أعباء جديدة على المستهلك.

وجاءت هذه المادة كمبدأ عام من دون تفصيل للطريقة التي يمكن ان يتم بها تنفيذه. واكتفت بالنص على ان كل دولة ستقوم بإبلاغ المفوضية بالاجراءات التي اتخذتها لتحقيق هدف الحيادية المالية. وكانت المفوضية تسعى الى الحصول على موافقة المجلس الوزاري للمجموعة الأوروبية على المقترحات قبل قمة الأرض أملاً بأن تكون مشاركتها في القمة متوجة بسياسة مقررة. إلا ان المشروع تعثر ولم يوافق عليه المجلس الوزاري.

ومن أسباب الفشل الرئيسية لمشروع المفوضية الأوروبية لضريبة الكربون - الطاقة، اعتراض بريطانيا خصوصاً على المشروع، وقد احيلت المقترحات الى لجنة مختارة من مجلس اللوردات البريطاني لتقويم المقترحات وتقديم تقرير الى المجلس بتوصياتها. ووفقاً للتقاليد التي تتبعها اللجان المختارة لمجلس اللوردات استدعت اللجنة ممثلين للهيئات المختصة وللجهات الاكاديمية والفنية وأصحاب المصالح. واستمعت الى ما قدمه ممثلو هذه الهيئات من أدلة وحجج. ورفعت توصياتها الى المجلس بأنها لا تؤيد ضريبة الكربون - الطاقة. وترى ضرورة بذل مزيد من الجهود نحو تحسين كفاءة استخدام مصادر الطاقة للحفاظ على بيئة أفضل.

ويمكن تلخيص رأي اللجنة كالآتي:

١- اعربت عن تأييدها عموماً للاهتمام الجدي الذي تبديه المفوضية الأوروبية بموضوع تغير المناخ، والخطر الذي يمكن ان يشكله باعتباره خطراً يهدد العالم كله. كذلك وافقت اللجنة المختارة على الهدفين اللذين تسعى اليهما المفوضية وهما خفض كثافة الطاقة ٢٠ في المئة بحلول سنة ١٩٩٥ وتثبيت انبعاث ثاني اوكسيد الكربون على معدل ١٩٩٠ بحلول السنة ٢٠٠٠. وفي ما يتعلق بخفض انبعاث ثاني اوكسيد الكربون أبدت اللجنة المختارة تحفظين:

- مقترحات المفوضية تشكل استجابة جزئية لمشكلة عالمية خصوصاً أن نصيب المجموعة الأوروبية في انبعاث ثاني اوكسيد الكربون على مستوى العالم لا يتعدى ١٣ في المئة.

- نظراً الى الخصائص السلوكية لمستخدمي الطاقة والطبيعة غير العادية لاسواق الطاقة، يحتاج الأمر الى أكثر من ١٠ دولارات على معادل البرميل النفطي. وقد تصل الضرائب المطلوبة لتحقيق الهدف الى معدلات تؤدي الى عواقب اقتصادية وخيمة.

وتطرقت اللجنة لمسألة استخدام الضريبة كوسيلة للتأثير على الطلب. واخذت في اعتبارها ان سوق الطاقة تتميز بعدم المرونة السعرية، ونظراً الى ان النفط يتعرض فعلاً لضرائب عالية فإن فرض ١٠ دولارات على البرميل بحلول السنة ٢٠٠٠ لن يؤدي الى اضافة ٦ في المئة الى سعر الغازولين في محطات تموين السيارات. وتأثير هذه الزيادة على السلوك طفيف.

وبحثت اللجنة في ما يمكن ان يترتب على الضريبة من تحول الى الوقود الأقل اسهاماً في انبعاث ثاني اوكسيد الكربون، أي الغاز. ورأت ان احتمالات هذا التحول محدودة، لأن الغاز هو الآن فعلاً الوقود الذي يحتل النصيب الأكبر في التدفئة المنزلية. كما ان التحول الى استبدال الاجهزة الكهربائية الحالية في المنازل بأجهزة تعمل بالغاز أمر صعب، والمفروض نظرياً ان يحدث القدر الأكبر من التحول في قطاع توليد الكهرباء، وذلك بالتحول عن الفحم الى الغاز. إلا انه سيكون من الصعب تبرير هذا التحول في دول المجموعة الأوروبية لأن صناعة الفحم تعاني حالياً من مشاكل كثيرة.

وفي ما يتعلق باستراتيجية «تأمين العرض» أبدت اللجنة مخاوفها من ان يؤدي التحول الى الغاز المستورد الى تعرض المجموعة الأوروبية لخطر الاعتماد على مصادر للطاقة في مناطق بعيدة عن أوروبا وعرضة لعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي.

وتناولت اللجنة التأثير الاقتصادي العام للضريبة المقترحة خارج قطاع الطاقة. وأبدت مخاوفها من ان يكون لها تأثير تضخمي وان تضر بفرص العمالة في قطاع الفحم او في الصناعات الثقيلة في المدين المتوسط والقصير. ورأت ان المملكة المتحدة خصوصاً، باعتبارها منتجة للطاقة، ستعاني عواقب اقتصادية سلبية أكثر من غيرها من أعضاء المجموعة الأوروبية.

واهتمت اللجنة في تقريرها بالتأثير السلبي للضريبة المقترحة على القدرة التنافسية للصناعات الأوروبية خصوصاً الصناعات الكثيفة الاستخدام للطاقة. وستشكل الضريبة عبئاً جديداً على الصناعات الأوروبية تهدد القدرة التنافسية الأوروبية في التجارة الدولية.

ولاحظت اللجنة التناقض بين أساس الضريبة والاهداف الظاهرة لها. ويتمثل هذا التناقض في الزج بمحتوى الطاقة ليشكل ٥٠ في المئة من أساس الضريبة. وترى أن فرض ضريبة على الطاقة ليس ضرورياً، وانه لا يمكن استخدام الحاجة الى فرض ضريبة على انبعاث ثاني اوكسيد الكربون لفرض ضريبة على الطاقة. ولاحظت تناقضاً آخر هو اعفاء الصناعات الكثيفة الاستخدام للطاقة من الضريبة الجديدة، لأن هذه الصناعات تنتج ثاني أوكسيد الكربون أكثر من غيرها، وبذلك يشكل اعفاؤها صعوبة تحقيق هدف خفض انبعاث ثاني أوكسيد الكربون.

في الوقت نفسه رأت اللجنة ان هذه الصناعات قد تنتقل نتيجة للضريبة الجديدة الى خارج المجموعة الأوروبية حيث لا توجد ضريبة الكربون - الطاقة. وتستخدم مصانع اقدم عمراً وأقل كفاءة، وبذلك يزيد الانبعاث من هذه الصناعات مما يتناقض مع اهداف الضريبة لأن مشكلة الانبعاث مشكلة عالمية وليست قومية أو اقليمية.

وسجلت اللجنة ان الضريبة المقترحة لها طابع تنازلي، أي يتحمل العبء الأكبر منها في ارتفاع كلفة التدفئة والمواصلات وغيرها على الأفراد الأقل دخلاً والتي تشكل الزيادة نصيباً كبيراً من دخولهم الحقيقية وتهدد مستوى معيشتهم. كذلك لا تعالج المقترحات مشكلة غازات الاحتباس الحراري الاخرى واهمها الميثان. وانتهت اللجنة المختارة الى التوصية برفض المشروع.

كذلك أبدى اتحاد الصناعات البريطانية (مذكرة الاتحاد الى وزارة التجارة والصناعة البريطانية في ايلول - سبتمبر) تحفظات عن مشروع المفوضية الأوروبية. ويشير الاتحاد الى الافتقار الى اليقين العلمي بأن ثاني أوكسيد الكربون يؤدي الى الاسراع في عملية التغير المناخي. لذلك يتعين فقط اتخاذ اجراءات احتياطية في حدود ما يسمى سياسة «عدم الندم» بمعنى ان يقتصر الأمر على الاجراءات التي يمكن تبريرها، اي حتى لو ثبت لاحقاً ان مخاوف التغير المناخي مبالغ فيها.

ويهتم اتحاد الصناعات البريطانية بطبيعة الحال بالأثر السلبي على الصناعات التي تستخدم الطاقة استخداماً مكثفاً. ويرى ان اضعاف القدرة التنافسية لهذه الصناعات سيزيد من تدفق الواردات من الخارج ويقلل من نصيب بريطانيا في الاسواق خارج المجموعة الأوروبية. كما انه قد يدفع المنتجين البريطانيين والأوروبيين الى نقل مصانعهم الى الخارج لتجنب الضريبة الاضافية لذلك فإن الضريبة المقترحة ليست في حدود الاجراءات الاحتياطية، بل تترتب عليها نتائج تتعدى مجرد الرغبة في عدم الشعور بالندم مستقبلاً اذا لم تتخذ أي اجراءات.

ويرى اتحاد الصناعات البريطانية انه لا يكفي للحفاظ على تنافسية الصناعات التي تعتمد على الطاقة اعتماداً مكثفاً على ألا توضع الضريبة موضع التنفيذ إلا بعد اتخاذ دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية اجراءات مماثلة، اذ انه حتى في هذه الحال ستواجه الصناعات البريطانية منافسة شديدة من الدول الصناعية الجديدة خارج منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وهي منافسة لا يستهان بها.

استمرت محاولات المفوضية بعد مؤتمر ريو، إلا انها لم تنجح في الحصول على موافقة المجلس الوزاري للمجموعة على مشروع الضريبة، وذلك بسبب اعتراض بعض الدول الاعضاء عليها. وكان من الضروري ان تحصل على موافقة اجماعية حتى تصل الى مرحلة التشريع. واعترضت فرنسا لأنها تفضل ضريبة على محتوى الكربون فقط من دون ان تشمل محتوى الطاقة، ويرجع ذلك الى اعتماد فرنسا على الطاقة النووية. ووجدت الدول الأقل نمواً في المجموعة الأوروبية في رفع سعر الطاقة عموماً خطراً على خططها التنموية. بينما عارضت المملكة المتحدة على أساس ان مسألة فرض الضرائب من المسائل التي يجب الا تصدر بها قرارات على مستوى الاتحاد الأوروبي، بل تقرر كل دولة ما يتناسب مع أوضاعها الاقتصادية.

وخلال الفترة السابقة على المصادقة على معاهدة المناخ تزعمت المانيا وهولندا الدعوة الى ربط مصادقة المجموعة الأوروبية على المعاهدة بتبني ضريبة الكربون - الطاقة، على أساس ان الأهداف التي التزمت بها دول المجموعة في ما يتعلق بانبعاث ثاني أوكسيد الكربون لا يمكن ان تتحقق من دون الضريبة المقترحة. إلا ان المملكة المتحدة لم تغير موقفها، وانتهى الجدل بالمصادقة على معاهدة المناخ مع استخدام عبارات تحفظ ماء وجه المتمسكين بفرض ضريبة الكربون - الطاقة.

ما هو الوضع الحالي لضريبة الكربون - الطاقة؟

أثناء ترؤس اليونان للاتحاد الأوروبي في النصف الأول من عام ١٩٩٤ تقدمت بمقترحات جديدة تختلف اختلافاً جوهرياً، وأهم هذه الاختلافات انه عوض زيادة معدلات الضريبة (دولار عن كل سنة) يستمر المعدل الاساسي (٣ دولارات على معادل البرميل النفطي) على ان تتم إعادة النظر كل ثلاث سنوات، كما تضمن التعديل اعفاء الدول ذات الانبعاث الكربوني المنخفض (اليونان واسبانيا والبرتغال وايرلندا) وذلك عملاً بمبدأ «المشاركة العادلة في تحمل التبعات». ووفقاً لهذا المبدأ تعفى تلك الدول حتى يصل الانبعاث فيها الى مستوى معين يحدد بالتفاوض. كذلك تضمنت التعديلات معاملة خاصة للدول التي فرضت فعلاً ضرائب الكربون - الطاقة او ضرائب لها الأثر نفسه. ويعفي الاقتراح اليوناني الصناعات ذات الاستخدام الكثيف للطاقة بالنسبة التي تمثلها الطاقة في قيمة المنتج النهائي في هذه الصناعات. ولم تحظ هذه الصيغة المعدلة بالموافقة.

وخلال رئاسة المانيا للاتحاد الأوروبي في النصف الثاني من ١٩٩٤ انتقل الاهتمام الى استخدام نظام الضرائب الجمركية الحالية، وذلك لتجنب الاعتراض بأن المجموعة الأوروبية تستحدث نظاماً ضرائبياً «أوروبياً» جديداً بالاضافة الى الانظمة الضريبية المعمول بها في الدول الاعضاء. واقترحت المانيا توسيع نطاق الضرائب الجمركية المعمول بها حالياً على وقود السيارات لتشمل أنواع الوقود الاخرى، وذلك ضمن مجموعة اجراءات تؤكد أهمية ضرائب الكربون - الطاقة، الا ان الاعتراضات على فكرة فرض ضريبة على مستوى الاتحاد الأوروبي لا تزال قائمة. وتعترض المملكة المتحدة وكذلك اسبانيا والبرتغال، على اعطاء المفوضية الأوروبية صلاحية وضع مقترحات ضريبية لما يمثله ذلك من تعارض مع حقوق السيادة.

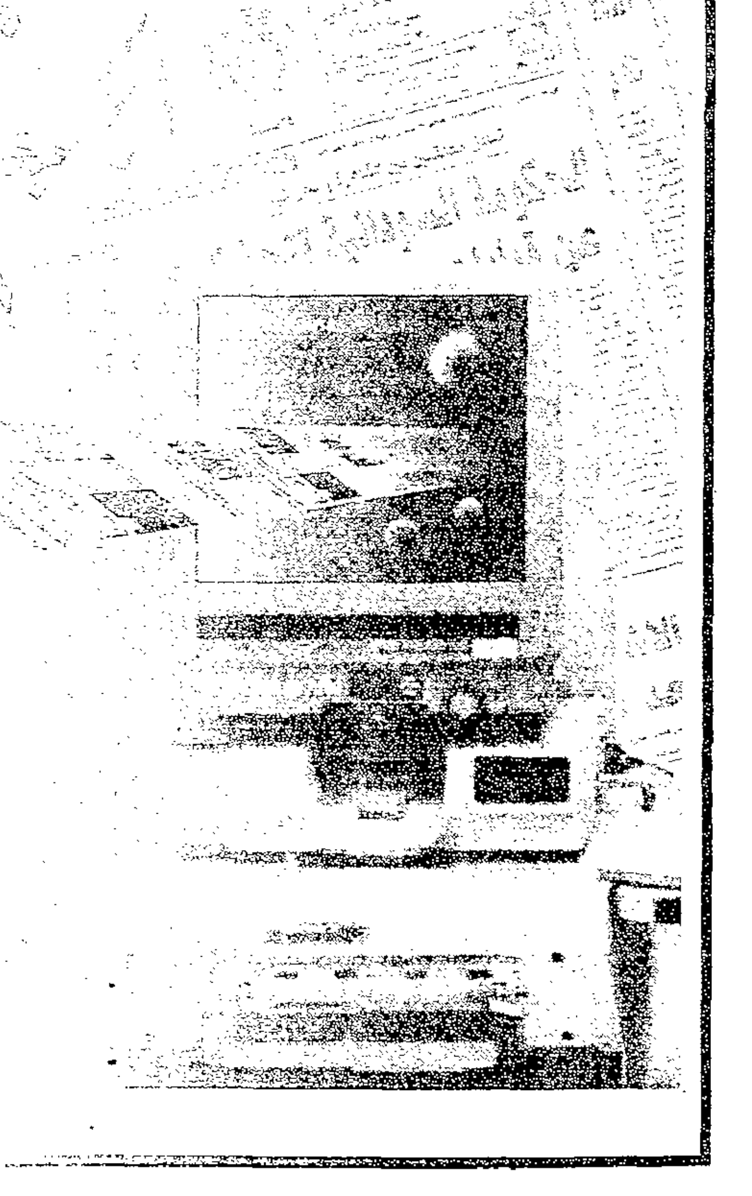
وتنتقل الرئاسة الى فرنسا في النصف الأول من السنة الجارية. ولا يرجح ان تشهد تلك الفترة اقرار ضريبة على مستوى الاتحاد الأوروبي، وان كان ذلك لا يمنع من إقرار ضرائب على مستوى دول الاتحاد الأوروبي منفردة، يكون لها التأثير نفسه.

لم يقتصر فرض تشريعات ضريبية او السعي الى فرض هذه التشريعات على الاتحاد الأوروبي. وقد تم تجميد المقترحات. والاحتمال ضعيف ان تحرز تقدماً في صيغتها الحالية على مستوى الاتحاد الأوروبي. ومن المحاولات الاخرى ضريبة «BTU TAX» في الولايات المتحدة التي فشلت في الكونغرس واستعيض عنها بزيادة على سعر الغازولين. في الوقت نفسه فرضت ضرائب الكربون في الدنمارك وفنلندا والنروج والسويد. ولن ندخل في تفاصيل هذه الضرائب لأنها لا تخرج في اهدافها ونتائجها بالشيء الكثير عن الضريبة الأوروبية المتعثرة. وفي الوقت نفسه يجب الا يؤدي عدم فرض ضريبة على مستوى الاتحاد الأوروبي الى التقليل من قوة اتجاه فرض ضرائب جديدة على النفط وما يمكن ان يكون لهذا الاتجاه من آثار اقتصادية، حتى في الدول التي تفرض الضرائب من حيث التأثير على تنافسية منتجاتها الصناعية.

كان من الطبيعي ان تواجه ضريبة الكربون باعتراضات شديدة من الدول المنتجة للنفط عن طريق منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) وتزعمت الدول العربية الاعضاء في المنظمة الحملة لتنبيه الرأي العام العالمي الى خطورة هذه الضريبة واضرارها التي لن تقتصر على الدول النفطية وحدها بل سيكون لها أصداء في المحاضرة العربية - الأوروبية، التي نظمتها الغرفة العربية - البريطانية (١/١٠/١٩٩٣) تحدث هشام ناظر وزير النفط والثروة المعدنية السعودي عن موقف بلاده من الضريبة المقترحة وتأثيرها قائلاً: إن منتجي النفط يشعرون بقلق متزايد إزاء التقلب في الطلب على النفط نتيجة لفرض ضرائب باهظة تستند الى سياسات مبهمة فتستشعر الدول المنتجة للنفط بأن استثماراتها في الصناعات النفطية مكلفة وغير مجزية وقد استطاعت الدول النفطية ان تؤمن الامدادات النفطية للعالم نتيجة لاستثمارات ضخمة وللاستمرار في برامج اعادة هيكلة صناعة النفط ولللأسف أدت السياسات التي تبنتها الدول المستوردة وما تقترحه من ضرائب وقواعد الى إثارة مزيد من القلق في الطلب والقلق في أسواق النفط عموماً.

وقد أكثر ناظر ان المملكة العربية السعودية كانت دائماً تؤمن بالارتباط بين العرض والطلب. واستخدمت مفهوم «الأمن المتبادل» بمعنى تأمين العرض وتأمين الطلب. وقال: «أوضحت لأصدقائنا الأوروبيين العواقب السلبية التي ستترتب على ضريبة الكربون في ما يتعلق بالطلب على النفط وكذلك على الاستثمارات عموماً وعلى الروابط التجارية بين المجموعة الأوروبية ودول مجلس التعاون الخليجي. وطبقاً للتقديرات السعودية ستهبط صادرات دول مجلس التعاون الخليجي الى المجموعة الأوروبية بمقدار ٤٥ الف برميل في اليوم بحلول السنة ٢٠٠٠ نتيجة الضريبة المقترحة، بينما تهبط ايرادات دول مجلس التعاون في الفترة نفسها بمبلغ ١٧ بليون دولار».

وقد يكون من المناسب في هذا المقام الاشارة الى ان غرفة التجارة العربية - البريطانية ساندت حملة الدول العربية النفطية ضد ضريبة الكربون - الطاقة. وأوضحت الغرفة في بيان أصدرته في ١٩٩٢/٦/٣ ان فرض الضريبة المقترحة من شأنه ان يعرقل نمو الاقتصاد العالمي ويؤثر سلباً في اقتصاد الدول العربية. اضافة الى ما يمكن ان يسببه للدول الصناعية من تفاقم أزمة البطالة وارتفاع معدل التضخم. وجاء في بيان الغرفة ان حصيلة الدول الأوروبية من الضرائب على النفط وصلت عام ١٩٩١ الى ٢٠٥ بلايين دولار، بينما لم تتجاوز عوائد النفط العربي في العام نفسه ٨٦,٤ بليون دولار. ولم تعد المسألة تتحمل ضرائب جديدة. والدول الصناعية التي تستهلك أكثر من ٨٠ في المئة من مجمل الطاقة العالمية هي التي يجب ان تتحمل مسؤوليتها في حماية





سوق الامارات: توقع عودة النشاط الأسبوع الجاري

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ سيطر الهدوء الأسبوع الماضي على سوق الأسهم المحلية في دولة الامارات، وقال مركز الامارات التجاري ان حركة التداولات كانت محدود، باستثناء كمية تجارية من «بنك ابو ظبي التجاري».

واوضح المركز في تقريره الأسبوعي، ان الهدوء يعود اساساً الى محدودية التداول في شهر رمضان وتأخير انعقاد الجمعيات العمومية للشركات والمصارف الى بعد انتهاء شهر الصوم.

وذكر المركز ان الطلبات لا تزال تتركز على أسهم الشركات والمصارف التي ستقوم بزيادة نسبة توزيع الارباح أو زيادة رؤوس اموالها وتوزيع أسهم منحة في حين بقيت العروض شبه محدودة.

وتوقع المركز ان تزداد حركة التداول في الفترة المقبلة عندما تنقشع الرؤية الخاصة باداء وتوزيعات الارباح من قبل تلك الشركات والمصارف.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في «بنك أبو ظبي الوطني» ان الهدوء سيطر على سوق الأسهم المحلية الأسبوع الماضي ولم تسجل سوى تداولات محدودة جداً على رغم تلقي السوق طلبات اضافية على أسهم شركات ومصارف منتقاة. وانعقدت الاسبوع الماضي الجمعيات العمومية لمساهمي «بنك دبي الوطني» وجمعية أبو ظبي التعاونية، وتقرر توزيع نسبة ٣٠ في المئة من القيمة الأسمية (٣٠ درهم لكل سهم) لمساهمي «بنك دبي الوطني» كارباح نقدية عن عام ١٩٩٤ وهي النسبة نفسها التي وزعت عام ١٩٩٣ بينما وزعت الجمعية ٥٥ في المئة من القيمة الاسمية اي خمسة دراهم ونصف درهم لكل سهم حيث ان القيمة الاسمية لسهم الجمعية عشرة دراهم بينما وزعت على اعضائها خمسة دراهم لكل سهم عام ١٩٩٣.

واستقر خلال الأسبوع سعر اسهم «اتصالات» عند مستوى ٧٧٥ درهماً نتيجة توازن طلبات الشراء مع عروض البيع، كما استقر سعر أسهم «شركة الجرافات» عند مستوى ٣٠٠ درهم للسهم ولم تتوافر أي معلومات عن موعد انعقاد الجمعية العمومية لمساهمي الشركة التي يتوقع ان تعقد خلال شهر آذار (مارس) اضافة الى توقعات بتوزيع ٢٠ في المئة كارباح نقدية.

وارتفع سعر اسهم «شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق» من ٩٢٥ الى ٩٣٥ درهماً الأسبوع الماضي نتيجة لارتفاع حجم الطلب على اسهم الشركة ومحدودية عروض البيع وتوافرت معلومات عن نسب الارباح التي تقرر توزيعها على المساهمين تقدر بنحو ١٠ في المئة اسهم منحه و٥٠ في المئة ارباح نقدية وعلى رغم ارتفاع نسبة الارباح التي تقرر توزيعها على المساهمين مقارنة بما وزعته الشركة خلال الأعوام الماضية، يلاحظ ان نسبة كبيرة من المتعاملين، كانت تتوقع ان تتساوى نسب الأرباح الموزعة على المساهمين من أسهم المنحة والأرباح النقدية الموزعة حيث ان المعلومات التي توافرت سابقاً كانت تدور حول نسبة ٢٥ في المئة أسهم منحه و٢٥ في المئة ارباح نقدية الأمر الذي أدى الى ارتفاع حجم الطلب على أسهم الشركة.

وارتفع سعر اسهم «شركة طيران أبو ظبي» من ٧٤٥ الى ٧٥٥ درهماً ولم تتوافر اي معلومات عن اداء الشركة او نسبة الارباح التي ستوزع على المساهمين أو موعد انعقاد الجمعية العمومية بينما تلقت السوق طلبات اضافية الى اسهم الشركة خلال الأسبوع.

واستقر سعر اسهم «شركة ابو ظبي الوطنية للتامين» على مستوى ٨٥٠ درهماً ولم يتحدد موعد انعقاد الجمعية العمومية لمساهمي الشركة بينما دعت «شركة الامارات للتأمين» مساهميها الى حضور الاجتماع السنوي في ١٩٩٥/٣/٢٨ ويتوقع ان توزع الشركة على مساهميها ٢٥ في المئة ١٩٩٣ ويلاحظ ان الطلب في السوق على أسهم الشركة لم يتاثر بزيادة نسبة الأرباح الموزعة على المساهمين.

واضاف الدباس ان الطلب والعرض على أسهم شركة «الظفرة للتأمين» لم يتأثر ايضاً بالمعلومات التي توافرت في السوق، التي تؤكد ان الشركة لن تزيد رأس مالها هذه السنة كما كان متوقعاً مما أدى الى ارتفاع سعر اسهم الشركة بنسبة كبيرة خلال الأشهر الماضية نظراً الى ان الفرصة لا تزال موجودة لزيادة رأس المال في السنوات المقبلة وحسب المهلة التي حددتها وزارة الاقتصاد لزيادة رؤوس أموال شركات التامين.

واستقر سعر أسهم شركة «العين الأهلية للتامين» على ٩٢٥ درهماً، ولم تحدد الشركة موعد انعقاد الجمعية العمومية للمساهمين. كما لم تتوافر أي معلومات عن زيادة رأس مال الشركة هذه السنة خصوصاً ان سعر أسهم الشركة ايضاً ارتفع بنسبة كبيرة على أمل زيادة رأس مال الشركة من خلال اقتطاع جزء من احتياطات الشركة. وانخفض سعر اسهم «بنك ابو ظبي الوطني» الى ٣٣٥ درهماً على رغم توافر معلومات في السوق عن نمو اضافي في صافي ارباح المصرف عام ١٩٩٤ مقارنة مع عام ١٩٩٣ والاعوام التي سبقته. واظهرت الأرقام التي ارسلت الى المساهمين ان ارباح المصرف من العمليات بلغت ٢٧٥ مليون درهم عام ١٩٩٤ أي ما نسبته ٢٩,٣ في المئة من رأس مال المصرف مقابل ٢٥٢ مليون درهم عام ١٩٩٣ ولتدعيم مخصصات المصرف لمواجهة الديون المشكوك في تحصيلها اقتطع مبلغ مئة درهم من أرباح العمليات، واقتطع مبلغ ٩,٧ مليون درهم ضرائب لفروع خارجية وشركات تابعة، بحيث اصبح صافي ارباح المصرف ١٦٥,٧ مليون درهم مقابل ١٤٧,٧ مليون درهم عام ١٩٩٣ فارتفع معدل النمو الى ١٢ في المئة.

ويلاحظ ان هناك نمواً سنوياً في صافي الأرباح التي ارتفعت قيمتها من ٩٢,٥ مليون درهم عام ١٩٩١ الى ١١٤,٦ مليون درهم عام ١٩٩٢ بزيادة قدرها ٢٣,٨ في المئة. وارتفعت ارباح المصرف الى ١٤٧,٧ مليون درهم عام ١٩٩٣م أي ما نسبته ٢٨,٨ في المئة مقارنة مع عام ١٩٩٢ وبالتالي ارتفع صافي ارباح المصرف لعام ١٩٩٤ والبالغة ١٦٥ مليون درهم تكون بنسبة ٨٠ في المئة مقارنة بارباح المصرف عام ١٩٩١ البالغة ٩٢,٥ مليون درهم.

وتحدد تاريخ ١٩٩٥/٣/١٩ موعداً لانعقاد الجمعية العمومية لمساهمي المصرف وانخفض سعر أسهم «شركة الاتحاد العقارية» الأسبوع الماضي من ١٦,٥ الى ١٦ درهماً ومن المقرر ان تنعقد الجمعية العمومية لمساهمي الشركة الثلثاء ١٩٩٥/٣/٧ لنشر بياناتها المالية عن عام ١٩٩٤. واستقر سعر اسهم «بنك ابو ظبي التجاري» عند مستوى ١١٠ دراهم وارتفع سعر أسهم «بنك الاتحاد الوطني» من ١٣٥ الى ١٤٠ درهماً وطلبت كميات من أسهم المصرف في نهاية الأسبوع باسعار أعلى من الاسعار السائدة في السوق. وأضاف الدباس ان سعر اسهم «بنك دبي الاسلامي» استقر الأسبوع الماضي على مستوى ١٧٠ درهماً بعد توافر معلومات عن النسبة التي ستوزع على المساهمين البالغة ٩ في المئة وبالتالي يكون ريع السهم بحدود ٥,٣ في المئة. واستقر سعر اسهم «بنك الامارات الدولي» عند مستوى ١٤,٥ درهم حيث من المقرر ان تعقد الجمعية العمومية لمساهمي المصرف الاربعاء ٩٥/٣/٨. ومن المقرر ان يشهد الأسبوع الجاري ايضاً انعقاد الجمعيات العمومية لمساهمي «بنك ام القيوين الوطني» و«البنك العربي المتحد».

وتوقع الدباس عودة النشاط الى السوق اعتباراً من الأسبوع الجاري بعد توافر المعلومات المطلوبة عن اداء الشركات والمصارف المحلية عن عام ١٩٩٤.

الشركات في اسبوع

تعيين مساعدين للمدير العام في شركة الخدمات المالية العربية

● أعلنت «شركة الخدمات المالية العربية» عن ترقية كل من محمود الكوفي وعبدالحميد احمد الى منصبي مساعدي المدير العام في المركز الرئيسي للشركة في البحرين. وكان كلاهما يشغلان من قبل منصبي رؤساء اقسام في الشركة.

وبموجب هذه الترقية يصبح محمود الكوفي مسؤولاً عن أدوات المدفوعات الشخصية للشركة والتحليل الالكتروني لمعاملات بطاقات الدفع وعمليات الكومبيوتر والتوزيع والمبيعات والتسويق. وعمل في الشركة منذ بدء عملياتها عام ١٩٨٤.

التحق عبدالحميد احمد بالعمل في الشركة عام ١٩٨٨. وفي منصبه الجديد اصبح مسؤولاً عن ادارة عمليات التعامل في العملات الأجنبية الورقية وعن محلات صرافة العملات الأجنبية التابعة للشركة.

وتعليقاً على ذلك قال المدير العام للشركة مدحت صادق «لقد منحت الترقيتان لمن يستحقها وللذين ساهما بكثير من الجهد والعمل في خدمة الشركة طوال سنوات عديدة».

وأضاف: «طوال الأوقات العصيبة للغاية التي تعرضت لها الشركة فيما اخذنا في اعادة تنظيم أعمالنا طوال العام الماضي قام الاثنان بمهام حيوية. ويرجع الفضل في استعادتنا لمنتجاتنا وخدماتنا الرئيسية الى الالتزام الذي ابداه كل منهما في العمل في عام ١٩٩٤».

والجدير بالذكر ان محمود الكوفي التحق بالعمل بالشركة بعد ان كان يعمل في ديوان الموظفين بالبحرين. وأكمل دراسته في فرنسا ولديه دبلوم متقدم في الادارة من جامعة البحرين. وهو متزوج ولديه ولدان.

"هيرتز" تتسلم ٥٥ سيارة "لينكولن" و"تورس"

● في حفل أقيم أخيراً بمقر «شركة توكيلات الجزيرة للسيارات» الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات «فورد ولينكولن» في السعودية وبحضور كل من نبيل الحصين مدير «شركة توكيلات الجزيرة للسيارات» الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات «فورد ولينكولن» في المملكة وبرين جرانجر المدير العام لشركة «هيرتز» لتأجير السيارات تسلمت شركة الأفضل للتجارة صاحبة امتياز شركة «هيرتز» العالمية ٥٥ سيارة لينكولن تاون كار وفورد تورس هي الدفعة الأولى التي تتسلمها شركة الأفضل للتجارة بموجب الاتفاق الذي عقد أخيراً بين الطرفين.

مؤتمر دولي في ابو ظبي عن فرص الأعمال في الامارات

● تحت رعاية مكتب برنامج المبادلة في دولة الامارات العربية المتحدة وغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي عقد مؤتمر دولي رئيسي في دولة الامارات العربية بعنوان «فرص الأعمال ويتضمن برنامج المبادلة، التخصيص وأسواق الأوراق المالية».

نظمت المؤتمر «شركة المستثمر الوطني» وشارك فيه عدد من الشركات الاميركية والأوروبية العريقة مثل شركة «اي. تي. اند تي» و«بوز ألن» و«هاميلتون» و«شركة بريتيش ايروسبيس» «وبنك تشيس مانهاتن» و«شركة كاسا الاسبانية» و«داسو» الفرنسية و«ارنست ويونغ» و«فوكر» و«جي اي سي ماركوني» و«جنرال الكتريك» و«جينات انستريز» و«هيوز» و«لوكهيد» و«لارسين» و«مارتن ماريتا» و«ماكدونالد دوغلاس» و«نيو بورت نيوز شيب بلنتج» و«تينيكر» وشركة «رايثيون» و«سايمون وسايمون» و«يونايتد تكنولوجيز – سيكورسكي – برات رويتني» و«مجموعة «ويستلاند».

كما شاركت هيئات محلية أخرى بصفة المضيف الوطني وهي: «بنك أبو ظبي الوطني» و«شركة ابو ظبي للاستثمار» و«شركة بن حمودة» و«مشاريع البواردي» و«مجموعة المزروعي» و«شركة الامارات للتأمين»، وعدد كبير من المشاركين من القطاعين المحلي والوطني.

صالة عرض جديدة لـ"نيسان" في جدة

● وضع السيد محمد العلي الحمراني رئيس مجلس الادارة رئيس شركة «الحمراني والسليمان المتحدة» حجر الأساس لصالة عرض سيارات «نيسان» الجديدة المزمع انشاؤها في مقر الشركة الرئيسي بطريق المدينة في جدة السنة الجارية وشارك في هذه المناسبة نوريو اوساوا عضو مجلس الادارة في شركة «نيسان» الذي كان في زيارة عمل الى السعودية.



والجدير بالذكر ان الصالة الجديدة صُممت لتكون معلماً من معالم مدينة جدة وأن تكون احدى افضل معارض السيارات في المملكة بما يليق باسم ومكانة «شركة الحمراني والسليمان المتحدة» وبما يكفل الراحة والمتعة لعملاء «نيسان» الذين بدأوا يلمسون أسلوباً جديداً ومميزاً في تقديم الخدمات الممتازة.

٢,٥ مليون كاميرا حجم مبيعات "أولمبس" في السعودية

● إذا كان التصوير فناً بحد ذاته فإنه عند شركة «اولمبس» أصبح فناً واناقة وذوقاً رفيعاً ومتعة حقيقية.

بعد ان تجاوزت مبيعات اولمبس ٢,٥ مليون كاميرا M4-I خلال عامين فقط وهي الكاميرا التي تعتبر أصغر كاميرا اوتو فوكس في العالم بتقنية عالية وجودة لا تضاهى حازت اعجاب الملايين في جميع انحاء العالم ليس فقط لهذه المزايا التي تتمتع بها ولكن لاناقتها ايضاً.

وقبل فترة وجيزة قامت شركة «اولمبس» بتطوير هذه الكاميرا لتضيف اليها عدسة زووم من ٣٥ ملم و٧٠ ملم بشكل الكاميرا M4-1 التي تباع حالياً في جميع محلات الكاميرات في المملكة العربية السعودية.

وتتميز الكاميرا الجديدة zoom-٤ بشكلها الجميل الأنيق الذي يحيط بعدسة الزووم التي تقوم بتقريب الأهداف البعيدة لتصبح في متناول تصويرها.

انها كاميرا صغيرة حقاً لكنها متينة وجميلة اضافة الى انها ضد الطقس.وتمتاز الكاميرا بفلاش اضاءة اوتوماتيكي نادر من نوعه اذ عندما تكون الاضاءة منخفضة او ان هناك اضاءة خلفية قوية فإن الفلاش يقوم بضبط الاضاءة المطلوبة اوتوماتيكياً ليعطي المصور الصورة المطلوبة والطبيعية.. اضافة الى ذلك فإن الفلاش مزود بزر خاص بازالة احمرار العيون عند التصوير وذلك باطلاق ومضات متكررة تزيل الاحمرار وتلتقط الصورة المنشودة.



شركة "بي. ام. دبليو." تطرح سيارة ٣١٦ كومباكت

● شهد مركز التنس في نادي دبي للطيران طرح سيارة جديدة من طراز BMW 316i كومباكت. وبكونها احدى المؤسسات الكبرى الراعية للبطولة التي تبلغ جوائزها مليون دولار، قدمت شركةBMW سيارتها الجديدة كومباكت ٣١٦i من الفئة الثالثة خلال اسبوع البطولة.

وقال السيد ستاتيس المدير العام للمركز الميكانيكي للخليج العربي المحدود «وفرت لنا بطولة دبي المفتوحة للتنس التي ضمت سبعة من افضل عشرين لاعباً في العالم، فرصة فريدة لطرح BMW 316i كومباكت الجديدة في دبي».

نظم البطولة سوق دبي الحرة، واقيمت في الفترة من ٦ الى ١٢ شباط (فبراير) تحت رعاية الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع.

وتخلل برنامج طرح سيارة BMW 316i كومباكت، مسابقة للفوز بها من خلال استعمال تذاكر الدخول الى بطولة دبي للتنس. وتم عرض هذه السيارة الى جانب تشكيلة كبيرة من سيارات BMW الأخرى من الفئة السابعة والفئة الخامسة، وذلك في منصة العرض الخاصة بشركة BMW في مركز التنس بنادي دبي للطيران.

وتؤكد سيارة كومباكت من الفئة الثالثة على فلسفة BMW الخاصة في التصميم، حيث تشتمل على ميزات الشكل الكلاسيكي الى جانب التصميم الحديث والمتميز. هذا الى جانب مستويات السلامة والنوعية التي تشتهر بها سيارات BMW.

وفي بطولة دبي المفتوحة للتنس، توافرت فرص اخرى للزائرين للفوز بموديلات اخرى من BMW، كجزء من النشاطات الترويجية التي نظمتها سوق دبي الحرة. وقدمت مفاجاة بطولة دبي المفتوحة سيارة BMW 316i الرياضية، حيث كانت تذاكر المشاركة تباع بسعر ٣٠٠ درهم وتوافرت في مركز التنس بنادي دبي للطيران.

ونظراً لما حققته من نجاح، كررت سوق دبي الحرة مسابقة تخمين عدد الكرات الموجودة داخل سيارة BMW، للسنة الثالثة على التوالي. وفي مسابقة هذه السنة طلب من المتفرجين تخمين عدد الكرات الموجودة داخل سيارة BMW 325i الرياضية.

وقال هنريك كوينسهايم الرئيس التنفيذي لشركة BMW في الشرق الأوسط «تنسجم هذه النشاطات الترويجية مع اهداف BMW في بطولة دبي المفتوحة، فبالاضافة الى تقديم BMW إمام جمهور مهم من المتفرجين، اتيحت لهم فرصة مشاهدة سياراتنا والفوز بواحدة منها ايضاً».

وقدمت شركة BMW ايضاً سيارات جديدة لخدمة لاعبي *وزوار ومسؤولي البطولة وأعضاء الصحافة العالمية،* وذلك اثناء اقامتهم وتنقلهم من الفندق الرسمي للبطولة «فورتي غراند دبي» الى موقع البطولة في مركز التنس بنادي دبي للطيران.

تلفزيونات "سوني ترينيترون" ذات الشاشة العريضة تستعد لدخول السوق السعودية

● أعلنت شركة سوني» عزمها تسويق موديلات تلفزيون «كيرارا باسو» الجديدة ذات الشاشة بمظهر نسبي ١٦:٩ في المملكة العربية السعودية. تمثل هذه التلفزيونات ذات الشاشة العريضة المرحلة المستقبلية القادمة في تطورات المشاهدة المنزلية. وتشتمل على مجموعة من أرقى مستجدات التكنولوجيا الحديثة. ويتوقع من هذه الموديلات الجديدة من تكنولوجيا كيرارا باسو الراقية التي اطلقت للمرة الأولى عام ١٩٩٢ ان تضع مقاييس جديدة لنوعية الصورة والاستمتاع بالمشاهدة.



وستسوق «سوني» التلفزيونات الجديدة تحت شعار «كيرارا باسو العريض – تلفزيون الغد اليوم» وستصبح تقنية الشاشة العريضة في المستقبل القريب الطريقة الجديدة لبث برامج التلفزيون حول العالم وستجلب معها بعداً جديداً من الاثارة للمشاهدة المنزلية. وبدأ البث بهذه الطريقة الحديثة فعلياً في العديد من الدول وبدأ انتشارها سريعاً.

وتوفر موديلات كيرارا باسو صورة خالية من التذبذبات بفضل نظام ١٠٠/120HZ الجديد للالتقاط المزدوج الذي يضاعف السرعة بين التقاطات الصورة ليجعل التذبذبات غير مرئية ويتميز صوت «كيرارا باسو» العريض بقمة التطور التكنولوجي تماماً مثل صورته ذات أبعادها الديناميكية والوضوح الذي لا يقارن.

وبالاضافة الى ذلك يتمتع «كيرارا باسو» العريض بالعديد من المزايا الأخرى. فهناك صيغ عدة للمشاهدة على الشاشة العريضة ونظام متطور لمشاهدة صورة بداخل صورة بذاكرة لمئة برنامج، عرض لجدول البرامج وامكانية استخدام نظام تلي تكست وأصبح المستقبل حقيقة حاضرة. «كيرارا باسو» العريض تلفزيون الغد اليوم. لمزيد من المعلومات عن «كيرارا باسو» العريض اتصل بأقرب معرض «سوني» اليوم.

البرفير للتجارة تفتتح فرعها الثاني

● بعد النجاح الكبير الذي حققته في معرضها الأول بعقارية العليا رقم ١ في الرياض افتتحت مؤسسة «البرفير» للتجارة (الوكيل في المملكة والشرق الأوسط لمنتجات شركة لوكستان الفرنسية للمستحضرات الطبيعية) فرعها الثاني في مركز الراشدية التجاري بالخبر. شارك في التحضير لافتتاحه جاك سيزان ممثل شركة «لوكستان» الفرنسية، كما تخطط مؤسسة «البرفير» للتجارة لافتتاح فرعها الثالث في جدة في احد المراكز التجارية الكبيرة.

وتحتوي معارض المؤسسة على ٧٠٠ صنف من منتجات «لوكستان» الفرنسية من المستحضرات الطبيعية التي تم تصنيعها لتتناسب واحتياجات المرأة والرجل للمحافظة على البشرة من الصابون والشامبو والعطور وأدوات التجميل والروائح العطرية الطبيعية للمنزل.

"اس. كي. اف" تقيم أول مركز للتدريب والصيانة في السعودية

● احتفلت «مؤسسة علي عبدالله بقشان» بافتتاح أول مركز للتدريب والصيانة في السعودية في مجال الرمان بلي من شركة «اس. كي. اف» السويدية (S.K.F) بلغت تكاليفه أكثر من عشرة ملايين ريال.



حضر حفل الافتتاح السيد علي عبدالله بقشان والسيد محمد سالم بقشان والسيد محمد احمد بقشان والسيد خالد علي بقشان ووفد رفيع من شركة «اس. كي. اف» السويدية يضم المدير العام لقسم المبيعات الدولية والمدير العام لقسم الشرق الأوسط وافريقيا وجمع من رجال الصحافة والمهتمين والمهندسين.

تم تجهيز المركز بأحدث المعدات المتطورة والفنيين والاخصائيين وسيقدم كورسات التدريب المركزة للمهندسين والفنيين العاملين في القطاع الخاص في المجالات الصناعية والمعدات الثقيلة وغيرها من المجالات التي تحتاج الى هذه الخدمة.

وقال محمد سالم بقشان ان هذه الخدمة تاتي في اطار جهود الشركة بالتعاون مع «اس. كي. اف» في دعم خدمات ما بعد البيع وكما ان التدريب يؤدي الى تقليل الخسائر المادية في المصانع التي تنتج عن الأعطال المفاجئة، وذلك بتدريب المهندسين المشرفين على هذه المصانع بامكان تلافيها قبل وقوعها واصلاحها بسرعة إذا وقعت فعلاً.

أوضح السيد بقشان ان المشروع يضم أيضاً مستودعات مركزية تتوافر فيها كميات ضخمة من قطع الغيار.

اول طائرة "بوينغ ٧٧٧" تابعة للخطوط الجوية البريطانية

● قامت أول طائرة «بوينغ – ٧٧٧» بألوان الخطوط الجوية البريطانية وبمحركات جنرال اليكتريك GE90 بأول رحلة طيران لها في الثاني من شباط (فبراير) من بين فيلد في ايفريت بواشنطن بقيادة الكابتن فرانك سانتوني ودالي رانز في رحلة طيران استغرقت خمس ساعات و٢٠ دقيقة.

انضمت الطائرة ٧٧٧ الى خمس طائرات أخرى تقوم حالياً برحلات ضمن برنامج شامل لاختبارات الطيران بغرض تسليم طائرة معتمدة وجاهزة للخدمة.وستنضم تسع طائرات ضمن برنامج اختبار الطيران الذي سينتهي سنة ١٩٩٦ مع اعتماد ثلاثة انواع مختلفة من تركيبات المحرك.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الشرق الاوسط للرياضة «سبورتكس ٩٥»	١٩٩٥/٣/٩-٦	دبي	دبي - ٣٦٧٦٦٦ - ٤
معرض «جلفستانيا ٩٥»	١٩٩٥/٣/٩-٦	دبي	دبي - ٣٦٧٦٦٦ - ٤
المعرض الايطالي للكماليات «فيا كوندوتي ٩٥»	١٩٩٥/٣/١٠-٧	دبي	دبي - ٢١٥٥٥٨
معرض الشرق الاوسط الدولي للكيل والاثمار الصناعية	١٩٩٥/٣/١٠-٧	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للنفط «ميوس ٩٥»	١٩٩٥/٣/١٤-١١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
حلقة : كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك	١٩٩٥/٣/١٥-١١	مسقط	القاهرة - ٣٧٣٠٨٢٢
مؤتمر الاستثمار السياحي والفندقي في الدول العربية	١٩٩٥/٣/١٥-١٣	دمشق	الكويت - ٢٤٠٤٧٤
الحلقة: تطبيقات الهندسة القيمية في المملكة (باللغة العربية)	١٩٩٥/٣/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٥/٣/٢٤-١٨	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض ومؤتمر الدفاع الدولي «ايدكس ٩٥»	١٩٩٥/٣/٢٣-١٩	أبوظبي	ابوظبي - ٣٤٧٢٩٩ - ٢
معرض الالعاب والدمى	١٩٩٥/٣/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	١٩٩٥/٣/٢٢-٢١	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض بريطانيا والمملكة العربية السعودية	١٩٩٥/٣/٣١-٢٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة : السلامة والامان في المشاريع/ الانشاءات الصناعية	١٩٩٥/٣/٢٩-٢٧	الظهران	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط لمعدات الحريق والسلامة	١٩٩٥/٣/٣٠-٢٨	البحرين	بريطانيا - ٧٦٨٦١١ - ٠٧٣٧
الحلقة: التحكم الإحصائي لجودة "العمليات الصناعية	١٩٩٥/٤/٥-٢	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض الكومبيوتر والتربية والتعليم والتدريب السعودي ٩٥	١٩٩٥/٤/٦-٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الملتقى العربي الاول لدراسة مشكلات الادارة العربية	١٩٩٥/٤/٥-٣	القاهرة	القاهرة - ٣٧٣٠٨٢٢
معرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٥/٤/٧-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض الشرق الاوسط للاثاث	١٩٩٥/٤/٧-٤	البحرين	البحرين - ٣١٥٥٦٦
المعرض التجاري الكوري	١٩٩٥/٤/١٦-١٢	دبي	دبي - ٣٢٠٦٤٣ - ٤
المعرض الوطني السعودي ٩٥	١٩٩٥/٤/١٨-١٢	دبي	جدة - ٦٦٠٩١٨٨ - ٢
معرض المنتجات الآسيوية	١٩٩٥/٤/١٨-١٥	البحرين	البحرين - ٢٩١٤١٥
حلقة المحاسبة الحكومية	١٩٩٥/٤/١٩-١٥	القاهرة	القاهرة - ٣٧٣٠٨٢٢
معرض الكومبيوتر والاتصالات الدولي «كومكس ٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٠-١٧	مسقط	عُمان - ٥٦٥٣٠٣
الحلقة: تقدير وتحليل تكاليف المشاريع	١٩٩٥/٤/١٨-١٦	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ١	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٢	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض أبوظبي الدولي «اديف ١٩٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٩-٢٢	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الاعلام والاعلان «نتووركنغ ٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٣ - ٤
معرض الكهرباء والتكييف والانارة السعودي ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٣	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الاتصالات ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض بريطانيا في الخليج ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض «موتيسكا / تشايلد كسبو»	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي ٢٨٥٨٩٩ - ٤
معرض السياحة العربية	١٩٩٥/٤/٢٨-٢٥	البحرين	لندن - ٩٤٨٩٩٨١ - ٠٨١
معرض كومبكس ٩٥- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٥/٤/٢٩-٢٥	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	٩٥/٥/١-٤/٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض «اميلنتي أرابيا» للهدايا والبضائع الثمينة	١٩٩٥/٥/٤-١	دبي	دبي ٢٨٥٨٩٩ - ٤
معرض صُنع في البحرين	١٩٩٥/٥/١٩-١٥	البحرين	المنامة - ٣٣٣٩١٣
معرض مشروع لبنان ٩٥	١٩٩٥/٥/٢٠-١٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٥/٥/٢٠-١٦	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٢ - ٤
الحلقة: جدولة المشاريع والتحكم بالتكاليف	١٩٩٥/٥/٢٤-٢٢	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض المانيا والخليج ٩٥	١٩٩٥/٥/٣١-٢٨	دبي	المانيا - ٤٤٣٤٣٧ - ٦٦
المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية ٩٥	١٩٩٥/٦/١-٥/٢٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: إدارة عمليات إيقاف المنشأة لأغراض الصيانة	١٩٩٥/٥/٣١-٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
انفوتك الشرق الاوسط ٩٥	٩٥/٦/١-٥/٢٩	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط الدولي للامن والسلامة ومكافحة الحرائق	١٩٩٥/٦/٨-٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٣ - ٤
معرض ومؤتمر الهندسة الكيماوية والمعالجة الصناعية «بوروكم»	١٩٩٥/٦/٨-٦	برمنغهام	لندن - ٩٤٨٩٨٠٠ - ٠٨١
معرض لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٥/٦/١٠-٦	طرابلس	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤-٢
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ٢	١٩٩٥/٦/١٢-١٠	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر	١٩٩٥/٦/٢١-١٨	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية	١٩٩٥/٦/٢٨-٢٧	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض البحرين ٩٥	٩٥/٧/٧-٦/٢٩	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج ، تسويق ، مخزون، الخ)	١٩٩٥/٧/١٢-٨	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: إدارة محاسبة المصانع	١٩٩٥/٧/١٩-١٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	١٩٩٥/٧/٣٠-٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
حلقة : فن ادارة الازمات والصراعات	١٩٩٥/٨/٣٠-٢٦	الدار البيضاء	القاهرة - ٣٧٣٠٨٢٢
الحلقة: التحكم الإحصائي لجودة العمليات الصناعية	١٩٩٥/٩/٦-٣	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ١	١٩٩٥/٩/١٤-٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض ومؤتمر «ميديكير لبنان ٩٥» للرعاية الطبية	١٩٩٥/٩/١٥-١١	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	١٩٩٥/٩/١٨-١٦	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
المعرض العربي للتعبئة والتغليف والطباعة	١٩٩٥/٩/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
معرض الكومبيوتر الشخصي والمستلزمات المدرسية والكتاب	١٩٩٥/٩/٢١-١٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: تحسين اداء المصانع بواسطة استخدام النماذج	١٩٩٥/٩/٣٠-٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: جدولة المشاريع والتحكم بالتكاليف	١٩٩٥/٩/٢٧-٢٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض «اراب شوب ٩٥»	١٩٩٥/١٠/١-٩/٢٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض «إندكس ٩٥»	١٩٩٥/١٠/١-٩/٢٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
الملتقى الاول لمسئولي العلاقات العامة	١٩٩٥/١٠/٤-٣	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٣٠٨٢٢

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٧١	,٤٧٨٨	٤,٨٧٥	٣١٩,٢	١٧,١٤	٤,١٢٨
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٤٣	,٣٨٦٣	٢٥,٢٩	١,٣٥٨	,٣٣٧١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩١٨	,٣٩٤٥	٢٥,٨٣	١,٣٨٧	,٣٣٤١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٧٢	٣,٨٤٥	٢٥١,٧	١٣,٥٢	٣,٢٥٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٠٤	٣,٧٦٣	٢٤٦,٤	١٣,٢٣	٣,١٨٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٦٥	,٣٩٨١	٢٦,٠٦	١,٣٩٩	,٣٣٧٢
الليرة اللبنانية	١٦٣٧,٥	٢٦٣٨,٨	١١٣٠,١	١٧,٢٦	٣٢١,٣	١٣٣٤,٥
الجنيه المصري	٣,٤٠١	٥,٤٨٠	,٤٢٦٠	٢٧,٨٩	١,٤٩٨	,٣٦٠٧
الدينار الاردني	,٦٩٣	١,١١٦	٢,٠٩٠	١٣٦,٨	٧,٣٥٢	١,٧٧٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠١٩	٤,٦٥١	٣٠٤,٥	١٦,٣٥	٣,٩٣٩

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٤٢٨٢	,٠٠٦٥	,١٢١٧	,٥٠٠٧
الدولار الاميركي	–	١,٦١١٥	,٦٩٠١	,٠١٠٥	,١٩٦٢	,٨١٤٩
الين الياباني	٩٤,٨٧	١٥٢,٨٨	٦٥,٤٧	–	١٨,٦٢	٧٧,٣١
المارك الالماني	١,٤٤٨٩	٢,٣٣٤	–	,٠١٥٢	,٢٨٤٣	١,١٨٠
الفرنك الفرنسي	٥,٠٩٥	٨,٢١٠	٣,٥١٦	,٠٥٣٧	–	٤,١٥٢
الفرنك السويسري	١,٢٢٧	١,٩٧٧	,٨٤٦٨	,٠١٢٩	,٢٤٠٨	–
الليرة الايطالية	١٦٦٥	٢٦٨٣,١	١١٤٩,١	١٧,٥٥	٣٢٦,٧	١٣٥٦,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٦,١٢	٦,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٨١	٦,٩٣	٥,٨٧	٦,٣٧	–	–	٦,٣١	٦,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,٢٥	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٦٢	–	–	٦,٦٢	٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٦٨	٦,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٧٥	٧	٧,١٢	٧,٦٨	٧,٨١
الين الياباني	٢,١٥	٢,٢٨	٢,٢١	٢,٣٤	٢,٢١	٢,٣٤	٢,٢١	٢,٣٤	٢,٣١	٢,٤٣
المارك الالماني	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٨٧	٥	٥	٥,١٢	٥,١٨	٥,٣١	٥,٦٢	٥,٧٥
الفرنك الفرنسي	٥,٨١	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٣١	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٨٧	٧
الفرنك السويسري	٣,٥٠	٣,٧٥	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٨	٣,٩٦	٤,٠٩	٤,٣١	٤,٥٦
الليرة الايطالية	٩,٧٥	١٠	٩,٨١	٩,٩٣	٩,٨٥	٩,٩٧	١٠,٢٥	١٠,٣٨	١٠,٩٣	١١,٠٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٣/٣	٣/١	٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٤	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٧٧,٢٥	٣٧٥,٧٠	٣٧٦,٤٠	٣٧٥,٦٠	٣٧٧,٧٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٤٣	٤,٤٦	٤,٥٠	٤,٦٥	٤,٨١	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٥	٤٠٨	٤٠٩,٥٠	٤١٢,٢٥	٤١٧	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٣/٣	٣/١	٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٤	تسليم ٣ اشهر ٣/٣	٣/١	٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٤
نحاس (دولار)	٢٩٥٣	٢٨١٣	٢٨٦١,٥	٢٨٦٥,٥	٢٨٧٣,٥	٢٩١٨,٥	٢٨١٩,٥	٢٨٥٢	٢٨٧٢,٥	٢٨٦٣,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٧٦	١٧٤١	١٧٨٨	١٨٣٠	١٨٥٢,٥	١٩١٠	١٧٧٧,٥	١٨١٦	١٨٧٤	١٨٩٠
زنك (دولار)	١٠٤٩	٩٨٩	٩٩٦,٥	١٠١٦	١٠٣٧,٥	١٠٧٣,٥	١٠٣٧,٥	١٠١٦,٥	١٠٤٨,٥	١٠٤٩,٥
نيكل (دولار)	٧٩٠٠	٧١٥٥	٧٥٧٠	٨٠٢٥	٨٢٤٠	٨٠٢٥	٧٤٢٠	٧٤٢٥	٨٢٢٥	٨٣٧٩,٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٣/٣	٣/١	٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٤	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٣٥	١٦,٤٠	١٦,٥٠	١٦,٦٥	١٦,٥٠	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٧٥	١٦,٨٥	١٦,٩٥	١٧,١٥	١٦,٩٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٤٥	١٨,٥٥	١٨,٥٥	١٨,٧٥	١٨,٥٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٤٨

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٥٦	٩٩,٧٥	١٠١,١٥	١٠١,١٥
العائد	٧,٠٣	٧,١٩	٧,٣٣	٧,٥٣

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/٣	٣/١
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٦٥	,٩٦٥
الجزائر	دينار	٤٢,٤٤	٤٢,٤٤
المغرب	درهم	٨,٨٧٥	٨,٨٧٥
موريتانيا	اوقية	١٢٨,٣٧	١٢٨,٣٧
السودان	دينار	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيلبين	بيسو	٢٥,٥٠	٢٥,٧٣
سنغافورة	دولار	١,٤٤٨٩	١,٤٤٨٩
تايوان	دولار	٢٦,٣٧	٢٦,٣٧
تايلاند	بات	٢٤,٩٠	٢٤,٩٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨١٥	,٧٨٧٧
اليونان	دراخما	٢٣١,٦٤	٢٣٣,٤٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٦٠	١٢٨,٠٩
الفرنك الافريقي	–	٥١٤,٧٥	٥١٤,٧٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٣٢,٥٠	٦٣٢,٥٠
غابون	فرنك	٥١٤,٧٥	٥١٤,٧٥
استراليا	دولار	١,٣٥٣٣	١,٣٥٨٣
كندا	دولار	١,٤٠٠٦	١,٣٩٣٧
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٨٣	,٦٦٩١
قبرص	جنيه	,٤٥٢٥	,٤٥٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع بالطن

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٣/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٩٠,٣	٣٨٩	ايار
بن (دولار)	٣٢١٥	٣١٩٥	آذار
كاكاو (جنيه)	١٠٣٩	١٠٥٠	آذار
قمح (جنيه)	١٠٨,٧	١٠٨,٥	آذار
شعير (جنيه)	١٠٣,٥	١٠٣,٧٥	ايار
صويا (دولار)	١٥١,٨	١٥٣	آذار
بطاطا (جنيه)	٣٢٩,٥	٣٢٨	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف للعملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١/٣/١٩٩٥

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
فئة ألف	التداول العادي	٣٥٨٧	٦١٤٥	١١٦١	١٢٥
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة الف	٣٥٨٧	٦١٤٥	١١٦١	١٢٥
فئة باء	التداول العادي	٦٠٨٣	٦٩٧٠	٢٠٢٠	١٢٤
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة باء	٦٠٨٣	٦٩٧٠	٢٠٢٠	١٢٤
	المجموع العام	٩٦٧٠	١٣١١٥	٣١٨١	–

أسواق الأسهم العربية*

* الاسواق مغلقة بمناسبة فترة عيد الفطر المبارك

السعودية

		القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٢/٢٥	متوسط السعر ٢/٢٢	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٢٢	٣.٠٧٢	١٩٠	١٨٦	١٨٨	١١٩	١٧٥	١٢,٩	٦,٤	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٩	٨.٠٦٤	١٩١	١٨٧	١٩٠	١٨٦	١٤٨	١٩	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	٢٩٩	٢٩٩	٢٩٩	–	٢٣٨	٨	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٦	٤٦٥	٣٩٦	٣٨٠	٣٨٩	–	٣٠٧	١٣,٥	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٤٩	٢٨٢	–	–	–
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٧٥	٢٥٩	–	–	–
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٩	١.١٢٠	٢٧٢	٢٥٥	٢٥٦	٢٦٩	١٣٨	١٥,٥	٣,٩	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٧٠	٢٠٩	–	–	–
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٥	٢٨٤	٤٥٣	٤٥٠	٤٥١	٤٥١	١٥١	١٠,٧	٥,٥	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٧	٢٧٦	٥٧٢	٥٧٠	٥٧١	٥٧٤	٢٧٨	٩,٤	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٤	٤.٦٢١	٥٨٧	٥٧٧	٥٨٠	٦٢٦	٢٧٢	٩,٩	٦,٩	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٥٠	١٧.٠٢٦	٢٧٤	٢٦٩	٢٧١	٢٦٩	١٨٢	١٣,٨	٣,٧	١٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٣	٤.١٧٩	٥٢٠	٥١٩	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٥	٥٧,٦	١,٩	١٠
	المصافي	١٠٠	٦٠	١	١٠٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	–	١٢١	٢٠,٣	٤,٢	١٦
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٣٣	١٧٤	٥٦٨	٥٥١	٥٥٨	٥٧٠	٢٦٧	١٠,٧	٤,٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٤٨	٢٨.٦٢٨	٩٨	٩٤	٩٧	٩٥	٥٥	٥٥,٧	٢,٦	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٧٣	٢١.٦٥٤	٢٢١	٢١١	٢١٧	٢٠٥	٢١٠	١٢,٩	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	١	٥٩٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٨	٥,٦	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٢	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣٠	٦.٩٢٨	١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٣٦	١٢٠	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٤٨	١٥٢	٩,٦	٣,٢	٥
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٥١	١٣.٩٦٥	٩٦	٩٣	٩٥	٩٤	١٠٢	٤٠,٣	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٢	٨٠٠	١١١	١١١	١١١	–	٦٤	١٣,٩	٥,٦	٦,٢٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٩٤	٢١.٣٠١	٢٩٩	٢٨٨	٢٩٢	٢٨٢	١٢٧	٧,٨	١٠,٣	٣٠
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٣٦	١٥.٧٦٩	١٥٥	١٥٠	١٥٣	١٤٩	٩٤	١٠,٦	٨,٢	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٢	٦٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	–	١٥٠	٧	٦,١	١٣,٣
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٨٠	–	–	–
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٤	٥.٣١٧	١٦٠	١٥٦	١٦٠	–	١٢٧	٩,٩	٧,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٩	١.٨٨٦	٣١٥	٣٠٧	٣١١	٢٩٧	١٣٦	١٠,٩	٨	٢٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٧	١.٩٣٥	٣٣٠	٢٢٩	٢٢٩	٣٣٠	١٠١	٤٠,٧	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢٧	١٠.٠٥٥	٧٢	٦٩	٧١	٦٩	٤٣	٩,٨	٣,٥	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٥	١٥٧	١٤٠	١٣٩	١٣٩	–	١٤٧	١٥,٨	٥	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢١	٧.٠٥٣	٧٤	٧١	٧٣	٧٢	١١١	٧,٨	٩,٦	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٣	٢٤٢	١١٨	١١٧	١١٨	١١٧	١٠٨	١٤,١	٥,٩	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٢٤	١٠.٩٧٦	٦٨	٦٦	٦٧	٦٦	٦٣	–	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٥٠	٣٣.٩١٥	٩٦	٩٠	٩٤	٩١	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	١٠	٩.٣٣١	١١٠	١٠٠	١٠٦	–	٥٧	٢١	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	٧	٢.١٠٠	١٠١	٩٨	١٠٠	–	٩٥	٢٤,٣	٤,٥	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٤٣	١٠.٧٠٠	١٢٧	١٢٣	١٢٥	١٢٤	١٠٢	٦٠,٧	٤	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	١	٢٥٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٧	١١٠	٢٦,٢	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	٤٨	١٣.٨٣٩	٥١	٤٧	٥٠	٤٨	٢٨	٧٥,٨	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٤	١.٢٠٠	٩٠	٨٨	٨٨	٨٨	٩١	–	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١١١	٢٣٤	–	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٥	٢.٥٠٨	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٦١	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٣٢١	٨٣	٨٢	٨٣	–	١٦٩	٥٩,٧	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠٠	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٢٩	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٥	٣١٦٩	٣٣	٣٣	٣٣	–	٤٥	٧٣,٣	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٧	٢.٩٦٥	٧٠	٦٩	٦٩	–	١١٢	٨,١	٧,٢	٥
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦١	–	–	–

البحرين

		كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	–	–	–	٠,٤٧٤	٩٥/٢/٢٣	–	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٦٦	٩٥/٢/٢٠	–	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٧٣٠٠٠	٢	٠,٣٦٨	٠,٣٦٨	٩٥/٢/٢٣	–	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٨	٩٥/٢/٢٢	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١	٩٥/١/٣١	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٥/٢/٢٢	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٦	٩٤-١٢-١٤	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٢٢٤٥٢٦	٤	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٩٥/٢/٢٣	–	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	١٢١٨٣	١	٠,٩	٠,٩	٩٥/٢/٢٣	–	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠٣٢	٠,٠٣٢	٩٥/٢/٢٣	–	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,١٥	٩٤-١٢-٢٦	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,٢١	٩٥/٢/٢٠	–	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	٢٠٠٠٠	١	٠,٣١	٠,٣١٦	٩٥/١/١٧	-٠,٠٠٦	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٣٦٤	٩٥/٢/١٥	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣-١١-١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٩	٩٤-١٢-١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤-٤-١٠	–	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٥	٩٥/٢/٩	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢١٦٩١	٣	٠,٦٨٥	٠,٦٧	٩٥/٢/٢٣	+٠,٠١٥	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٤٥	٩٥/٢/٧	–	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٨٩	٩٥/٢/١٥	–	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	–	–	–	٠,٤٤	٩٥/٢/٢٣	–	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٣٠٠٠٠	١	٠,١٦	٠,١٦	٩٥/٢/١٥	–	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	–	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤-١٠-٩	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٥/٢/١٤	–	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٧٧	٩٥/٢/١٤	–	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٨٧٥٠	١	٠,٣٠٤	٠,٢٩٢	٩٥/٢/١٩	+٠,٠١٢	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤-١٠-٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٨٧	٩٤-١٢-١٣	–	٢٤٤	١٩٢

الامارات

		القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٢/٢٦	متوسط سعر ٢/٢٥	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٤٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٤٠,٠٠	١٣٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٥٠,٠٠	٥٥٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٣٠,٠٠	٩٢٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٩,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٥٠,٠٠	٧٤٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فاينشال تايمز ١٠٠
اقفال الجمعة ٣٠٢٥,١٠
١٣,١٠ −
الاقفال السابق ٣٠٣٨,٢٠

كاك - فرنسا
اقفال الجمعة ١٧٩٥,٢٤
١٢,١١ −
الاقفال السابق ١٨٠٧,٣٥

نيكاي داو - اليابان
اقفال الجمعة ١٧٠٣٩,٦٢
+ ٧٦,٤٤
الاقفال السابق ١٦٩٦٣,١٨

داكس - المانيا
اقفال الجمعة ٢١٠٩,٤٩
٩,١٧ −
الاقفال السابق ٢١١٨,٦٦

الكويت

		اقفال ٢/٢٦	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٦٠٠	٢٢٩٠٠٠	١١	٣٨٠٠٠٠	٦١٠	٢-٢١
	بنك الخليج	٣٣٠	٧٢٦٠٠	٥	٢٢٠٠٠٠	٣٣٠	٢-٢١
	البنك التجاري	١٤٢	٣١٢٤٠	٤	٢٢٠٠٠٠	١٤٢	٢-٢١
	البنك الاهلي	١٨٢	٩٣٠٢٠٠	٤١	٤٧٨٠٠٠٠	١٩٢	٢-٢١
	البنك العقاري	١٥٢	٦٠٨٠	١	٤٠٠٠٠	١٥٢	٢-٢١
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٢	٣٩٧٦٠	٦	٢٨٠٠٠٠	١٤٢	٢-٢١
	بتكبرقان	١٩٦	٤٧٠٤٠	٥	٢٤٠٠٠٠	١٩٨	٢-٢١
	بيت التمويل الكويتي	٣٤٥	٣٠٣١٥٠	٨	٨٩٠٠٠٠	٣٤٠	٢-٢١
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٣٠	٧٠٥٥٠	٢	٨٥٠٠٠	٨٤٠	٢-٢٠
	الساحل للتنمية	٩٩	١٤٢٣٠٠	١٦	١٤٤٠٠٠٠	١٠٠	٢-٢١
التامين	الكويت للتامين	٤٦٠	٣٦٨٠٠	٥	٨٠٠٠٠	٤٦٥	٢-٢١
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٦٠	١٢-٢٦
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٣٩٥	٢-٢١
	وربة للتامين	–	–	–	–	٢٧٥	٢-٢١
العقار	عقارات الكويت	١٣٢	٢٣٧٦٠	٥	١٨٠٠٠٠	١٣٤	٢-٢١
	العقارات المتحدة	–	–	–	–	١٢٠	٢-٢٠
	الوطنية العقارية	١٠٨	٧٧٧٦٠	١٦	٧٢٠٠٠٠	١٠٨	٢-٢١
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٢١٠	٢-١٢
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٧,٥	١٥٠٠٠	٢	٤٠٠٠٠٠	٣٧	٢-٢١
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٣٠	٢٨٦٩٠٠	٦	٧٣٠٠٠٠	٥٤٠	٢-٢٠
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	–	–
	اسمنت الكويت	–	–	–	–	٤٨٥	٢-٢١
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٢٢٤	١-٩
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	–	–
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	–	–
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٤٦	٤٣٨٠٠	٩	٣٠٠٠٠٠	١٤٦	٢-٢١
	مجمعات الاسواق	١١٦	٢٥٧٥٢٠	٣١	٢٢٢٠٠٠٠	١١٨	٢-٢١
	الهواتف المتنقلة	٧٥٠	٧٥٠٠٠	٤	١٠٠٠٠٠	٧٥٠	٢-٢١
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٢٢	٢-١٩
	الخدمات التطبيقية	٣٨٠	٧٦٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٣٨٥	٢-٢١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٨	٩٩٢٠	١	٤٠٠٠٠	٢٤٨	٢-٢١
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٠٠	٢-١٨
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٦٣٠	٢-٢٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٨٤	١-١٧
	البحرين والشرق الاوسط	٢٥	٤٠٠٠	٢	١٦٠٠٠٠	٢٥,٥	٢-٢٠
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	١٦,٥	٢-١٥
	اسمنت الشارقة	–	–	–	–	٩٥	٢-٢٠
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	١٢٦	٢-١٥
	اسمنت ام القيوين	–	–	–	–	٥٢	١-٢٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٣	٣/٢	٣/١	٢/٢٨	١٩٩٣/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٣/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٠٣٩,٦٢	١٦٩٦٣,١٨	١٦٦١٨,٧١	١٧٠٥٣,٤٣	٢١٥٥٣,٨١	١٦٨٠٨,٧٠
نيويورك	داوجونز	٣٩٨٩,٦١	٣٩٧٩,٩٣	-	٤٠١١,٠٥	٤٠١١,٧٤	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٠٢٥,١٠	٣٠٣٨,٢٠	٣٠٤١,٢٠	٣٠٠٩,٣٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٠٩,٤٩	٢١١٨,٦٦	٢١٢٦,١٥	٢١٠٢,١٨	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٩٥,٢٤	١٨٠٧,٣٥	١٨٠٨,٣٦	١٧٧٦,٨٥	٢٣٥٥,٩٣	١٧٦٤,٣٥
سويسرا	س بي اي	١٦٩٠,٦٥	١٧٠٧,٧٢	١٧٠٨,١٩	١٦٩٩,٩٥	٢٠٠٧,٦٦	١٦٢٩,٧٧
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨١٨٥,١٥	٨٢٥٣,٣٣	٨٢٩٦,٩٦	٨٢٣٧,٥٢	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	عطلة	٢١٣٣	٢١٢٨,٤٢	٢١٢٦,٦٩	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٩٠٢,٤٠	١٨٨٩,١٠	١٩١٧,١٠	١٩٢٠	٢٣٤٠,٦٠	١٦٩٥

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	440	498	381	5777.2
ALLIED DOMECQ	512	632	493	5268.47
TELEWEST COMMS.	184	188.5	167	1560.77
TESCO	251	255	202	5165.57
THAMES WATER	484	555	434.5	1936
THORN EMI	1029	1156	963	4393.82
TI GROUP	347	434	332	1623.96
TOMKINS	233	263	203	2721.44
TRAFALGAR HOUSE	63	109.5	62	675.58
TRANSATLANTIC HD	333	424	303	1006.3
TSB GROUP	234.5	253	198	3590.19
UNIGATE	362	409	319	847.66
UNILEVER	1173	1184	959	9559.95

FRANCE

GERMANY

SWITZERLAND

JAPAN

ASAHI GLASS	1080	1290	1060	1263091
ASHIKAGA BANK	689	820	618	428571.75
AUTOBACS SEVEN (OK)	8890	14400	8500	328841.06
BANK OF TOKYO	1400	1690	1380	2835181
BRIDGESTONE	1320	1690	1290	1019076.88
CANON	1490	1800	1430	1199583
CASIO COMPUTER	1050	1390	1020	289642.38
CHIBA BANK	739	997	718	574845.81
CHICHIBU ONODA CEMEN	524	682	515	302358.44
CHUBU ELEC.POWER	2340	2890	2200	3726919
CHUGOKU BANK	1540	1850	1510	313482.31
CHUGOKU ELEC.POWER	2200	2690	2060	800293.5
CHUO TST.& BANKING	1250	1660	1180	288162.31
COSMO OIL	627	881	611	383560.94
DAI NIPPON PRINTING	1440	2020	1380	1079467
DAI-ICHI KANGYO BK.	1720	2030	1580	5367601
DAIEI	1110	1920	1010	792195.19
DAIICHI PHARM.	1480	1610	1430	402471.19
DAINIPPON INK	420	560	415	333005.31
DAIWA BANK	814	1110	806	1229286

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

SINGAPORE *

MALAYSIA *

AUSTRALIA

NEW YORK

* عطلة رسمية

كريستوفر في المنطقة قريباً جداً...

قدامك سكة طويلة طويلة وشاقة... وخفي حنين بانتظارك للرجعة...

تفاهم السعودية واليمن «قدوة» الحلول العربية

عرفان نظام الدين *

■ للمرة الثانية خلال شهرين يتلقى العرب بشرى سعيدة وخبراً طيباً في زمن توالت فيه الاخبار السيئة والاحداث غير السعيدة والصدمات الموجعة والخلافات المزمنة وحالات الفرقة والخصام والتشرذم والتوتر وتبادل الاتهامات والقطيعة.

هذه البشرى جاءت من اقدس بقاع الارض واطهرها من مكة المكرمة، ومن جوار بيت الله الحرام مع إعلان توقيع المملكة العربية السعودية واليمن على مذكرة تفاهم لإيجاد تسوية نهائية لقضايا الحدود العالقة بين البلدين وفتح صفحة جديدة لبناء علاقة مستقبلية تقوم على تعزيز صلة الرحم وتدعيم اواصر الاخوة والمحبة والسلام بين الشعبين الشقيقين، وهما شعب واحد كما قال رجل السياسة الحكيم الشيخ عبدالله الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني.

وجاءت هذه البشرى ايضاً بعد اقل من شهرين من حدث سعيد مماثل له نفس المعاني الخيرة ويحمل آمالاً مشابهة بتجاوز الواقع العربي المظلم والخروج من النفق المظلم، وتمثل في انعقاد قمة الاسكندرية التي جمعت خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد، واسفر عنها قيام موقف عربي قوي اثار اهتمام العالم كله ولقي ترحيباً منقطع النظير من الجماهير العربية المتعطشة لقوة انقاذ موحدة وصمام امان يطمئنها الى الحاضر والمستقبل ويأخذ بيدها وسط العواصف العاتية والمتغيرات الكبرى التي تشهدها المنطقة وتنقلب فيها الاوضاع والمواقف رأساً على عقب.

وكالغريق الذي يفتش عن «قشة» وجدنا في هذين الحدثين تحولاً مهماً يبشر بالخير ويدفعنا الى المطالبة بالمزيد من الجدية والتسامي في العلاقات العربية والتمسك بالحكمة والروية والصبر والعقلانية وحل الخلافات بالحوار البناء والمثابرة وإشاعة اجواء الثقة والتفاؤل والبعد عن المهاترات والاتهامات والاستفزازات وكل ما من شأنه ان يثير الفتن ويؤجج نيران الكراهية والجفاء بين الشعوب.

وما جرى بين السعودية واليمن يجب ان يتحول الى مثل يحتذى به، وقدوة خير لكل دولة عربية ومثال حي ونابض لأسلوب حل الخلافات، وهو ما دعا اليه خادم الحرمين الشريفين في كل مناسبة كان آخرها قمة مجلس التعاون الخليجي في البحرين (كانون الاول - ديسمبر ١٩٩٤) عندما دعا الى المصارحة والتعاون والتكافل وحل الخلافات مباشرة بطريقة ثنائية بعيداً عن التدخلات الاجنبية على قاعدة لا غالب ولا مغلوب ولا ضرر ولا ضرار.

وقد اثبت الملك فهد كعادته صدقه في ما دعا اليه وتمسكه بالاصالة العربية والاخلاقيات الاسلامية في اسلوب تعامله مع قضية العلاقات مع اليمن، ومع العلاقات العربية والاسلامية بشكل عام، وقد سبق ان لعب دوراً بارزاً في هذا المجال واسهم في وساطات خيرة وجهود موفقة في حل خلافات عربية واسلامية مثل الخلاف الجزائري - المغربي حيث جمع قادة البلدين في لقاء القمة الشهير على الحدود، ثم في لبنان الذي اسفرت مساعيه الحميدة عن توقيع اتفاق الطائف الذي حمل تباشير السلام الذي ينعم به هذا البلد العربي حالياً بعد ان اوقف سفك الدماء البريئة. وهناك جهود أخرى كثيرة بين المجاهدين الافغان عبر اتفاق مكة الشهير الذي كان وسيظل اساس انهاء محنة هذا البلد الاسلامي المنكوب وطريقه الوحيد الى السلام والوئام رغم كل ما يجري فيه من جرائم وموبقات.

بل ننكر جميعاً ان حرب الخليج ما كانت لتقع لولا تعنت الرئيس العراقي صدام حسين ورفضه الانسحاب من الكويت، وكل احاديث وتصريحات ونداءات ورسائل الملك فهد موثقة وكلها تناشد الرئيس العراقي العودة عن الخطأ القاتل وفتح باب الحوار لحل الخلافات والاشكالات حبياً وسلمياً وعرض وساطته الحميدة في هذا المجال، ولكن حصل ما حصل، ولم يلتفت الى الفرص الذهبية التي إتاحها له خادم الحرمين الشريفين حتى يجنبه، ويجنب العراق وشعبه الأبي الهزيمة والانحسار والتفتت والاوضاع المزرية التي آل اليها.

ولذلك لم يكن غريباً ان تضع قطر والبحرين ثقتهما بحكمة الملك فهد وترحيبهما بوساطته وجهوده الخيرة لحل خلافات الحدود بينهما بعد ان وصلت الى محكمة العدل الدولية وما ينجم عن هذا من مواجهات وتوترات المنطقة والعرب ككل في غنى عنها في هذه المرحلة الحرجة والدقيقة.

ومذكرة التفاهم بين المملكة العربية السعودية واليمن، وإن كانت مجرد بداية لتجديد جسور الثقة وتأكيد ما هو تحصيل حاصل من علاقات ووشائج وروابط بين الشعبين والبلدين والقيادتين فإنها يجب ان تشكل «قدوة» خيرة لكل عربي حتى يحل مشاكله وخلافاته بالحكمة والعقل والروية، وهذا ما يجب ان يطبق على الاشكال البسيط بين السعودية وقطر، وعلى قضية الصحراء المغربية التي افتعلها البعض لاضعاف المغرب وإنهاك قوته واستنزاف طاقاته وإمكاناته، وايضاً على الخلاف الحدودي على حلايب بين مصر والسودان، وعلى كل خلاف عربي آخر.

ولا اتحدث هنا عن النصوص فقط لأن العبرة في النفوس اكثر من النصوص، والحمد لله فقد تأكد للجميع ان النوايا سليمة والرغبة اكيدة بين القيادتين اليمنية والسعودية وبين الشعبين في حل الخلافات نهائياً حتى تطمئن الاجيال الى مستقبلها، وعلى اقامة علاقات وثيقة ومميزة تقوم على تعزيز الاواصر والتعاون في كل المجالات، وكل من حضر حفل التوقيع على «مذكرة التفاهم» في مكة المكرمة بجوار بيت الله الحرام، وفي ليلة القدر، التي هي خير من الف شهر لمس التأثر الشديد على وجهي الأمير سلطان والشيخ الاحمر بل ان دموع السعادة والفرح كانت تفيض من أعينهما واعين اعضاء الوفدين الشقيقين تأثراً وسعادة، فما من شدة إلا ويليها الفرج، وما من صبر الا واعطى ثماره الطيبة والظفر.

وقد حاول الكثيرون الاصطياد في المياه العكرة، وتعكير صفو المحادثات والخلوات بين الوفدين، بتضخيم الخلافات والزعم بان الاتفاق لن يوقع وان مواجهات عسكرية ستقع بين البلدين، لا سمح الله، بينما كان البعض قصير النفس... والنظر اذ لم يكن يتوقع ان تطول هذه المحادثات وكأنه كان يعتقد ان تراكمات السنين يمكن ان تحل في رمشة جفن بحيث تضرب عصا سحرية فتنتهي كل شيء في لحظة، ولكن قيادتي البلدين وقيادتي الوفدين المتفاوضين كانت على مستوى المسؤولية والاخلاص، ولم تتخل لحظة عن تفاؤلها وهذا ما تجلى في تصريحات متعددة للملك فهد والرئيس علي عبدالله صالح والأمير سلطان والشيخ الاحمر. وكانت مناسبة شهر رمضان المبارك وأجواؤه التي تشع بالخير والمحبة ومعاني أخوة الدين والعروبة والجوار بمثابة حافز اضافي لتحقيق هذا الانجاز التاريخي. ومع هذا فانه يبدو واضحاً ان ما تم التوصل اليه يحتاج الى لجان وتدعيم صروح الثقة ودراسات واجتماعات قد تستمر عدة اشهر قبل أن تتم صياغة الاتفاق النهائي الذي يدعم اسس علاقة راسخة بين البلدين والشعبين.

ولكن اهم ما في مذكرة التفاهم انها القمت الحاقدين حجراً، واخرست صوت الفتن والداعين اليها، كما خيبت آمال المصطادين في المياه العكرة والقوى التي تسعى لاستغلال اي خلاف عربي وصب النار على زيته وتأجيجه وفق سياسة «فرق تسد» وذلك لتنفيذ مطامعها وتأمين مصالحها وتنفيذ مآربها الخبيثة.

وقد لا يعرف البعض من العرب، عمق الوشائج والروابط الأخوية والعائلية بين البلدين عبر التاريخ بل يمكن القول ان ما ينطبق على سورية ولبنان ينطبق عليهما اي انهما شعب واحد في بلدين، وقد دأبت المملكة العربية السعودية على اعطاء اليمنيين حق الرعاية والأولوية في كل شيء بل انه يمكن الجزم بانهم يميزون عن غيرهم من الشعوب العربية والاسلامية والاجنبية بانهم لم يكونوا يحتاجون لا لتأشيرة دخول ولا لإقامة بل يدخلون الاراضي السعودية ويعملون ويتاجرون ثم يعودون الى ديارهم بلا سؤال ولا قيد حتى ان عدد اليمنيين في المملكة وصل الى مليون انسان قبل جريمة غزو العراق للكويت، كما انه من المعروف ان اغنى اغنياء المملكة وتجارها ورجال اعمالها هم من اصل يمني، ويسمع الناس باسماء بارزة منهم من بينهم اصحاب اقوى المصارف واكبرها واشهر المصانع والمحلات التجارية، اضافة الى ان الكثير من مشاريع التنمية وبناء الطرق والمستشفيات والمدارس نفذ بتمويل او بدعم سعودي.

وقد جاءت خطيئة غزو الكويت وما نجم عنها من فتن وانشقاق في الصف العربي لتتسبب بقطيعة وجفاء، وكان من ذيولها ما حدث من حرب اهلية مؤسفة بين الشمال والجنوب، انتهت بحفظ وحدة اليمن رغم ما خلفته من شروخ وجراح وسفك دماء ودمار واضرار مادية واقتصادية ونفسية.

وللحقيقة والتاريخ، لا بد من ايضاح نقطة مهمة وهي ان المملكة العربية السعودية لم تتدخل في هذه الحرب لا من قريب ولا من بعيد رغم ما قيل وما أشيع، بل انها كانت على الدوام تدعو الى حقن الدماء ووقف الحرب والبدء بحوار بناء، كما انها لم تعترف بالانفصال في الجنوب. وكل هذه المواقف موثقة مثلها مثل نداء خادم الحرمين الشريفين الشهير لوقف اطلاق النار لمناسبة العيد المبارك في مثل هذه الأيام من العام الماضي. بل هناك امور لم تكشف بعد عن هذه القضية لا بد ان يأتي يومها؟ خاصة وان الملك فهد كان من المحبذين لعقد قمة سعودية - مصرية - يمنية - سورية للحفاظ على وحدة اليمن وحقن الدماء وتحقيق المصالحة بين ابناء الشعب الواحد.

وليس خافياً على احد أن امن اليمن من امن السعودية ولذلك فإن قوة خارجية مغرضة كانت تسعى لتأجيج نيران الحرب ومنع انعقاد مثل هذه القمة، التي كان يمكن ان توفر على اليمن الكثير من الدماء الغالية والأرواح البريئة والاضرار المادية، كما ان القوى المغرضة نفسها كانت تسعى لاستفزاز المملكة وجرها الى حرب تتورط في أتونها وتستنزف طاقاتها، وهي تعلم جيداً انها حرب المنتصر فيها مهزوم.

ولكن المؤامرة سقطت بفضل حكمة القيادة السعودية وسياستها الثابتة والقائمة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى والحرص على وحدة الصف وحسن الجوار وحفظ دماء الاشقاء بالاضافة الى الاستفادة من دروس الماضي ولهذا ظلت الى آخر لحظة تنادي بالسلام والوئام ووحدة الصف وعدم اللجوء للقوة في حل الخلافات مهما بلغت حدتها.

وقد أثمرت هذه السياسة اخيراً مذكرة تفاهم واشاعت اجواء الالفة والمحبة وفتحت الباب على مصراعيه امام عودة المياه الى مجاريها بين البلدين والشعبين، وبدء مرحلة جديدة من مراحل التعاون والتكامل والتكافل، وأمل العرب، كل العرب، ان يشكل هذا التفاهم بداية طيبة للعمل العربي المشترك ولمستقبل العلاقات العربية، والقدرة الخيرة في حل جميع الخلافات بروح الأخوة العربية والاسلامية؟ انها نقطة ضوء منيرة وسط ظلام حالك نمر به، ندعو الله ان يتسع مداها لتشع الأنوار في السماء العربية من محيطها الى خليجها.

* كاتب وصحافي عربي.

ثرثرات رابين

■ حاول رئيس الوزراء الاسرائيلي اضفاء طابع الايجابية والمرونة والنوايا الحسنة على تصريحات أدلى بها أمس، بشأن انسحاب جزئي من الجولان. الايجابية في كونه، حسب مفهومه، يؤكد ضرورة الانسحاب. والمرونة في كونه يوحي بأن المفاوضات مع سورية لم تصل الى طريق مسدود. أما النوايا الحسنة فقد شاء اسحق رابين اظهارها عشية زيارة وزير الخارجية الاميركي للمنطقة.

لكن هذه الانطباعات لا تلبث أن تتبدد عند إدراك ان رابين لم يأت بأي جديد في تصريحاته. بل على العكس، قد يكون هناك تراجع في الاقتراحات الاسرائيلية اذا ما قورنت بكلام كثير أعلن سابقاً. فالتكتم حول ما يحصل من تقدم أو تأخر في المفاوضات كان أوحى للمراقبين ان كل كلام عن انسحابات جزئية، او حتى فترات اختبار اسرائيلية لسورية، أصبح قديماً أو ان الطرفين تمكنا من تجاوزه، بدليل انهما انكبا في المراحل الأخيرة على بلورة اتفاق ما بشأن الترتيبات الأمنية. ويعتبر أكثر من مرجع أو مصدر مطلع ان هذه «الترتيبات» هي العقدة الحقيقية للمسار السوري، ما يعني أو يفترض انه يعني ان مسألة الانسحاب حسمت بصيغة أقرب الى المفهوم السوري للانسحاب الكامل منها الى المفهوم الاسرائيلي لانسحاب ممرحل طويل الأمد.

قد لا تكون للافكار التي طرحها رابين سوى اهمية اي «بالون اختبار»، لكنها، ظاهرياً، تبدو كأنها تحاول وضع سقف لما يمكن ان يؤمل به في ملف الانسحاب. وبديهي أو يفترض ان يكون بديهياً ان تقدم اسرائيل اقتراحات أكثر جدية في هذا الملف، وبالطبع لا بد من انتظار محادثات وارن كريستوفر في دمشق للتأكد مما اذا كان كلام رابين لاقى آذاناً صاغية عند السوريين. ظاهرياً ايضاً، يفهم من تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي ان مهمة كريستوفر تسعى هذه المرة الى طرح أقصى ما يمكن اسرائيل ان تقدم عليه قبل الانتخابات. ومن شأن سورية ان تقرر في الأسابيع القليلة المقبلة ما اذا كانت مستعدة للانتظار أو هي قادرة عليه في حال تعذر التوصل الى اتفاق قبيل دخول الاميركي والاسرائيلي معاً في غيبوبة الانتخابات المرشحة لأن تجمد عملية السلام نحو سنتين.

عملياً، لا شيء يشجع سورية على الاستعجال الآن في حين انها اتبعت وتيرة بطيئة طوال السنتين الماضيتين. فالمأزق على المسار الفلسطيني، والاستجابة التافهة التي أبداها الكونغرس الاميركي لاندفاع الأردن في عملية السلام، والخلاف المصري - الاسرائيلي - الاميركي حول التسلح النووي، والحصار الاسرائيلي للساحل اللبناني... كل ذلك يجعل أي استجابة للسلام الاميركي - الاسرائيلي، كما هو مقترح، مراكمة لاخطاء جديدة باتت نتائجها معروفة سلفاً.

نظرياً، يبدو الانتظار خياراً سليماً، لكنه قد يكون مكلفاً عملياً، ليس لسورية وحدها، وإنما خصوصاً للبنان المرشح لأن يواجه تبعات الاحتكاك السوري - الاسرائيلي - الاميركي في أرضه وعلى حساب اقتصاده واستقراره الأمني والسياسي النسبي. والأسوأ في الوضع الراهن ان الاميركي والاسرائيلي لا يعطيان أي مؤشرات الى امكان تحسين شروط السلام في فترة لاحقة، اذ ان المجال فتح أمامهما لتحسين شروط اتفاق اوسلو لكنهما افسدا ما هو فاسد ومجحف فيها، ثم انهما مقبلان على إفساد السلام الحار بين الأردن واسرائيل، أما السلام المستقر مع مصر فهو آخذ في إبعاد أي فرصة لجعله حاراً. مثل هذه النماذج تُعطى لسورية كي تقتدي بها من قبيل «اختبار» النوايا. لا شك ان نوايا الولايات المتحدة واسرائيل تعصى على اي اختبار، فهما تعلمان يقيناً انهما تقترحان سلاماً مزوراً لكنهما ترغبان في اختبار خضوع الطرف الآخر واعترافه بأن الخطأ صواب.

عبدالوهاب بدرخان

الصومال... مطار وميناء!

■ ما اتعس أن تنحصر قضايا بلد خربته الحرب وأفقرت أهله وبددت شملهم وعطلت حياتهم العادية في مسألة السيطرة على مرفقين، مهما بلغت اهميتهما. غير ان هذه هي الحال الآن في الصومال حيث صارت مسألة ميناء مقديشو ومطارها الشغل الأول الشاغل لزعيمي الحرب المتنافسين محمد فارح عيديد زعيم «التحالف الوطني الصومالي» وعلي مهدي محمد زعيم «التحالف لانقاذ الصومال».

لقد اتفق هذان الاثنان حتى قبل رحيل قوات الأمم المتحدة قبل بضعة أيام، عبر المرفقين المذكورين، رحيلاً نهائياً عن الصومال، على تشكيل قوة مشتركة من قواتهما لـ «حماية» الميناء والمطار. ولكن يساور المراقبين شعور بأن الاثنين سيختلفان في نهاية الأمر مهما بلغ عدد الاتفاقات الآنية بينهما لأن كلاً منهما يطمح الى مركز السلطة العليا، أي رئاسة البلاد.

وعلي مهدي وعيديد من قبيلة واحدة هي قبيلة الهوية، لكن اولهما ينتمي الى فرعها ابغال والآخر الى فرعها هبر جدر. وكان الاثنان ابرز زعيمين للمؤتمر الصومالي الموحد ثم تفرقت بهما السبل فسيطر الأول، بعد رحيل الرئيس السابق محمد سياد بري عن السلطة - مجبراً، على الشطر الشمالي من العاصمة وسيطر الثاني على شطرها الجنوبي.

وما كاد موعد رحيل الأمم المتحدة عن الصومال يتأكد بصورة نهائية حتى أخذ كل منهما يعد العدة للسيطرة على زمام الأمور في البلاد فعقد كل منهما، منفرداً، مؤتمراً للمصالحة في شطره من العاصمة دعا اليه الآخر ولم يلب أي منهما الدعوة وادعى كل منهما ان مؤتمره هو الأنجع لحل مشكلات البلاد ولتحقيق مصالحة وطنية.

وقد تحدث عيديد أمس عن ضرورة تشكيل حكومة انتقالية تمثل القوى السياسية في البلاد ريثما تجرى انتخابات «حرة» و«نزيهة» وزاد انه على استعداد لشغل اي منصب يوكله اليه الشعب الصومالي. واعتبر علي مهدي من جانبه خوض عيديد في امور من قبيل تشكيل حكومة واجراء انتخابات مسألة تعقد حل الأزمة الصومالية.

وهكذا فإن الصومال يعود، بعد رحيل قوات الأمم المتحدة، الى ازمته التي كانت قائمة قبل وصول تلك القوات الى البلاد، ألا وهي مشكلة الصراع على السلطة بين رجلين يرفض أي منهما ان يكون الثاني ويريد ان يكون الأول مهما كلف ذلك من ثمن، ولقد كان الثمن باهظاً في الماضي اذ تمثل في آلاف القتلى والجرحى وفي دمار ربما تنقضي عقود قبل ان يمكن اصلاحه بعد ان أدار المجتمع الدولي ظهره للبلد المنكوب بتناحر دموي بين زعماء ميليشياته.

ان الحل السياسي في الصومال لا يمكن ان يفرض عليه من الخارج. وسيكون «الخارج» متردداً في تقديم حتى العون الانساني الآن، خصوصاً وان الأمر المرجح هو تجدد الحرب الأهلية. والسؤال الآن هو ما اذا كان عيديد وعلي مهدي يمكن ان ينتقلا من اتفاق على «حماية» المطار والميناء الى اتفاق على «حماية» مصالح الشعب الصومالي.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١ - الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٣٢ - ٠٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544. Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٠٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الجفير ص.ب. ٦٥٩٠ (.)، المنامة، الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٠٠٤ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

بعد مساعي التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي

التطبيع العسكري بين العرب والاسرائيليين... هل جاء دوره؟

رغيد الصلح *

■ بعد الاعلان عن النية في اجراء مناورات بحرية مشتركة اميركية - اسرائيلية - عربية في البحر الابيض المتوسط خلال الشهر الحالي، اعربت الاوساط الاسرائيلية عن ارتياحها الشديد لهذه الخطوة، ولخص افرايم انبار، مدير معهد دراسات بيغن - السادات للدراسات الاستراتيجية في جامعة بار ايلان، التقييم الاسرائيلي لهذه المناورات بقوله بانها «تعكس قبولاً متزايداً لاسرائيل من جانب دول المنطقة» لكن الدول العربية نفت مشاركتها في هذه المناورات، فبدا موقفها كأنه نقض للاستنتاجات التي لخصها الاكاديمي الاسرائيلي. واطلق هذا الحادث بعض التساؤلات حول السبب الذي دعا الاسرائيليين الى الاعلان المبكر عن اشتراك الدول العربية في المناورات. اعتبره البعض خطأ عادياً وفنياً منشأه ان الدول العربية لم تحدد موقفاً نهائياً من المناورات الا بعد الاعلان عنها. واعتبره البعض الآخر محاولة من اسرائيل لتوريط الدول العربية في هذه المناورات بحيث يصعب عليها الانسحاب منها لئلا يقال عنها انها «متعنتة» او انها «لا تؤيد مساعي السلام» وليست مهتمة بتطبيق «اجراءات بناء الثقة». وفي كل الحالات كان الانطباع ان اشتراك الدول العربية بهذه المناورات سوف يحقق مكاسب لاسرائيل.

هذه المكاسب لا تنحصر في الجانب الذي أشار اليه أنبار، وانما تتجاوزه الى منافع يأتي في مقدمتها ما يأتي:

١) تأكيد أهمية اسرائيل أمام الاوساط خصوصاً الاميركية منها. فالمناورات المشتركة هي مناسبة لتأكيد جدوى التحالف الاستراتيجي الاميركي - الاسرائيلي، وعلى اهمية الاخذ بالمنظور الاسرائيلي لهذا التحالف الذي يشدد عليه بمعناه الواسع وصولاً الى الاتفاق على تقاسم المصالح والادوار في المنطقة بصورة عامة وليس فقط على تنمية العلاقات وإنما في اطار تبادل الخدمات المحدودة. والمناورات المشتركة التي يدخلها العرب هي مناسبة ايضاً لإلغاء تلك الصورة التي خرجت الى العلن خلال حرب الخليج عندما رجا المسؤولون الاميركيون اسرائيل ان تمتنع عن التدخل في الحرب لئلا يؤثر ذلك على المجهود الحربي الحليف. لقد ظهرت اسرائيل وقتها وكأنها عبء على الولايات المتحدة بدلاً من ان تكون رصيداً لها. وبدا عندها ان الشراكة الاميركية مع فريق من الدول العربية اهم بكثير من حلفها الاستراتيجي مع اسرائيل، وانه اذا خيّرت واشنطن بين الفريقين، فانها قد تضطر تحت ضغط ظروف الواقع، الى ايثار العرب على الاسرائيليين. ولا ريب ان حدوث مناورات اميركية - اسرائيلية - عربية ينقض تلك الصورة، ويخفف من آثارها في الوعي العام الاميركي، ويعزز المنطق القائل بان الطريق امام احكام التحالف الاميركي - الاسرائيلي اصبح خالياً من التعقيدات ومن المشاكل التي يسببها الصراع العربي - الاسرائيلي.

وتحتاج اسرائيل الى تعزيز هذا المنطق على رغم التأييد غير المحدود الذي تلقاه من ادارة الرئيس كلينتون. ذلك ان الانتخابات الرئاسية الاميركية المقبلة قد تأتي الى البيت الابيض بادارة جديدة تكون اقل حماساً لاسرائيل من الادارة الحالية. وإذا استمرت الاوضاع الاميركية الراهنة على حالها، فانه ليس من المستبعد ان يصل الى الرئاسة شخص مثل السناتور بوب دول الذي تحدى النفوذ الاسرائيلي في واشنطن بشكل مباشر وصريح عندما انتقد القرار الذي اتخذه مجلس الشيوخ الاميركي عام ١٩٩٠ دعا الى الاعتراف بالقدس كعاصمة لاسرائيل. وذهب دول الى ابعد من انتقاد القرار نفسه عندما ندد ضمناً بالطريقة التي تنجر فيها الادارة والكونغرس الاميركي الى الرضوخ لمطالب جماعات الضغط الصهيونية والى التجاوب من دون التدقيق الكافي في هذه المطالب والنظر اليهما من زاوية تأثيرها على المصالح القومية الاميركية. وليس من الصعب ان تعيد الادارة الاميركية، في ظل رئيس من هذا النوع، اكتشاف معطيات دولية سبق ان حذر منها الكثيرون بما فيهم مارتن انديك سفير واشنطن الحالي الى اسرائيل، في محاضرة القاها في جامعة تل ابيب عام ١٩٨٩ عندما قال ان نهاية الحرب الباردة جعلت الولايات المتحدة اقل حاجة الى الاتكال الى الشركاء الخارجيين، وان طريقة معاملة الاسرائيليين للفلسطينيين، كانت سبباً من اسباب اضعاف التعاطف الاميركي مع اسرائيل. وإذا كانت اسرائيل تتبع سياسة الديبلوماسية الوقائية في سياستها الخارجية، فانه مما يفيدها ان تحتاط لكل احتمال وأن تقنع الرأي العام الاميركي واصحاب المصالح الاميركيين انها اصبحت عضواً طبيعياً ومقبولاً في المنطقة، وانه ليس بين العرب من ينزعج او يعتب على واشنطن اذا هي اغدقت على اسرائيل المساعدات ولبت مطالبها ورغائبها المعلنة والدفينة.

٢) اعادة انتاج دور دولي لاسرائيل في حلة تناسب المنظور الذي يتبناه الاسرائيليون ويروجون له. انه منظور صراع الحضارات، كبديل عن الحرب الباردة. ولئن كانت الفكرة الاساسية تتمحور حول علاقة المجابهة المحتملة بين المسيحية والاسلام والكونفوشية، فان الاسرائيليين يميلون بصورة مطردة الى تضييق شق المجابهة طالما ان طريقهم الى الشرق الاقصى بات مفتوحاً ومليئاً بالوعود التجارية الخلابة. وتضييق الشقة يعني اختصار الموقعة الكونية بتحويلها الى مجابهة بين الغرب، من جهة، والعرب، من جهة اخرى، بل بين الغرب وبين بعض العرب «الناشزين» الذين لا يزالون يتمنعون عن دخول بيت الطاعة الشرق اوسطي، ويثيرون الضوضاء حول نزوع اسرائيل الى الهيمنة وحول مشاريعها التوسعية واسنانها الذرية، او الذين يتمسكون بالحديث عن مشاريع وحقوق وتطلعات عربية. وتوفر المناورات البحرية المعلنة خطوة مهمة على طريق صناعة الدور الاسرائيلي الجديد، وادخاله في صلب استراتيجية دولية عامة ضد «اعداء» المجتمع الدولي. ذلك ان الدور القديم اقتضى ان تسير اسرائيل تقريباً وحدها «في طريق العداء الاعمى للعرب» كما يقول الخبير الاستراتيجي الاسرائيلي دور غولد. ولقد جلب هذا الدور المتاعب لاسرائيل، كما حدث في حرب السويس عام ١٩٥٦ اذ افسد عليها خطط التمدد في المنطقة، وادى، في رأي غولد الى تشديد عزلتها فيها والى ظهورها بمظهر التابع للقوى الامبريالية. اما الآن فانها قادرة، بفضل نشاطات مشتركة تقوم بها مع الدول العربية، مثل المناورات البحرية المتوسطية، ان تنهي تلك العزلة، وان تضطلع بدور رئيسي في اعادة هيكلة المنطقة وترسيمها وتوضيبها وفقاً لمقتضيات استراتيجية المجابهة الدولية.

٣) تحويل مسارات المفاوضات المتعددة الاطراف من اقنية للتفاوض بين العرب والاسرائيليين الى اطارات للتعاون والتحالف وللعمل المشترك بينهم. وليس من الصعب اكتشاف الفارق الكبير بين المهمتين. فالمفاوضات هي بين فريقين تفصل بينهما خلافات كبيرة، وهذه الخلافات لم ينكرها احد عندما دعي العرب والاسرائيليون لحضور مؤتمر مدريد، فهي كما جاء في نص الدعوة المشتركة التي وجهها جورج بوش وميخائيل غورباتشوف: «قضايا الرقابة على الاسلحة والامن الاقليمي والمياه وقضايا اللاجئين والبيئة والتنمية الاقتصادية»، هذا على سبيل المثال وليس التحديد. وحتى الآن لم يفرغ المتفاوضون من التفاوض حول اية قضية من هذه القضايا التي باشروا البحث بها، ولا هم بداوا بحث بعض القضايا الحساسة مثل قضية اللاجئين او القدس بل ان قضية الرقابة على الاسلحة والامن الاقليمي تحولت الى مسالة ملتهبة مع مصر. وحتى الآن لم يبدأ المتفاوضون ببحث قضية اللاجئين ولا ببحث بعض «المواضيع الاخرى ذات الاهتمام المشترك» التي اشارت اليها دعوة راعيي المؤتمر. ان المفاوضات المتعددة لا تزال في اول الطريق، ولا ريب انه، من مراجعة القضايا المدرجة على جدول الاعمال، طريق صعب ووعر بالنسبة الى الاسرائيليين لانه يثير قضايا يريدون تجاوزها ودفنها، والقفز من فوقها الى التعاون مع الجيران ودخول اسواقهم وتشغيل اموالهم والنطق باسمهم في المحافل الدولية، واجراء المناورات البحرية المشتركة بين الدول المساهمة في المفاوضات المتعددة الاطراف يوحي بأن هذه الدول اتفقت على حل قضايا الخلاف بينها، وان العرب قد تخلوا عن اثارة قضايا اللاجئين والقدس والأراضي المحتلة، وبأن الفريقين انتقلا الى مرحلة جديدة في العلاقات يسودها التفاهم حول الاهداف الاستراتيجية وحول اسلوب التوصل الى تحقيق هذه الاهداف بما فيها دخول الحروب حيث «رفقة السلاح» و«اخوة التضحية» في وجه «الأعداء المشتركين». انها تطبيع عسكري بين دول المنطقة، وخطوة تساعد اسرائيل على بسط زعامتها على المنطقة.

٤) المزيد من تفكيك الجسم العربي. فالمقصود هنا مناورات بحرية مشتركة يدخلها بعض العرب ضد عرب آخرين. من هذه الناحية فانها تخدم الاستراتيجية الاسرائيلية العامة التي تهدف الى القضاء المبرم على النظام الاقليمي العربي وعلى الرابطة في اطار المشروع الشرق اوسطي. ومشروع المناورات البحرية المشتركة ينسجم مع ردود الفعل الاسرائيلية القلقة على قمة الاسكندرية الثلاثية، كما ينسجم مع سعي الحكومة الاسرائيلية الى عقد القمة الرباعية والى تحويلها الى تحالف رباعي يلغي مفعول القمة الثلاثية، ويقطع الطريق على مبادرات تحريك وتنشيط دور مؤسسات العمل العربي المشترك وخاصة جامعة الدول العربية.

٥) التقليل من اهمية الازمات والتعقيدات بينها وبين الدول العربية المشتركة في المفاوضات. فلئن سعت هذه الدول الى اشعار المجتمع الدولي بان ثمة مشاكل بينها وبين اسرائيل، ولئن عملت على مطالبة ذلك المجتمع بالتدخل للضغط على الاسرائيليين من اجل تليين موقفهم في القضايا الخلافية. فان مصلحة اسرائيل تقضي بالتقليل من اهمية هذه الخلافات، وبالتأكيد ان عملية السلام بالغة هدفها بالضرورة. هذا الموقف الاسرائيلي موجه بالدرجة الأولى الى الشركات الدولية الكبرى التي تود توظيف اموالها ونقل نشاطاتها الاقليمية الى اسرائيل ولكنها لا تزال تظهر حساسية شديدة ضد تقلبات العلاقة مع العرب. من هنا تسعى اسرائيل الى التقليل من اهمية ازمة العلاقات مع مصر، فتقول انها في حكم المنتهية مع ان ما عرضته على مصر ليس الا تكراراً لموقف قديم ليس من جديد فيه الا عبارات الصلف والعنجهية والاستفزاز، وتحاول الضغط على اللبنانيين باساليب لا تتردد اصداؤها في الاروقة الدولية، وتعمل على احاطة مفاوضاتها مع دمشق بستار من العزلة والتعمية، وتبلغ الفلسطينيين انزعاجها الشديد من عودتهم الى تدويل خلافهم مع الاسرائيليين. وقد تنجح هذه المحاولات فتقنع اسرائيل انه لم يعد من مشكلة مع العرب، ولكن لا ريب انه اذا تمكنت اسرائيل، تحت مظلة الراعي الاميركي، من اجراء المناورات البحرية المشتركة مع الدول العربية فان مساعيها ستحقق نجاحاً اكبر والعكس بالعكس.

* كاتب وباحث سياسي.

ضد التطبيع ...ولكن؟

■ ضد التطبيع، حسناً، ولكن ماذا عن ثقافتنا؟

استيراد المشاكل ليس علاجاً للمشاكل القائمة، خصوصاً ان ثقافات شعوب العالم، وليس شعبنا فقط تتعرض للتآكل والانقراض في زمن الاستهلاك والاعلام السريع. وتعمد الهيئات الثقافية في الدول المتقدمة الى التسابق مع الزمن لتسجيل الاعمال الثقافية (الشعبية خصوصاً) قبل ان يلتهمها الزمن وتدخل طي النسيان. ولا يقتصر نشاط هذه الهيئات على بلدانها فقط بل يتعداه الى بلدان كثيرة، حتى صارت عواصم ثقافية في اوروبا واميركا الشمالية في مثابة متاحف لثقافات معظم شعوب العالم، يعلو صراخ بين وقت وآخر انها «سرقت» من اهلها، في حين انها لو بقيت لاصبحت نسياً منسياً وحرمت منها شعوبها قبل ان يحرم التراث الانساني.

هذه المحفوظات الثقافية العالمية في الغرب هي الآن مرجع من مراجع الشخصية الثقافية لغير شعب، يستعين بها للاهتداء الى شخصيته، وربما لمواجهة الغرب نفسه الذي حفظ عناصر هذه الشخصية.

وعندنا، لا تزال تعلو اصوات تصطنع معارك حول التطبيع يراد منها عمل للعاطلين عن العمل و«فكر» للمبتعدين عن التفكر، في حين ان العمل والفكر مطلوبان وبالحاح للمحافظة على ثقافتنا المعرضة للانقراض بفعل الاستهلاك وامتداد المدن الى الارياف وسرعة الاتصال الاعلامي الذي يحمل ايقاعات وصوراً وأفكاراً تؤدي الى معرفة في الوقت الذي تؤدي الى استلاب الشخصية المحلية، اي الوطنية.

وهناك فعل آخر لانقراض ثقافة شعوبنا غير الذي ذكرنا، يكمن في استمرار ثقافة الحرب القائمة على الاعتصاب الايديولوجي (في اشكاله كافة)، الذي يلغي يوميات ثقافة العيش الشعبية من عادات وتقاليد ورقص شعبي وموسيقى ومظاهر احتفالية.

وربما يكون لبنان ابلغ مثل على حال «الانقراض» الثقافي هذه، هو البلد الذي يعلو فيه أكثر الأصوات ضجيجاً حول خطورة التطبيع. فلبنان هذا يشهد انتقال موسيقاه الى المطاعم، واحتفالات قراه الى جمهرات الاحزاب ومناسباتها الطارئة، واشكال لتصاله الأهلي الى أوامر الانقطاع العسكرية ذات البعد الزعاماتي أو الطائفي... أو الخارجي احياناً.

هناك وزارة للثقافة في لبنان انشئت حديثاً لينضم لبنان الى تقليد لم ينجح عربياً إلا في محورة الثقافة حول ادارة الدولة واعاقة نموها في صفتها فعل افراد احرار وجماعات عفوية الاجتماع.

هذه الوزارة قال وزيرها ان موازنتها ارتفعت من ١٧ الف دولار الى ٣٠٠ الف دولار سنوياً. رقم هزيل؟ نعم، ولكن ماذا تنفع مئات الملايين من الدولارات موازنةً اذا استمرت مصادرة عفوية الحياة باسم الاعتصاب الحربي، هذه العفوية التي أعطت فولكلوراً كان ولا يزال في صدارة فنون الشرق الأوسط.

أم أننا ننتظر نهاية الحروب لـ «نسمح» بتنفس الفولكلور؟ في الانتظار هذا، ومع «الانفاس الطويلة»، ربما لن نجد أحداً ينتظر ليبدع فنوناً شعبية، وربما نجد عبيداً يرون ما يرى الآمر ويمنعون ما يمنع ويتحركون وفق كبس الأزرار.

... والى مقاومة التطبيع كمعركة مسموح بها لأنها تنصب في لغة الحرب، وتعمى عن الانقراض السريع لشخصيتنا الثقافية.

محمد علي فرحات

عارف الريس: اتركوني بسلام لأنني احبكم جميعاً

معرض تشكيلي حين يكون الكولاج حقيقياً ومتوهماً

□ بيروت - من شارل شهوان:

■ يعرض الفنان اللبناني عارف الريس مجموعة كبيرة من اللوحات في المركز الثقافي الفرنسي في بيروت، تحت عنوان «كولاجات حقيقية متخيلة»، والمعرض برمته هو نتاج ثلاث سنوات من التحضير ما بين ١٩٩٢ و١٩٩٥.

ثمة ما يشبه اللقاء ما بين طفل ورجل ناضج في لوحات الريس المعروضة. طفل يقتطع بالمقص صوراً كثيرة وصغيرة ورجل ينتقيها ويلصقها هاجساً بالهم السياسي والتعبير والاعتراف وكذلك الاذعان والتكريم ايضاً، إن لم نقل الإعجاب. يلاحق الريس الوجوه السياسية او وجوه السياسيين اللبنانيين والعرب ابتداء من العام ١٩٤٣ زمن الاستقلال حتى يومنا، خالطاً كل ما تيسّر خبط عشواء. قطع الريس كل الرؤوس ولم يوفر احداً ليجسد الفوضى التي كانت ولا تزال، وايضاً التشابه الغريب والباهت ما بين السنوات. يحشو الفنان الريس لوحاته الكولاجية بذاكرة له بصرية وبسطور ترافقها مبتورة متنافرة وكثيرة الدلالة. وكان السطور لديه تفسّر مجدداً وتفضح كل الكلام الكبير والطنان وكل ما لم يتحقق ولم يكن اكثر من زعيق مجوّف وعناوين صحافية بليغة لا حول لها. الجمل المتناثرة فوق ملصقات الريس وحولها تتقدم كنكات وكهلوسات مفهومة احياناً وغير واضحة في اكثر الاحيان. وكأنما لا فرق بين عنوان فيلم عربي تجاري سخيف وبين عنوان اكثر التقارير والتحليلات السياسية خطورة. عناوين كثيرة تنفلش كلافتات عريضة فوق عشرات الرؤوس المقصوصة والمرتبة افقياً وعمودياً. ثمة ما يشبه ملصقات الطرقات الدعائية في اعمال الريس الجديدة، غير ان ملصقات الطرقات تعكس عموماً براعة تشكيلية ممتازة نادراً ما تدركها الملصقات المركبة والمشغولة. ويمكن في هذا السياق الإشارة الى الصدفة الموضوعية التي تحدث عنها السورياليون. في مطلق الاحوال ليست تجربة الريس سبّاقة في هذا المجال لا محلياً ولا عالمياً، غير ان الجهد المبذول في عمله وخصوصاً في اللوحات الكبيرة مثير للإنتباه.

في لوحات المعرض تتداخل الازمنة عبر الصور التي تجمعها، ويمكن ان ترى رأس الحريري مع رؤوس رجالات الإستقلال الأوائل في لبنان، والملاحظ ان وجه الحريري يتكرر في اغلبية اللوحات. في سياق آخر تتميز مجموعة قليلة من اللوحات وهي تلك التي عالجها الفنان تشكيلياً، (بمعنى انه تدخل لونياً وبالريشة ابان انجازها). على اية حال يبرز الهم السياسي كمحرك اساسي ومسيطر في مجمل الاعمال، لا بل تتدافع الوجوه السياسية او وجوه السياسيين الحاليين كمثل كابوس في معظم اللوحات الملصقة. وان كان معرض الريس يعكس امراً ما، فهو يعكس في المقام الاول ازمة اللاوعي والتشوه العظيم المهيمن. أوليس مثيراً للضحك والبكاء في آن واحد ان يكون نجوم الملصقات المعروضة في الوجوه السياسية. وان تجد الى جانب صورة رمز او اسطورة كشارلي تشابلن او ام كلثوم او فيروز وغيرهم صوراً لسياسيين مغمورين ومبتدئين؟

الأفضل داخل الملصقات هو الجمل والعناوين المقتطعة والمتناثرة بين الصور، لا بل ان الجمل هذه شكلت الجانب الوحيد في ما قدمه المعرض. ننتقي منها على سبيل المثال: «في وضح النهار قبل النهار»، «اتركوني بسلام لاني احبكم جميعاً»، «نماذج من حرب لم تنته»، «ما لنا لنا وحدنا وما لكم لكم ولنا»، «لبنان اشبه بغدة البنكرياس القابلة للإنفجار»، «آخر خط دفاع عن الموازنة»، «ممنوع الكلام»، «كل الناس مثل كل الناس»، «الكتائب تشهر عروبتها»، «شجرة العرب حلم عالمي»، «ذكريات طرزان»، «صلاح الدين الأيوبي في بيروت»، «جمعية اصدقاء المعاقين - فرع بيروت»، «حكومة حوار الطرشان»، «امراء الحرب والسلم»، «كشك لبنة وفول للترويقة» «صباح الخير يا جدّي» «بشارة مرهج: انا وزير داخلية مش ممثل سينما»، إلخ إلخ. والحق ان الجمل المتراكمة بين الصور تعكس حساً بالفكاهة والسخرية يزيد اضعافاً ما تقدمه الصور التي تبدو باهتة ومنفرة لكثرة ما استنفدت.

إن كان ثمة ما يعلنه معرض الريس الجديد فهو بالدرجة الاولى ازمة الفنان نفسه في مواجهة لوحته وفي مواجهة العالم من حوله، او تحديداً العالم الصغير الذي يفرضه البلد الصغير الكثير الجدران والضيق. وان كان الفنان الريس ضاق ذرعاً بكل ما حوله، فهو لم يخرج منه الى فنه بل انكبّ فيه وغرق في وحوله. قد يكون المعرض برمته تشكّل موقف سياسي، غير ان هذا الموقف لا يبدو في الواقع كثير الوضوح ولا يقنع كثيراً.

معرض الفنان عارف الريس في المركز الثقافي الفرنسي في بيروت ولوحاته الـ ١٠٥ باحجامها المختلفة يطرح الكثير من الاسئلة. كما ان الجمل التي يزرعها ويبقي معظمها من غير تفسيرات ولا ردود. لوحات تغرق كلياً وتختفي مفسحة كلياً للكولاج والصور وشظايا الكلمات، ويتراجع الهم التشكيلي وينزوي مع اسفه. عارف الريس الفنان المخضرم لا تنقصه بالتأكيد الجرأة. وان كان خرج بعفوية وباصرار لمواجهة النقد ومواجهة لوحته بالذات، فهو خرج في ان لزجر فنانين مجايلين له باتت لوحاتهم ميتة مستنفدة من كثرة الترداد والتناسخ والقولبة. معرض لربما يكون نقطة تحول في مسيرة الفنان، غير انه بالتأكيد محطة لا عودة اليها. وكأنه افرغ كل الحمولة ولم يبق في الذاكرة غير الذات واحوالها وما هو حميم.

لقمان ديركي في «ضيوف يثيرون الغبار»:

وحدة الشاعر ووحشة القصيدة

□ دمشق - من راسم المدهون:

■ لقمان ديركي من الاسماء الشعرية الشابة التي ملأت الحياة الثقافية السورية منذ مطلع الثمانينات. توارى اغلبهم في زحمة الحياة، وصمدت قلة في الطريق الصعب، تحاول القصيدة وتحاول النشر هنا وهناك، في هذه الدورية او تلك، بدأب ومثابرة قصائدهم تلفت الانتباه، وكذلك نقاشاتهم، مشاريعهم، وأحلامهم في كتابة قصيدة جديدة، مغايرة لكل ما هو سائد. قصيدة تعكس رؤاهم للعالم والحياة، وتعكس في الوقت ذاته بعض ملامح الشعر اليوم في سورية. جيل لقمان ديركي يتوغل في المتاهات التي لم تدخلها قصائد الجيل السابق، إلا باستثناءات مكبلة، لعل اهمها سليم بركات في بحثه العميق داخل اللغة وفي شعاب العلاقة بين هذه اللغة ومعادلها الفني. إنها مهمة صعبة، خصوصاً وقد دخلت القصيدة تجربة «النثرية» بأفقها المفتوح على اتساع العالم وما يحمله هذا الاتساع من صعوبة القبض على الشعرية من بين براثن النثرية. وفي غياب التجربة الطويلة التي يمكن لها وحدها تأصيل هذه التجربة، واعطاؤها ما يعينها على مواصلة الطريق. اصدر لقمان ديركي مجموعته الشعرية الأولى «ضيوف يثيرون الغبار» (منشورات دار الفكرة - حلب ١٩٩٤). وفيها قصائد كتبت كلها في السنوات الأخيرة، وفي اماكن متعددة: حلب، دمشق، موسكو وبيتربورغ. قصائد تتجول في المكان وان تكن خلال تجولها تحمل هماً واحداً، ويتشبع من سطورها مناخ واحد هو القلق والشعور المرير بالفقد، بالوحدة في غياب الحبيبة:

«عادته الانتظار
وعادتها ان لا تجيء
عادته كرسي، وعيون على الباب
وعادتها ان لا تدق...
مرة جاءت، دقت الباب
لكنه ظلّ على الكرسي
وبقيت عيونه على الباب».

ابرز ما في «ضيوف يثيرون الغبار» انها تصدر عن فردية عالية، فردية تجعل من الحزن الشخصي والمرارة الذاتية، وازمة البحث عن صيغة للتآلف مع العالم المحيط سواء القصيدة، صورها، وكلماتها. ثمة رغبة في التعبير عن مشاهدات تقع عليها عين الشاعر من نافذة مواربة، نافذة مظلمة لا يراها الناس. وهي بهذا المعنى مجموعة من قصائد تقدم المشهد الحياتي في ذبوله، وفي انحداره إلى اليأس والفراغ. قصائد لا تدّعي البطولة، ولا تهدف إلى عالمها المثقل بالعناوين الكبرى واللافتات العريضة. إنها محصلة طبيعية لبحث شعراء الاجيال الجديدة في مختبر التجريب، وبعد عقود طويلة من ضياع القصيدة في متاهات «العام» والموضوعي، الذي يشبه قصيدة المناسبة، او هو يعيد انتاجها بلغة واثواب جديدة.

التجول في قصائد هذه المجموعة يقدم لنا لغة عادية، بسيطة، لا تحتمل التأويل، او حتى المراوغة، فالكلمات التي يستخدمها الشاعر تستهدف - غالباً - المعنى المباشر والحقيقي... كلمات تأخذ شعريتها من علاقاتها بالصورة وبالصياغة العامة للقصيدة، اكثر مما تأخذها من تعبيرية خاصة بالكلمة ذاتها:

«اموت فرحاً عندما الامس قدميك في مدّي
واموت حزناً حين انحسر عنك في جزري
انتظرك
وعندما لا تاتين
اسدل امواجي عليّ، واجفّ
كما لو انني ماء».

يكتب لقمان ديركي قصيدة يتابع خلالها رسم مشهده الشعري من خلال صور متتابعة، فينجح في بناء مشهد شعري مؤثر، وان كان - احياناً - يخفق في «تفسيره» الأخير وغير الضروري كما في قوله «كما لو انني ماء» إذ كان يكفي قوله السابق «اسدل امواجي عليّ واجفّ» والذي جاء في تقديرنا محملاً بتعبيرية جميلة، كان من الأجدى أن يترك الشاعر لقارئه لاستكمالها واعادة ترتيبها في مخيلته. مثل هذا يمكن ملاحظته في اكثر من قصيدة، شبيهاً «التفسير» والاطالة» فاثقلا بنيتها واسيابها، كما في القصيدة السابقة، والتي يمكن ملاحظة الفارق الظاهر بينها وبين هذه القصيدة المكثفة:

«ظهري يوجعني
ولست معكم على الخشبة
في يوم المسرح العالمي
احييتكم ثماني قرنفلات
وكنت تعتذرين مني كلما مدحك شخص
في يوم المسرح العالمي
اسدلت الستارة
ولم تحجب من الممثلين سواي».

قليلاً ما ينتبه لقمان ديركي إلى جزئيات بنائه الشعري، فالتأمل في جزئيات قصيدته، يكشف اهتمامه بكلية القصيدة، ببنائها العام الذي يقوم غالباً على شيء من دراما القصة، فيدفع القارئ إلى المتابعة، ويحجب عنه الرغبة في تدقيق النظر لرؤية التفاصيل. هذه البنائية التي تنجح في خلق مناخ شعري، أكثر من خلق قصيدة ذات فعل ديناميّ، تتسبب في انتاج ما يمكن أن نطلق عليه «القول الشعري»، والذي يحمل نكهة ومناخاً دون أن يحمل بالضرورة بنائية يمكن التوقف عند محطاتها ولحدة إثر اخرى. إذ سنجد انفسنا كل مرة مضطرين إلى متابعة هذا «القول الشعري» إلى مداه الأخير للقبض على الحالة الشعرية.

هل هذه ميزة أم مثلبة؟

اظن ان السؤال لا يحمل اجابة قدر ما يحرض على أسئلة، إذ هو توصيف حالة اكثر منه محاولة لايجاد أية اجابة. ففي حالة شعرية كهذه المجموعة تنفتح الاسئلة على رغبة لا تحدّ في التجريب الذي هو بالأساس إثارة عارمة لأسئلة لا تولّد إلا أسئلة أخرى. هنا ايضاً نلحظ أن البحث عن المناخ الكلي دون التوقف - بجدية - عند الجزئيات والتفاصيل قد يكون مردّه الابتعاد القصدي عن الموروث التقليدي الذي اعتمد وحدة البيت اكثر من اعتماده وحدة القصيدة، وكذلك طبيعة القصائد التي تضمها هذه المجموعة وما تفترضه من دواعي القص، النابعة من كون القصائد مونولوجات داخلية، تطلع غالباً من الخيبة والفقد، وتؤسس خطابها الشعري على رغبة في البوح والمكاشفة. يمكن تلمس هذا في إحدى قصائد «طاولات باردة» حيث القول الشعري هنا وعاء الانتباه إلى ماسوية الراهن في لحظة اكتشاف مدمّرة تعيد إلى التذكير بالواقع:

«الذين كانوا يتمنّون لنا الخير
ويسألوننا عن الصحة والأهل والدراسة
الذين كانوا يصافحوننا بملء اكفهم
وعلى شفاههم ودّ عميق
الذين وقفوا على أبواب القرى
وهم يودعوننا بحرارة
تجاهلناهم في المدن الكبرى
واختبأنا منهم في زحام البشر».

هذه الخيبة، لا تخلو كذلك من مسحة رومانسية، فلقمان ديركي يكتب مشدوداً إلى الحنين، وقصيدته صدى لما جرى، وقلما يتحدث عن راهن يتشكل، ففيما يفرض الراهن ملامح من تفاصيل الحياة اليومية، يعيدنا الاسترجاع - غالباً - إلى رنين الحدث في الذاكرة، وتسلسله في سياقات «مشتتة» تصل بنا إلى الرومانسية حتى عند الحديث عن المستقبل، ياتي الحديث من نسق الماضي:

«مهمة كنت بعيدة سنلتقي يوماً
وستركضين لعناقي في حضور الزوج أو الوالد
وإذا لم تفعلي فيا للخيبة
كانت سنوات الحب كاي سنوات».

أخبار

عبدالله الجفري: «هذا يخصك سيدتي»

● صدر للكاتب السعودي الزميل عبدالله الجفري كتابه التاسع عشر تحت عنوان «هذا يخصك سيدتي»، والناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة. (الرسوم المصاحبة للفنان المصري يوسف فرنسيس).

الكتاب مقاطع من الأدب الوجداني تندرج تحت العناوين الرئيسية التالية: حرية جراحي - قلوب كحقائب السفر - انثى شاسعة - السلطانة الأنثى... ومن أجوائه هذا المقطع:

«أكلمك عن الأيام
حين تكبر بنا: عهداً ووعداً.
ومن دفئك: حروفي ونطقي،
ومن ضحكتك: لغة فؤادي.
تهمس لي نجواك ببراءة القلب
فتهدهدني طفولتي على صدرك،
وأتأمل هدبك: شروقاً وظلال مساء».

«العلاقة الناصرية البعثية» في دراسة

● عن دار الطليعة في بيروت صدر كتاب عبدالعزيز حسين الصاوي (سوداني) «العلاقة الناصرية البعثية - دراسة استطلاعية في أزمة تطور الثورية العربية».

في الدراسة عرض لتطورات العلاقة الناصرية - البعثية ومصادر الخلاف الثانوية والضعف الذي اعترى العلاقة ومصادر الخلاف المصطنعة وارتباط الخلاف بالوحدة المصرية - السورية وجذور أزمة التركيبة القيادية.

وفي خاتمة الكتاب وردت هذه الملاحظة: «ان الايجابية الوحيدة التي يتيحها اهمال العلاقة البعثية - الناصرية كموضوع للبحث الاكاديمي والأعمال الفكرية حتى الآن (وعلى مدى فاصل زمني تجاوز الثلاثين عاماً)، لا تزال في حاجة الى الصيانة من رواسب الأفكار والمواقف المسبقة التي ولدت حينذاك، ويحتمل ان تكون حية الى اليوم لدى بعض افراد الجيل الذي عاصر تلك المرحلة وما زالوا نشطين ومؤثرين في الحياة العامة».

محمد عفيفي مطر: «من مجمرة البدايات»

● اختار الشاعر المصري مجموعة من قصائده الأولى واثبتها في كتاب صدر حديثاً عن دار شرقيات في القاهرة في العنوان «من مجمرة البدايات».

قدم الشاعر لاختياراته بالآتي:

«للمجمرة حضور الرماد والحصى وشرر الاحتمالات، تُقلّبها أصابع الكهولة وتلتقط من أكوامها بعض ما كان يهزّ الصبا من انفعال، أو بصيص توقّد أو ارتعاد إرهاصات مرتبكة. أخليت المجمرة من رماد كثير، واستبقيت بعضاً من حصى التذكّر الحميم».

وضم الكتاب - المختارات القصائد التالية: فردوس بائعة المانغو (١٩٥٧)، قبض الريح (١٩٥٨)، رسالة الى شاعر سجين (١٩٥٩)، الملكة واللوردات وآخرون (١٩٥٩)، غواية مستحيلة (١٩٦٠)، من أغاني الحواكير (١٩٦٠)، الطفل والحزن (١٩٦٠)، كلمات حبلى (١٩٦٠)، الخصب وعودة الضحايا (١٩٦٠)، من ذاكرة الأرض: محمد عبيد (١٩٦١)، كتاب الغزل (١٩٦٢).

«إشارات»: مجلة اتحاد الكتاب اللبنانيين

● باشر إتحاد الكتّاب اللبنانيين في إصدار مجلة تحمل عنوان «إشارات» وقدم عددها الاول روحي بعلبكي الأمين العام لاتحاد الكتّاب. وتتألف هيئة التحرير من عصام نور الدين (مشرفاً ومقرراً)، ميشال جحا (نائباً ومساعداً)، ومن بسام بركة، جورج مغامس، خليل ابو جهجه، ذكاء الحر، علي حجازي، فرحان صالح، محمد علي الخطيب، منيف موسى، نسيم خوري ووجيه فانوس. ومن موضوعات العدد: الكلمة الاولى (روحي بعلبكي)، كلمة لجنة النشر والمجلة (أمين لجنة النشر والمجلة ومقررها)، الجامعة اللبنانية بين الواقع والطموح (أسعد دياب)، تعليم الصرف والنحو في لبنان بين الهموم والهمم (عصام نور الدين)، المثقف العربي بين السائد والمستجد (ذكاء الحر)، المثقف العربي وتحديات المستقبل (علي يوسف)، البنية الذهنية/ حقل للبحث وليست فلسفة دغمائية (يوسف الحوراني)، العلاقة الاسروية في أدب ميخائيل نعيمة (خليل ابو جهجه)، الرمز في شعر محمد علي شمس الدين (علي مهدي زيتون)، ليس دفاعاً عن الصورة الشعرية عند العرب! (قصي الحسين)، الشخصية العربية وتجلياتها الادبية (د. محمد احمد النابلسي)، الحدث/ البطل: دراسة في العيون الغاربة (وجيه فانوس)، شعر الغزل في العصر المملوكي (ياسين الايوبي)، سياسة الشركات المتعددة الجنسيات وثورة التكنولوجيا (حسن زعرور)، مظاهر تاريخية من العهد البيزنطي في لبنان (حنيفة الخطيب)، عروبة مصر في ميزان الطروح المعاصرة (منذر المعاليقي)، الصوت (باسم عباس)، قيامة (نزيره سقّال)، اعراس (علي عبدالكريم)، خيوط الشمس (محمد زينو شومان)، «الزائر والاسئلة» (محمد الفيتوري)، الهياكل (محمد نون)، شلالات «نياغارا» (يحيى الشامي)، في امسية يوم حار (بسام بركة)، النفق الاخير (جواد الصيداوي)، لسان الوحش (خليل احمد خليل)، وداعاً يا ليلى (سعيد الصباح)، بيروت مدينة الاحلام (وليم الخازن)، الزمن الميت (محمد علي الخطيب)، تجربتي الشعرية (منيف موسى).

والمجلة كما ورد في تقديم لجنة النشر طبعت على نفقة الأمين العام روحي بعلبكي. ولم تحدد المجلة ان كانت فصلية أم سنوية.

مداعبة الكلمات

(مقاطع من قصيدتين)

آلان بوسكيه

■ الان بوسكيه شاعر عالمي الولادة والدراسة والثقافة. اسمه الحقيقي اناتول بيسك. ولد في اوديسا سنة ١٩١٩ وقضى طفولته في بلغاريا ثم في بروكسيل. درس الفلسفة في جامعة بروكسيل الحرة. اسس مجلة Pylone سنة ١٩٣٩. وشارك في الحرب العالمية الثانية خلال عامي ١٩٣٩ و١٩٤٠. انتقل إلى الولايات المتحدة الاميركية عبر وهران، الدار البيضاء، هافانا، في نهاية العام ١٩٤١.

تعرف الان بوسكيه على اندريه بريتون وساهم في منشورات نيويورك السوريالية وكذلك في صحيفة «صوت فرنسا» الديغولية. التحق بالجيش الاميركي (١٩٤٣ - ١٩٤٥) وكان ضابط ارتباط في مجلس برلين الرباعي (١٩٤٥ - ١٩٤٦) ترك العمل في الإدارة الأميركية سنة ١٩٥١ واستقر في باريس ليشارك في مجلة Combat نال جائزة ابولينير عن ديوانه «لغة ميتة»، وجائزة فيمينا - فاكاريسكو عن دراسته «الكلمة والدوار» وجائزة انترالييه عن روايته «الاعتراف المكسيكي».

من اعماله الشعرية الجديدة «الوصية الأولى» و«الوصية الثانية» ومئة ملاحظة في العزلة».

● اية مملكة منسية
(مقتطفات)

(١)
هنا وُلد الضحك هنا وُلدتْ
كلمة الشجرة. هنا وُلدت
حركةُ الصوان. هنا ولد
الشك المعدني، ثم الكذب
الذي ينام في أحشاء الجبل.
هنا ولد حلم الهيكل العظمي،
ثم حب العنكبوت الأول
للسماء المترملة. هنا ولد جهد
الأشياء نحو المرأة والأجسام
نحو الرجل. هنا مات، مفهوماً فجأة
بعد أن تم تجاوزه، الجنس البشري.

(٢)
في البعيد ذلك القط الصدئ. في البعيد
تلك الشجرة التي تحكّ نفسها. في البعيد
تلك الجزيرة التي تتعهّر
لتشتري لنفسها اسم امرأة.
في البعيد ذلك اللازورد الأسير.
في البعيد تلك البراكين الغضوبة.
وهنا لا شيء! إلا الحزن،
ولا الحسرة النخلتان العاريتان.
هنا مات كلّ واحد منّا،
عبيد المرآت، منذ عشرين قرناً،
فلم يعد يدرك كيف يتصرف
حتى يموت بميتة تَقْتُل.

(٢٢)
عليك بالقول لدمك انه
طائري الوحيد. لأنني من أجلك
قتلت مملكة بأسرها.
من أجل ركبتيك، سارقتي الثمار.

(٣٠)
أخيراً عندما تعرّى القمر
صارت الشجرة ريحاً موسمية، الجبل سمكة قرش،
الشلال التائه نيزكاً مدجناً.
كان الكون متأهباً للتحول.
المحيطات الفتية أو الهرمة، متهيئة للتنحي
والجزر ستُحال إلى اللقالق.
وتتحكم التماثيل بالقرون الأنثوية،
وبالتروي الذكرية، أفراس مقدسة.
آنذاك بدل شحاذ مكان خط الاستواء:
ولخيبته من الانسان، ظلّ الكون كما هو.

● ١٠٠ ملاحظة في العزلة
(مقتطفات)

(١)
ضبابه أو سعته
البحر يفسد كل شيء.
ممارسته: أن يصير شجرة.
للماء يودّ لو يعطي جدراناً،
للجدار، ماء يتبدو.
يسأل ناراً
خيانة الجسد في منتهى السهولة.
للجبل اكتشف أنفة
يعتقد أنها من ثلج قديم.
ما المحصلة؟ طائر وحيد؟

(٢)
القُرّاص يفهم كتابته.
السهل ينصت إلى مأثره.
الصنفة تنفجر لتسلّم موسيقاها.
يدرك أن البيت يهرم مثل راحة يد.
قد يبلغ عمر الارتياب وهو عمر من رصاص.
من بين الأزهار الأبسط
يتخيل ثلاثة أشبال لاعبة
حياة ثانية
قد تقتص من الأولى.

(١١)
بسبب انعدام الروح
يودّ لو يمتلك جسداً ثانيا
السناجب تتقافز فوق المرج
هل هي خائفة من يديه الفاترتين؟
يصدر حكماً سيئاً على الزبد
والكلمات التي تغطيه.
ولأنه مفرط في الكثافة، يطمح
إلى العيش على سطح ذاته.
أحياناً يتحول إلى ساعة توقيت.

(١٣)
انه وحيد: مثل فعل ناقص.
زوايا، خطوط حلزونية، أرقام، أوهام
تزدحم فيه أحياناً. مثل كلاب فتية،
يضع الكلمات على ركبتيه، ويداعبها.
شهر مايو ينتظره.
يركض بين الأوراق، ويسقط منهكاً
معرفته: بضائع مهربة.

(١٦)
طيلة تناوله الطعام وهو يشم الزهرة.
قبل ان ينام، قال لها: «يا لك من حشرة بائسة»
في المساء، عندما يتكاثر كل شيء،
يرغب في مداعبتها،
لكنه لا يجدها.
سوف يكتب نشيداً، اكراماً لها.
معها ماتت
ورود الأرض كلّها
وقلمه يرفض أن يسمّيها.
لم يبق له إلا أن يصير الوردة.

(١٧)
«وحبنا الشفهي؟»
كتب للمرأة غير المتخيلة.
العزلة شجرة يوكاليبتوس ستضربها الصاعقة.
أعراس بهارات أم زجاج مسحوق؟
من اللحم إلى الهيكل العظمي
يقوم برحلات عديدة.
له تختلج الهضاب.
الموسيقى تعطيه فيض أفواه
أيها الوجه، يا حسرة مكسوة.

(عن الفرنسية: ترجمة وتقديم محمد علي اليوسفي).

«أيام في بلاد العم سام» لخليل الفزيع:

أدب الرحلات... ليس فقط وصفاً سياحياً يسجله المسافر

□ جدة - من احمد مرتضى عبده:

■ لدى قراءة كتاب خليل ابراهيم الفزيع «ايام في بلاد العم سام» تتداعى محاولات صحافية عربية حاولت قراءة المجتمع الاميركي، نجاحاً نذكر منها «امريكا سري جداً» لاحمد هريدي، و«امريكا الجنة والنار» لعادل حمودة، حيث مارس الكاتبان الحياة هناك على طبيعتها من دون مرشد او «كتيب» سياحي، الامر الذي يضع كتاب الفزيع هنا في خانة المقارنة، لان هذا الكتاب، بدءاً من عنوانه، يوحي باندراجه في ادب الرحلات وهو ما اشار اليه الفزيع في مقدمته، معتبراً هذا النوع من الكتابة «يحتاج الى الكثير من الاناة ودقة الملاحظة والقدرة على التحليل والتعليل، ومع ذلك القدرة على تطويع اللغة الادبية لتسجيل ما لا علاقة له بالادب، حتى لا تتحول الكتابة الى تسجيل مكتوب بلغة التقارير الجافة». ولكن، هل فعل الكاتب ما اشار اليه في ذلك العالم المسمى باميركا التي قيل فيها «انه لا توجد حقيقة ثابتة في الولايات المتحدة...»؟!

قسّم المؤلف كتابه - الذي صدر عن دار امنية للنشر والتوزيع في الدمام (شرق السعودية) - الى ثمانية ابواب هي: واشنطن العاصمة - وجوه عديدة، سانت لويس والصحافة والتاريخ، هيوستن عاصمة الطاقة، من لاس فيجاس الى جراند كانيون، لوس انجلوس والتوسع السريع، فلوريدا وغزو الفضاء، ناشفيل عاصمة الموسيقى الشعبية، نيويورك المحطة الاخيرة.

ورحلة الفزيع التي استغرقت شهراً كانت شبه رسمية، وتوحي بذلك كلمات المؤلف «قمنا، ذهبنا، رأينا» وهي في صيغة الجموع الواضحة بانه ضمن وفد، مثلما توحي بعض زياراته لمكاتب شركة ارامكو بان الرحلة تعني تلك الشركة، مما يعطي انطباعاً بان الكاتب مقيد بجداول تحركات وبرامج زيارات، الامر الذي لا يتيح له رؤية الجانب الاميركي «الآخر» او غير الرسمي الذي تحرص عليه مثل هذه البرامج. ولذا كان غائباً تماماً ان «تخضع» معلومات الكاتب للتقارير الجاهزة، لا ان يُخضع المشاهدات لتفسيره الخاص كما اشار في ما سبق. كما ان تقسيم الايام على راس الموضوعات لم يكن ناجحاً قدر ما اكد «رسمية» الزيارة، اضافة الى ان كثيراً من المعلومات التي قدمها الكاتب متوافرة في الكتيبات السياحية مثل اسباب اختيار موقع واشنطن العاصمة، ومثل الحديث عن الاعلام ومؤسساته المختلفة، وزيارة السفارة السعودية في واشنطن وزيارة صحيفة «اميركا اليوم» ومثل زيارة مبنى الكابيتول الذي يضم الكونغرس الاميركي بمجلس الشيوخ والنواب «مع» الاشارة الى دور اللوبي الصهيوني في دعم بعض الشخصيات والنمط العام لتصويت اعضاء الكونغرس، خصوصاً في الموضوعات المتصلة بالعلاقات الاميركية - العربية، وهو حديث اصبح معروفاً لرجل الشارع العربي لكثرة ما قرأ عنه في الصحافة العربية، ومثل الالتقاء بسفير سابق من قسم الشرق الاوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية التابع لجامعة جورجتاون وما يتتبع الحوار معه من مجاملات متبادلة، ومثل زيارة المجلس القومي للعلاقات العربية الاميركية، وزيارة مركز الصحافة الاجنبية ثم الانتقال الى وزارة الخارجية (في اليوم نفسه) لحضور المؤتمر الصحافي اليومي لوزارة الخارجية الاميركية، ثم زيارة مقر اللجنة الاميركية - العربية لمكافحة التمييز العنصري، وهذه الزيارات «المجتمعة» في جدول زمني قياسي، لا تعطي الكاتب اية فرصة لالتقاط شاردة او واردة واحدة.

في اوراق من الكتاب يصل المؤلف الى اورلاندو في فلوريدا (بعد ست ساعات من الطيران) ثم زيارة مركز كيب كينيدي لعلوم الفضاء، وبعض المعالم السياحية في اورلاندو ثم كان العشاء عند اسرة اميركية (الزوج من اصل عربي) بعد ذلك ينتقل المؤلف (مع مرافقيه) الى ناشفيل عاصمة الموسيقى الشعبية، ثم الوصول اخيراً الى عاصمة المال والاعمال نيويورك «التي لا تهدأ ليلاً ولا نهاراً» والحرص على زيارة مدينة بافالو على الحدود الكندية حيث توجد شلالات نياغارا، ثم يعطي المؤلف ٤١ سطراً فقط للحديث عن «الزنوج في نيويورك» و٣٣ سطراً للحديث عن «الحرية كما تفهمها الولايات المتحدة» و١٧ سطراً عن «السياسة الاميركية الخارجية» ولا ينسى الكاتب ان «يتذكر» تلك المقارنة العجيبة التي ذكرها الدكتور زكي نجيب محمود في احد مؤلفاته بين الرئيس لنكولن والرئيس كينيدي: الاول اختير رئيساً سنة ١٨٦٠ واختير كينيدي رئيساً سنة ١٩٦٠، كلاهما مات مقتولاً. الذي تولى الرئاسة بعد لنكولن اسمه جونسون، وكذلك كان جونسون اسم من تولى الرئاسة بعد كينيدي، اولهما اندرو جونسون ولد سنة ١٨٠٨ والثاني ليندون جونسون ولد سنة ١٩٠٨. قاتل لنكولن ولد سنة ١٨٣٩ وقاتل كينيدي ولد سنة ١٩٣٩. كل من القاتلين اغتيل قبل محاكمته. حدث للرئيس لنكولن قبل اغتياله ان نصحه سكرتيره الخاص وكان اسمه كينيدي بالا يذهب تلك الليلة الى المسرح، وكذلك حدث للرئيس كينيدي قبل اغتياله اذ نصحه سكرتيره الخاص وكان اسمه لنكولن بالا يذهب الى مدينة دالاس التي اغتيل فيها.

وهذا التضمين الذي اورده الفزيع يشير الى عدم توافر معلومات شخصية استقاها «هو» من رحلته، بعيداً عن الشكل الرسمي الذي غلف الرحلة، وكان حرياً به ان يشير الى كتابه باعتباره ادباً «سياحياً» لا ادب رحلات لان الفارق كبير وشاسع، وكنا ننتظر القراءة الاخرى للمجتمع الاميركي، وليس القراءة العادية التي قدمها والتي تدرج بسهولة تحت خانة الاعلام الاستهلاكي الذي تثيره وبنجاح تام حتى الآن... الوسائل الاميركية في انحاء كثيرة من العالم نحن من بينها للاسف الشديد...!

كأس مصر لكرة القدم

احتياطيو الزمالك فازوا على شبان قنا

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ بدأ الزمالك رحلته في كأس مصر لكرة القدم بنجاح. فقد فاز أول من امس على شبان قنا من الدرجة الثانية (٢/صفر) في الدور الثاني للمسابقة على ملعب الترسانة في القاهرة، وتأهل لمواجهة الترسانة في دور الـ ١٦.

واقبل مشجعو الزمالك على المباراة وملأوا كل مدرجات الملعب ليساهموا في فوز فريقهم على منافسه المتواضع رغم التشكيلة الغريبة التي بدأ بها المباراة، فقد اشرك المدرب الفني ٨ لاعبين للمرة الاولى منذ فترة طويلة او بعيدا عن اماكنهم الاصلية، مثل ايمن منصور بعد غياب ٧ اشهر وتامر النحاس المنتقل من المنصورة واسلام فتحي ويحيى نبيل للمرة الاولى مع الفريق الاول، وهشام يكن الغائب منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي واشرف قاسم في مركز قلب الدفاع واشرف يوسف في مركز الظهير الايمن ومحمد صبري في خط الوسط.

الدقائق الاولى اثارت القلق لدى جمهور الزمالك بسبب وصول فريق قنا الى المرمى، وقد انقذ نادر السيد حارس المرمى الدولي شباكه من هدفين مؤكدين بعد ضربة رأسية لياسر شوقي ثم انفراد لاحمد السيد (بيمبو) في الدقيقتين الـ ١٥ والـ ٢٣. وايقن لاعبو الزمالك ان المنافس ليس في السهولة التي توقعوها وتخلوا عن استهتارهم وهاجموا بقوة فدانت لهم السيادة تماما، واهدر ايمن منصور ثلاث فرص بالغة السهولة تدخلت العارضة في احداها لتعيد الكرة الى الملعب. كما تألق اشرف المصري حارس قنا في الذود عن مرماه.

واستمر تفوق الزمالك الواضح والفرص الضائعة من ايمن منصور وعصام مرعي حتى تنفس الجمهور الصعداء في الدقيقة الـ ٦٦ بعد تسديدة قوية لعصام مرعي اعطاها حارس قنا لتعانق الكرة شباكه. وسرعان ما عزز تامر النحاس فوز فريقه بهدف ثان في الدقيقة الـ ٧٤ بعدما راوغ اربعة من مدافعي قنا محققا هدفه الاول مع الفريق منذ انتقاله اليه. وحاول مسؤولو الزمالك رفع معنويات لاعبهم الغاني جو اوكيري باشراكه في ثلث الساعة الاخير لكنه اهدر فرصتين سهلتين وانتهى اللقاء (٢/صفر).

أزمة طبية

على صعيد آخر ثارت امس ازمة بين الاهلي واتحاد كرة القدم بسبب موقف الجهاز الطبي لمنتخب مصر من لاعب الاهلي محمد يوسف الذي اصيب في مباراة المنتخب الودية الاخيرة ضد المقاولين العرب الثلثاء الماضي. واتهم مسؤولو الاهلي الجهاز الفني والطبي للمنتخب باهمال اللاعب المصاب بما كاد يعرض حياته للخطر. فقد اصيب يوسف في وجهه بعد اصطدام قوي مع محمود العارف لاعب المقاولين، وفقد وعيه على الفور وسالت الدماء من انفه وفمه بغزارة وتوقف عن التنفس قبل ان يتمكن اطباء المنتخب من اعادة التنفس ووقف النزيف. لكن يوسف ظل فاقدا وعيه اكثر من ٣٠ دقيقة وبعدما اطمأن اعضاء الجهاز الطبي الى حالته سمحوا له بالعودة الى منزله بعد ساعتين من الحادث وهو الامر الذي انتقده مسؤولو الاهلي مؤكدين ان يوسف اصيب بارتجاج في الدماغ، ما يوجب ابقاءه قيد المراقبة لمدة ٢٤ ساعة خشية وجود نزف في الدماغ.

اللقاءات الدولية في الملاكمة

حامد «ينهي» خصمه في جولتين

■ ليفنغستون (اسكوتلندا)، اتلانتيك سيتي (الولايات المتحدة)، بريتوريا - أ ب، أ ف ب - لم يحتج الملاك اليمني (بريطاني الجنسية) نسيم حامد الى اكثر من جولتين للتخلص من متحديه الارجنتيني سيرجيو ليبندو بالضربة القاضية، ويحتفظ بلقبه العالمي (الجمعية العالمية للملاكمة) في وزن فوق الديك.

وأظهر حامد في المباراة التي اقيمت مساء السبت في ليفنغستون (اسكوتلندا) براعة وسرعة فائقتين، واسقط خصمه الذي بقي على الحلبة بلا حراك دقيقة قبل ان ينهض سليماً.

وقال حامد انه يهدي فوزه الى الملاكم الاميركي جيرالد ماكليلان الذي اصيب في دماغه اصابة بالغة قبل ايام خلال مباراته والبريطاني نايجل بن في وزن فوق الوسط.

فورمان

من جهة اخرى قررت الجمعية العالمية للملاكمة في اتلانتيك سيتي (الولايات المتحدة) تجريد الاميركي المخضرم جورج فورمان (٤٦ عاما) من لقبه كبطل للعالم للوزن الثقيل.

وكانت الجمعية طلبت من فورمان الذي استعاد لقبه (تصنيف الاتحاد العالمي والجمعية العالمية) بعد ٢٠ عاماً من فوزه به للمرة الاولى، ان يدافع عنه ضد مواطنه طوني تاكر، لكن فورمان فضل مقابلة الالماني اكسيل شولتس في ٢٢ نيسان (ابريل) المقبل. وسيواجه تاكر بالتالي مواطنه بروس سيلدون في موعد لم يحدد بعد.

وكان فورمان احرز اللقب بفوزه على مواطنه مايكل مورر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

في المقابل اعلن الاتحاد العالمي للملاكمة انه سيعترف بمباراة فورمان وشولتس.

ويتاكر

وفي اتلانتيك سيتي ايضا انتزع الاميركي بيرنيل ويتاكر لقب بطل العالم في وزن فوق الوسط اثر تغلبه على حامل اللقب الارجنتيني خوليو سيزار فاسكيز بالنقاط ومنحه القضاة الثلاثة الفوز (١١٨/١١٠ و١١٨/١٠٧ و١١٦/١١٠).

والفوز هو الحادي والثلاثون لويتاكر في مقابل خسارة واحدة وتعادل.

اما فاسكيز الذي يحمل اللقب منذ عام ١٩٩٢ ويدافع عنه للمرة الحادية عشرة فمني بخسارته الثانية في مقابل ٥٣ فوزاً.

فوق الديك

ميدانيا ايضا احتفظ الجنوب افريقي فوياني بونغو بلقب بطل العالم لوزن فوق الديك (الاتحاد العالمي) اثر تغلبه على متحديه الاندونيسي محمد نور الهدى بالنقاط باجماع اراء القضاة الثلاثة في المباراة التي اقيمت في بريتوريا.

وكان بونغو يدافع عن لقبه للمرة الثانية منذ ان احرزه في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي على حساب الاميركي كينيدي ماكيني.

والفوز هو السادس والعشرون له في مقابل خسارتين.

الانصار يهزم الحكمة في الدوري اللبناني

□ بيروت - «الحياة»:

■ استمر الانصار في صدارة الدوري اللبناني لكرة القدم للاسبوع الرابع على التوالي بعد فوزه الكبير امس على الحكمة (٤/)، على ملعب بلدية طرابلس. ورفع بطل لبنان رصيده الى ٤١ نقطة بينما بقي رصيد الحكمة ١٩ نقطة.

سجل للانصار محمد المسلماني هدفين وفادي علوش مثلهما، وللحكمة حسن الحلال.

وعلى ملعب بلدية برج حمود خرج الهومنمن بفوز كبير ايضا على الاهلي صربا (١/٤)، وسجل فيتالي هدفين من ركلتي جزاء، واضاف ريمون نجم وبنون الهدفين الثالث والرابع، في حين سجل للاهلي صربا كابي سعادة. وطرد حارس الاهلي صربا علي رمال لإعاقته فيتالي.

واحسن الاهلي صيدا متذيل الترتيب وفادة الصفاء ففاز عليه على ملعب الاصلاح البرج الشمالي بهدف وحيد محققا انتصاره الثاني هذا الموسم ورافعا رصيده الى ١٣ نقطة. وقد جاء هدف الفريق الصيداوي عن طريق علي بيطار في الدقيقة الـ٨٧.

الكرة النيجيرية الى نهائيات الالعاب الافريقية

● لاغوس - أ ف ب - تغلبت نيجيريا على ساحل العاج (٢/صفر) في مباراة كرة القدم الثانية التي اقيمت بينهما السبت في ابيدان ضمن تصفيات دورة الالعاب الافريقية (المباراة الاولى ١/صفر لنيجيريا) وبلغت الادوار النهائيات التي ستقام الصيف المقبل في زيمبابوي.

وسجل كانو نوانكوو وجيديون زلكا الهدفين في الدقيقتين الـ ٩ والـ ١٤.

... وطائرة المصريات إلى النهائيات الإفريقية

● القاهرة - «الحياة» - تأهل المنتخب المصري النسائي للكرة الطائرة الى نهائيات دورة الالعاب الافريقية السادسة في هراري بطريقة اقرب الى المعجزة. فقد فازت المصريات مساء اول من امس في نيروبي على المنتخب الكيني صاحب الملعب والجمهور (٢/٣) في المباراة الفاصلة على زعامة المنطقة الخامسة.

وتبادل الفريقان الفوز في الاشواط الاربعة (١٥/١٠ و١٥/٧) لكينيا في الشوطين الاول والرابع و(١٥/١٣ و١٥/١٢) لمصر في الثاني والثالث. وتسيدت الكينيات الشوط الفاصل من بدايته وبقيت لهن نقطة واحدة لاحراز الفوز والحصول على بطاقة التأهل. غير ان تهاني طوسون ويسرية شجيع ومنى عبدالكريم ونادية ساري ونجوى صالح حققن المعجزة وتمكن من التعادل (١٤/١٤) ثم احرزن الفوز (١٧/١٥).

الهولندي دو موس يدرب فيردر بريمن خلفاً ليرهاغل؟

● بون - أ ف ب - ذكرت الصحف الالمانية الصادرة صباح امس الاحد ان الهولندي اد دو موس سيتولى تدريب فريق فيردر بريمن الالماني لكرة القدم مطلع الموسم المقبل خلفا لاوتو ريهاغل الذي سينتقل الى بايرن ميونيخ.

ورفض رئيس نادي فيردر بريمن فيلي ليمكه تأكيد الخبر او نفيه مؤكدا ان قرارا في هذا الشأن سيتخذ غدا او بعد غد.

وذكرت وكالة الانباء الالمانية «دبا» ان السويدي سفين غوران اريكسون مدرب سمبدوريا الايطالي من الاسماء المتداولة للحلول محل ريهاغل.

وسبق لدو موس ان درب فريقي كلوب مالين واندرلخت البلجيكيين وقاد الاول الى احراز كأس الكؤوس الاوروبية بفوزه على اياكس امستردام في المباراة النهائية، ثم اشرف على ايندهوفن الهولندي قبل ان يقال في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بعد النتائج الهزيلة للفريق.

خمس مباريات اليوم في الدوري الإماراتي

● دبي - أ ف ب - تقام اليوم خمس مباريات ضمن المرحلة الخامسة عشرة من بطولة الامارات في كرة القدم التي تستأنف نشاطها بعد اجازة عيد الفطر. وستكون المباريات مضغوطة في الاسابيع المقبلة للانتهاء من المراحل الثلاث المتبقية من البطولة في الموعد المحدد وهو ٢٣ اذار (مارس) الجاري قبل التفرغ لبطولة «كأس السوبر» التي تبدأ في مطلع نيسان (ابريل).

على ملعب راشد بن مكتوم في دبي يلتقي الشباب المتصدر (٢١ نقطة) مع الخليج الذي يحتل المركز الاخير (٩). ويهم الشباب ان يحافظ على النقاط الثلاث التي تفصله عن منافسه المباشر العين. وعلى ملعب آل نهيان في ابو ظبي، يلتقي الوحدة مع الشارقة. ويحتل الشارقة المركز السابع (١٢)، والوحدة المركز الثامن (١١). ويسعى كلاهما الى الفوز وضمان احد المراكز الستة المؤهلة لخوض «كأس السوبر».

وفي دبي يلتقي الوصل الثالث (١٧) مع النصر السادس (١٣) في اقوى لقاءات المرحلة ولو بعيدا عن حسابات الدوري. والمباراة مواجهة جديدة بين البرازيلي لابولا مدرب الوصل حاليا والنصر سابقا، وبين البولندي طوني بيتشنيك الذي تولى الاشراف على النصر الشهر الماضي.

وعلى ملعب خالد بن محمد في الشارقة يلتقي الشعب مع الاهلي. وعلى ملعب القطارة يستضيف العين فريق الجزيرة. ولا بديل امام العين من الفوز اذا اراد استعادة اللقب الذي خسره العام الماضي. ويحتل العين المركز الثاني (١٧)، والجزيرة المركز التاسع (١١).

نتائج السلة الأميركية

● واشنطن - أ ف ب - تغلب شيكاغو بولز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (١٠٦/٩٤) مساء السبت في الدوري الاميركي لكرة السلة.

وفي المباريات الاخرى فاز يوتا جاز على بورتلاند تريل بليزرز (٩٨/٨١)، ونيويورك نيكس على كليفلاند كافالييرز (٨٩/٧٦)، وبوسطن سلتيكس على انديانا بيسرز (١٠٧/١٠١)، وديترويت بيستونز على دالاس مافريكس (٩٨/٩١)، ودنفر ناغتس على لوس انجليس كليبرز (١٠١/٨٩).

اللقاءات الدولية في ألعاب القوى

رقم أميركي لجونسون في الـ ٤٠٠ متر

■ اتلانتا (الولايات المتحدة)، زيندلفينغن (المانيا) - أ ف ب - سجل العداء الاميركي مايكل جونسون رقما قياسيا اميركيا في سباق الـ ٤٠٠ متر داخل قاعة ضمن بطولة الولايات المتحدة لالعاب القوى في مدينة اتلانتا مقداره ٤٤.٦٣ ثانية.

والرقم السابق هو ٤٤.٩٧ ثانية وقد سجله جونسون في مدينة رينو الاميركية في ١٠ شباط (فبراير) الماضي.

وفوز أول من أمس هو الاربعون على التوالي لجونسون في هذا السباق.

يذكر ان الرقم القياسي العالمي في الهواء الطلق البالغ ٤٣.٢٩ ثانية يملكه الاميركي هاري «بوتش» رينولدز. اما افضل رقم شخصي لجونسون في الهواء الطلق فهو ٤٣.٦٥ ثانية.

وفي المسابقات الاخرى فاز الن جونسون في الـ ٦٠ مترا حواجز، وهو كان وضع حدا للانتصارات المتتالية التي حققها حامل الرقم القياسي لهذه المسافة البريطاني كولن جاكسون في ٩ شباط/ (فبراير) الماضي في مدريد.

ولدى السيدات منيت البطلة الاولمبية الاميركية جاكي جوينر كيرسي بخسارة نادرة في الـ ٦٠ مترا حواجز فحلت ثانية خلف مواطنتها ليندا تولبرت غود. لكن كيرسي التي بلغت الثالثة والثلاثين من عمرها قبل يومين عوضت خسارتها باحراز المركز الاول في الوثب الطويل.

وكان الفوز من نصيب غوين تورينس في الـ ٦٠ مترا لكنها انسحبت من الـ ٢٠٠ متر مصابة.

وحلت الموزامبيقية ماريا موتولا اولى في الـ ٨٠٠ متر مسجلة فوزها الثامن والثلاثين على التوالي.

وجاءت الجزائرية حسيبة بولمرقة ثانية في الميل بفارق حوالى سبع ثوان عن الاميركية ريجينا ياكوبس.

وهنا اسماء الفائزين والفائزات:

رجال:

٦٠ م: تيم هاردن ٦.٥٤ ثانية

٦٠ م حواجز: الن جونسون ٧.٤٢ث

٢٠٠ م: تود لونغ ٢٠.٧٥ث

٨٠٠ م: الكيني جوزف تنغيلي ١.٤٦.٧٠ دقيقة

الميل: الايرلندي نيال بروتون ٤.٠٠.٤٩د

٣٠٠٠ م: بوب كينيدي ٧.٤٨.٣٩ دقيقة

الوثب العالي: طوني بارتون ٢.٢٩م

الوثب الطويل: جو غرين ٨.١٧م

٥ كلم مشيا: الن جيمس ٢٠.١٦.٤٧ث

رمي الكرة (الجلة): س-ج. هنتر ٢١.٠٥م

الوثبة الثلاثية: كيني هاريسون ١٦.٩٩م.

سيدات:

٦٠ م: غوين تورينس ٧.٠٤م

٦٠ م حواجز: ليندا تولبرت غود ٧.٩٣ث

٢٠٠ م: كرليت غيدري ٢٢.٧٣ث

٤٠٠ م: بيرل مايلز ٥٠.٩٩م

٨٠٠ م: الموزامبيقية ماريا موتولا ١.٥٨.٤١د

الميل: ١- ريجينا ياكوبس ٤.٢٦.٥٤د

٢- الجزائرية حسيبة بولمرقة ٤.٣٣.٧٨د

٣٠٠٠ م: لين جينينغز ٨،٥٧.٦٢م

الكرة الحديد: رامونا بايجل ١٨.٦٨م

٣٠٠٠ مشيا: ميشيل رول ١٣.٠٤.٩٩د

الوثب الطويل: جاكي جوينر كيرسي ٦.٧٢م

الوثبة الثلاثية: شيلا هدسون شترادفيك ١٤.٢٣م.

زيندلفينغن

في لقاء زيندلفينغن الالماني داخل قاعة ايضا حل العداء البريطاني لينفورد كريستي في المركز الاول في الـ ٦٠ مترا قاطعا المسافة في ٦.٤٩ ثانية.

وفاز البوروندي فينوستي نيونغابو في الـ ١٥٠٠ متر وحل التونسي محمد القلبوسي ثالثا.

وكان الفوز في الـ ٥ آلاف متر من نصيب الالماني شتيفان فرانكه وحل المغربيان ابراهيم بو الطيب وعبد الله عبد الحق في المركزين الثاني والثالث على التوالي.

ولدى السيدات حققت العداءة الروسية ايرينا بريفالوفا نصرا مزدوجا فحلت اولى في الـ ٦٠ مترا والـ ٢٠٠ م. وفازت الالمانية هايكه دريشلر في مسابقة الوثب الطويل ومواطنتها هايكه هنكل في مسابقة الوثب العالي.

وهنا اسماء الفائزين والفائزات:

رجال:

٦٠ م: البريطاني لينفورد كريستي ٦.٤٩ث

٦٠ م حواجز: الالماني مايك فينر ٧.٥٧ث

٢٠٠ م: الكندي دونوفان بايلي ٢٠.٨٢ث

٤٠٠ م: النيجيري صنداي بادا ٤٧ث

٨٠٠ م: الكيني بنسون كويتش ١.٤٦.٩٩د

١٥٠٠ م: ١- البوروندي فينوستي نيونغابو ٣.٣٦.٣٣د

٣- التونسي محمود القلبوسي ٣.٤٥.٥٩د

٥٠٠٠ م: ١- الالماني شتيفان فرانكه ١٣.٣٠.١٥د

٢- المغربي ابراهيم بو الطيب ١٤.٠٤.٦١د

٣- المغربي عبد الله عبد الحق ١٤.١٣.٣٣د

الوثب الطويل: الروسي يفغيني تريتياك ٨.٠٣م

القفز بالزانة: الالماني تيم لوبينغر ٥.٧٠م

سيدات:

٦٠ م: الروسية ايرينا بريفالوفا ٧.٠٠ث

٦٠ م حواجز: النروجية مونيكا غريفشتاد ٨.١١ث

٢٠٠ م: الروسية ايرينا بريفالوفا ٢٢.٣٢ث

٤٠٠ م: الروسية يلينا اندرييفا ٥٢.٦٢ث

٨٠٠ م: الروسية ايرينا ساموروكوا ٢.٠٠.٩٢ث

١٥٠٠ م: الفرنسية فريديريك كانتين ٤.١٥.٠١د

الوثب الطويل: الالمانية هايكه دريشلر ٧.٠٩م

الوثب العالي: الالمانية هايكه هنكل ١.٩٦م.

مايكل جونسون يحتفل بالفوز. (أ ب)

الكرة الطائرة اللبنانية

الرياضي غزير ينهي دورة الرسل «بفوز نظيف» على البوشرية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكتسبت دورة نادي الرسل جونيه المحلية الكرة الطائرة اللبنانية رهانين في مطلع موسم ١٩٩٤، وقبل نحو ثلاثة اسابيع من انطلاق البطولات الرسمية. فقد اعادت الدورة الجمهور الى الملاعب بقوة، بعد غياب استمر منذ استضافة فريق الشبيبة البوشرية مسابقة كاس الاندية العربية البطلة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، واظهرت قوة الفرق الابرز في الدرجتين الممتازة والاولى «أ».

وكانت دورة الرسل المحلية بمثابة افتتاح للدورات التي سيشهدها ملعب النادي، وابرزها المهرجان الدولي الذي ينظمه الرياضي غزير لمناسبة عيده الـ٣٠، ابتداء من ٢ نيسان (ابريل) المقبل، ودورة الرسل الدولية ابتداء من ٢٢ منه بمشاركة ابرز الفرق المحلية وفرق من ليتوانيا وتشيخيا وبولندا وروسيا.

اختتمت الدورة المحلية، مساء اول من امس، بفوز كبير للرياضي غزير على الشبيبة البوشرية (٣/ صفر)، امام جمهور حاشد، فاحتل غزير المركز الاول في الدورة اثر فوزه في مبارياته الخمس، ولم يخسر الا شوطين فقط امام هنيبعل نهر ابراهيم والرياضي الجبه، الفريقين اللذين يتميزان بدورهما في المجموعة الاولى «أ»، والمرشحين بقوة، فضلاً عن الرياضي غزير للصعود في نهاية بطولة ١٩٩٥ الى الدرجة الممتازة، ليشكل الثلاثة الى جانب البوشرية والرسل والقلمون محور التنافس في بطولة ١٩٩٦.

وحل البوشرية ثانياً باربعة انتصارات، والرسل المنظم ثالثاً بثلاثة انتصارات ونهر ابراهيم رابعاً بانتصارين والجبه خامساً بانتصار واحد، امام فريق الجيش الذي قدم اشواطاً لافتة لكنه لم يسجل اي فوز.

وشكلت بعض المباريات مناسبات «ثارية»، فقد التقى البوشرية والرسل في الامسية السادسة من الدورة، على غرار نهائي كاس لبنان ١٩٩٤ (فاز البوشرية ٣-١)، وجدد البوشرية فوزه (٣/ صفر).

اما المباراة الاخيرة، فكانت تكراراً لنهائي كاس لبنان ١٩٩٣ حين خطف الرياضي غزير اللقب من البوشرية... والفريقان لم يلتقيا منذ نحو عام تقريباً، حين تواجها في الدورة المشتركة الذي نظمها غزير والرسل على ملعب الاخير، ويومها فاز غزير (٣/ صفر). وظهر الرياضي غزير في قمة مستواه منكراً بحالته العام ١٩٩٣، وتخطاها بمراحل في اوقات كثيرة خصوصاً وقد ضم الى صفوفه اخيراً الموزع الاسترالي الن موتيا (٢٤ عاماً)، فكان الفريق «ماكينة حاصدة للنقاط» وحين تتعثر طريقة جمعها لا تتوانى المجموعة عن تقديم الالعاب اللافتة. هكذا تقدم «الغزيريون» (٧/ ١) في الشوط الاول ثم (١٢/ ٨) قبل ان يهم لاعبو البوشرية ويعملوا بنصيحة مدربهم الاوكراني يفغيني بولنسكي، فركزوا اكثر على حائط الصد على الرغم من عدم ثباتهم على موزع معين، فاصبح اللعب سجالاً حتى التعادل (١٤/ ١٤)، وبعد خطأ غير مبرر لغزير تقدم البوشرية للمرة الاولى ١٥/ ١٤)... ثم تناوب الطرفان التعادل قبل ان يحسم غزير الشوط الاول (١٧/ ١٦).

ودخل غزير الشوط الثاني بقوة، على الرغم من محاولات البوشرية لوقفه، ففاز (١٥/ ٥). وتقارب الفريقان في مطلع الشوط الثالث، وحين توصل البوشرية الى التعادل (٨/ ٨)، ومن ثم سعى الى احراز الشوط الاول له، اطلق الرياضي غزير العنان لفنونه وفاز (١٥/ ٨)، واحرز الفوز.

وسبق هذه المباراة لقاء ممتع وطويل بين الرسل وهنيبعل نهر ابراهيم شهد ثلاثة اشواط ماراتونية وفوز الرسل (٣/ ١) بعدما تقدم (١٥/ ٩) ثم (١٧/ ١٥)، وقبل ان يقلب «النهريون» الشوط الثالث في صالحهم (١٧/١٥). غير ان الفريق المنظم وضع حداً لسلسلة هفوات في الشوط الرابع ولطموح هنيبعل وفاز (١٦/ ١٤).

جان همام

وسالت «الحياة» رئيس نادي غزير جان همام رأيه في المباريات التي اسفرت عن فوز فريقه باللقب فاعتبرها بداية موفقة للفريق «الذي يستعد ليلعب دوراً مهماً في الدرجة الممتازة في الموسم المقبل، ولتقديم عرض يليق بسمعة الكرة الطائرة اللبنانية في مهرجان عيده الـ٣٠، خصوصاً ان منتخبات الشباب لاتحادات مصر والبحرين والكويت وسورية اكدت مشاركتها فضلاً عن فرق البوشرية والرسل جونيه ومنتخب لبنان للشباب.

واضاف ان دورة الرسل اظهرت مدى تعطش الجمهور اللبناني للمباريات المثيرة، واتضح ذلك جلياً خلال الامسية الختامية، واكد ان الجمهور «سيزحف باعداد اكبر في لقاءات مماثلة مقبلة، فالكل كان ينتظر بشغف النتيجة، والعرض الجيد يدفع الجمهور الى ارتياد الملاعب، وهذا ما تحتاجه الكرة الطائرة اللبنانية، وما يشكل دفعاً ايجابياً على صعيد مستواها. واتمنى ان تكون مباريات بطولة لبنان على هذا النحو من الاداء الجيد، علماً انني لم اتوقع ان تنتهي المباراة النهائية على مثل هذه الصورة، وكنت اظن ان حسمها سيتطلب خوض اربعة اشواط على الاقل».

وكشف همام ان فريقه اصبح قوة ضاربة وكل افراده في جهوزية عالية، و«الموزع» الاسترالي موتيا يدرب «الموزعين» اللبنانيين في النادي، «ومن الضروري ان يكتسبوا من خبرته العالية والعابه الفنية، وهم سيمثلون النادي في البطولات الرسمية».

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: عاصمة ولاية كارولينا الشمالية الاميركية.

ذ
ذاكرة
ذبذبات
ذخيرة
ذراف
ذرة
ذلاقة
ذمة

ر
راشق
رتباغا
رخمة
رحل
رشاء
رضوان
رعابيب
رعيل
رفش
روشن
ريباس

س
سفينة
سكر
سماحة
سنابك
سهول
سواح

ش
شبث
شجي
شعلول
شغب
شغربية
شهم
شوارع
شوال

ص
صابورة
صارخ
صحابة
صداع
صفارة
صفد

ذ	ش	و	ا	ل	ك	ب	ا	ن	س	ر	ذ	ص
ب	ة	م	خ	ر	ل	و	ل	ع	ش	ي	ل	ا
ذ	ر	ر	ر	ص	ر	ص	هـ	و	ل	ب	ا	ب
ب	ض	س	ت	ح	ف	ر	ا	ش	ق	ا	ق	و
ا	و	و	ل	ب	ء	ا	ش	ب	ث	س	ة	ر
ت	ا	ا	س	ا	ا	ص	ر	ع	ر	ف	ش	ة
ب	ن	ح	ش	ف	د	غ	ر	ة	ص	ا	ر	ع
ي	ة	ر	ش	ا	ي	ا	ا	ذ	ا	ك	ر	ة
ب	ر	ن	ع	غ	و	ن	ص	ح	ا	ب	ة	ا
ا	ي	ش	ل	ش	ر	ا	ة	س	ذ	ر	ة	ر
ع	خ	و	ص	ف	د	ب	ي	ك	ش	غ	ب	ع
ر	ذ	ر	ف	ا	ر	ذ	ي	ر	م	هـ	ش	ي
س	م	ا	ح	ة	ي	ج	ش	ة	ة	م	ذ	ل

حل العدد السابق: عضد الدولة.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١					■				
٢					■				■
٣	■	■							
٤		■					■		
٥			■			■			
٦								■	
٧			■						
٨				■	■		■		
٩									

افقياً
١- عاصمة عربية - ضد اسر
٢- متشابهة - متشابهة
٣- تجبيها الدولة
٤- ملكه - تجزئة
٥- للشرط - متشابهان - للشرط
٦- دولة اوروبية
٧- حكايات - ألح
٨ - اهل - متشابهة
٩- بطلة «ضمير ابله حكمت»

عمودياً
١- من سور القرآن
٢- طرقهم - مضى
٣- امسك - متشابهة
٤- مدينة ليبية - مدينة فرنسية
٥- اشتركا
٦- الوالدات
٧- صندوق - متشابهان
٨ - اكمة - وجع
٩- نقص - حديث بالسر

حل العدد السابق

افقياً: ١- ازياء - دود ٢- لون - خصوصي ٣- جاه - تر - من ٤- زجل - آخرة ٥- ويل ٦- أجنح - سواد ٧- وديع ٨ - سامراء - اي ٩- فتل - مهزوم.

عمودياً: ١- الجزاء - سف ٢- زواج - جراء ٣- ينهلون - مل ٤- بحور ٥- اختال - دام ٦- صرخ - سينه ٧- دو - رجوع ٨ - وصمة - او ٩- دين - نعيم.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): كن اصم عندما تسمع كلاما يقال في حقك لانه لن يؤثر في شيء.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تكن خاضعا للظروف وكأنك لا تستطيع تغيير شيء في ما يجري حولك.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الغضب الذي تصبه على شخص لا مبرر له لانه بريء من كل ما تتهمه به.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): خذ الوقت الكافي قبل سلوك طريق جديد عليك تماما.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تغيرات مهمة طرأت حديثا ستصب في مصلحتك وتخرجك من مأزق حرج.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تشعر برغبة عارمة في السفر وتغيير الأجواء... ولكن الأمنية لن تتحقق خلال وقت قريب.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تشعر كأن في الخفاء من يقصد الإضرار بك وإلهاءك عن اهدافك الاساسية.

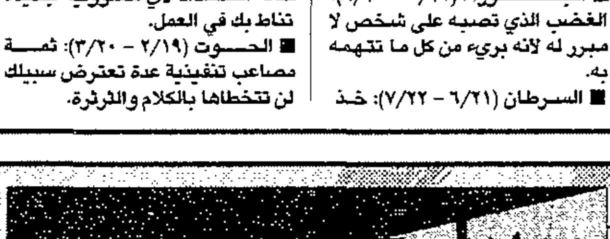
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): مشاعرك اضبطها قليلا اليوم لأن الطرف الآخر يشعر بان التيار يجرفه.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تشعر عاطفيا بفراغ كبير وبأن الأحلام كانت مجرد أوهام.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا يمكن إلا أن تكون التطورات الحالية مفيدة لك إذا قاربتها بروح إيجابية.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إبق في حالة استعداد لأي مسؤولية جديدة تناط بك في العمل.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ثمة مصاعب تقنية عدة تعترض سبيلك لن تتخطاها بالكلام والثرثرة.



M.B.C

٨,٠٠ محطة المعلومات، ١٢,٠٥ القرآن الكريم، ١٢,٠٠ بين زكيتا، ١٢,١٥ افلام كرتون، ١٢,٤٠ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ شلة السبعة، ١٣,٣٠ مصارعة دولية، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ مواجهة مع العصر، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «رجال في الشمس» ممدوح عبدالعليم وجيهان نصر، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ صحتك بالدنيا، ١٧,٤٥ متنوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٠ المجلة الرياضية، ١٩,٠٥ الفيلم العربي «عذاب الامهات» آمال عفيش وأكرم الأحمر وميشال ثابت، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٠ تمثيلية السهرة العربية، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤,٠٢ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم، ٧,١٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للأطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٢٥ سباق الاغنيات، ١٢,١٥ المسلسل الديني، ١,٠٠ موجز الانباء، ١,١٥ برامج المرأة، ١,٤٥ برامج منوعات، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٠٠ عالم الشهرة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ نقطة تحول، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,٤٥ الفيلم العربي، ١,١٥ جديد X جديد، ٢,٤٥ تياترو، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ منوعات عربية، ٥,٤٥ مسلسل عربي.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٥ صباح الاعمال (اعادة)، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ المهنية (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ برنامج المال (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ عطلة (اعادة)، ١٠,٢٤ موجز الاخبار، ١٠,٢٥ «الاعمال»، ١١,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ نساء هوليوود، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٥,٢٥ طعام وشراب (اعادة)، ١٦,٠٠ موجز الاخبار، ١٦,٠٥ آفاق (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ برنامج المال (اعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٥ عرض للازياء (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ المهنية (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ برنامج المال، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ في السجل، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ برنامج المال (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ طعام وشراب (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ برنامج المال (اعادة).

* توقيت غرينيتش

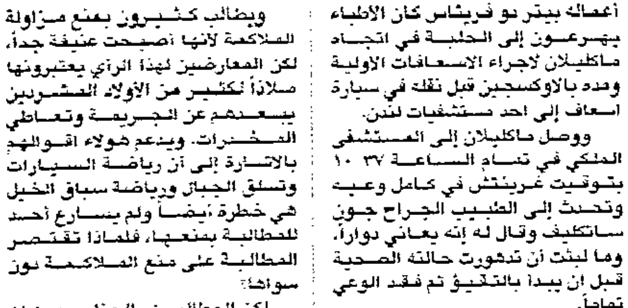
ART (قناة الأفلام)

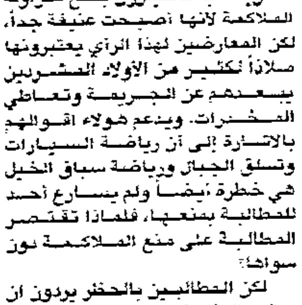
٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٠٤ الطيب والشرس والجميلة، ٤,٠٠ NAPOLEON، ٦,٠٠ ليلى بنت الاغنياء، ٨,٠٠ ADVENTURES OF TARTU، ١٠,٠٠ بانوراما/ نجوم وافلام، ١١,٠٠ الامبراطور، ١٣,٠٠ VIPER، ١٥,٠٠ ملائكة في الشوارع، ١٦,٣٠ THE BIG CAT، ١٨,٠٠ الشيطانتين، ١٩,٠٠ امرأة واحدة لا تكفي، ٢١,٠٠ BOOT-BLACK DRAGONS، ٢٢,٣٠ انياب، ٢٣,٠٠ HILL.

* توقيت غرينيتش

بعد الحادث الأخير في مباراة نايجل بن وجيرالد ماكليلان

هل أصبح واجباً رياضياً إسقاط الملاكمة بالضربة القاضية؟





□ نيقوسيا – من زياد رعد:

■ علت الأصوات المطالبة بمنع رياضة الملاكمة مجدداً اثر الحادث الذي تعرض له الملاكم الأميركي جيرالد ماكليلان بعد سقوطه بالضربة القاضية في الجولة العاشرة من مباراته على اللقب العالمي لوزن فوق المتوسط ضد البريطاني نايجل بن التي اقيمت في لندن في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي.

وعاد بذلك الجدل حول مخاطر هذه الرياضة العتيقة التي يطلق عليها لقب «الرياضة النبيلة»، وارتسمت علامات استفهام كبيرة حول مستقبلها ليس فقط في بريطانيا بل في العالم كله. وكان ماكليلان نقل إلى المستشفى مباشرة بعد المباراة وعلى وجه السرعة، وخضع لجراحة على يد الجراح جون ساتكليف لإزالة دم متخثر من دماغه.

سير المباراة

وعلى الرغم من كون بن حامل اللقب، فإن الترشيحات صبت في مصلحة الأميركي الذي حقق ٣١ فوزاً منذ احترافه مقابل خسارتين، علماً انه انهى مبارياته الثلاث الأخيرة في ٢١٠ ثوان فقط على النحو الآتي: ٣٠ ثانية للتغلب على جيف بل في أسرع مباراة في تاريخ الملاكمة في وزن المتوسط و٩٧ ثانية لإسقاط الفرنسي جيلبير باتيست، و٨٣ ثانية للتخلص من مواطنه جاكسون. ولأن معظم انتصارات ماكليلان كانت سريعة فإن النقاد تساءلوا عن امكان صموده ١٢ جولة امام خصم متمرس.

لكن ماكليلان رد على المشككين في لياقته البدنية قائلاً: «لست في حاجة إلى ان اكون في كامل لياقتي البدنية لأتغلب على خصومي» وأضاف «لماذا الاستمرار ١٢ جولة عندما يمكنني القيام بذلك في جولة واحدة؟».

منذ بداية المباراة بدا واضحاً تصميم الملاكمين على تحقيق فوز سريع. فانهالا على بعضهما بلكمات قوية وعنيفة. وبعد ٣٠ ثانية فقط من بداية الجولة الأولى وجه ماكليلان لكمة قوية إلى وجه بن اسقطته ارضاً ولكن البريطاني نهض واستعاد توازنه خصوصاً في الجولة الثانية حتى تمكن من تقليص النتيجة في الجولة السادسة. وابتداء من الجولة السابعة بدا على الملاكمين التعب الشديد من جراء الجهود التي بذلاها في الجولات الأولى. وسقط بن مرة ثانية على الارض في الجولة الثامنة قبل أن يوجه ضربة قاضية إلى وجه منافسه اسقطته على الحلبة في الجولة العاشرة ليعلن الحكم فوز بن واحتفاظه بلقبه.

الاصابة

وفي وقت كان بن يحتفل مع مدير أعماله بيتر دو فريتاس كان الاطباء يهرعون إلى الحلبة في اتجاه ماكليلان لاجراء الاسعافات الاولية ومده بالاوكسجين قبل نقله في سيارة اسعاف إلى احد مستشفيات لندن.

ووصل ماكليلان إلى المستشفى الملكي في تمام الساعة ٣٧، ١٠ بتوقيت غرينتش في كامل وعيه وتحدث إلى الطبيب الجراح جون ساتكليف وقال له إنه يعاني دواراً. وما لبثت أن تدهورت حالته الصحية قبل ان يبدأ بالتقيؤ ثم فقد الوعي تماماً.

ورجح ساتكليف الذي اجرى جراحة دامت ساعة تم على اثرها استئصال بقعة دم من الدماغ قطرها ٨ سنتيمترات، ان يكون ماكليلان تعرض لسبعين لكمة قوية في رأسه خلال المباراة. وقال إن هذه اللكمات المتتالية من شأنها ان تصيب الملاكم بالضعف واختلال التوازن ثم الغيبوبة والموت، مشيراً إلى انه لولا السرعة التي نقل فيها الملاكم إلى المستشفى لكان توفي حتماً.

الاحتياطات

وكان المسؤولون عن اللعبة اتخذوا الاحتياطات اللازمة بعدما كثرت في الأعوام الأخيرة حالات الوفاة، خصوصاً بعد وفاة الملاكم البريطاني الناشئ برادلي ستون في نيسان (ابريل) الماضي، والاصابة الخطرة التي تعرض لها البريطاني مايكل واطسون في ايلول (سبتمبر) ١٩٩١ اثر سقوطه بالضربة القاضية امام كريس يوبانك. وقد اصيب منذ ذلك الحين بشلل نصفي، وهو يسير على كرسي نقال. وشاءت الصدف ان يكون واطسون متفرجاً في مكان اقامة المباراة الأخيرة.

وفي اطار الاجراءات استدعى جون موريس المسؤول في الاتحاد البريطاني للملاكمة إلى المباراة طبيباً مخدراً وفريقاً من الأطباء المتخصصين في الانعاش وسيارتي اسعاف. وقال موريس: «سارت الأمور في سرعة وفاعلية ونقل المصاب إلى المستشفى فوراً». واضاف «لقد استخلصنا ان السرعة في التحرك لمعالجة هذه الحالات ضرورية جداً».

بين معارض ومؤيد

لكن السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح هل يجب منع رياضة الملاكمة؟

في القديم كان يقال ان الملاكمة هي فن توجيه اللكمات من دون تلقيها، وهي رياضة تنمي الثقة في النفس والسرعة في التفكير والشجاعة، والدفاع عن النفس.

لكن كل من شاهد المباراة بين ماكليلان وبن التي انتهت بدخول الملاكمين إلى المستشفى (بن عولج من اصابة طفيفة) يتساءل هل ان هذه الرياضة هي للدفاع عن النفس.

ويطالب كثيرون بمنع مزاولة الملاكمة لأنها أصبحت عنيفة جداً، لكن المعارضين لهذا الرأي يعتبرونها ملاذاً لكثير من الأولاد المشردين يبعدهم عن الجريمة وتعاطي المخدرات. ويدعم هؤلاء اقوالهم بالاشارة إلى أن رياضة السيارات وتسلق الجبال ورياضة سباق الخيل هي خطرة أيضاً ولم يسارع أحد للمطالبة بمنعها، فلماذا تقتصر المطالبة على منع الملاكمة دون سواها؟

لكن المطالبين بالحظر يردون ان حالات الوفاة في الرياضات المذكورة تعتبر عرضية والفارق كبير بينها وبين الملاكمة لأن الهدف الوحيد في الأخيرة هو توجيه اللكمات وايذاء الخصم. وقدم المطالبون بمنع الملاكمة شهادات صادرة من جمعية الاطباء البريطانيين تؤكد وفاة أكثر من ٥٠٠ ملاكم منذ العام ١٩٤٥.

ويؤكد هؤلاء ان الملاكمين يعانون نوعين من الاصابات: الأول هو التدهور البطيء لحالة الدماغ وهو يصيب معظم الملاكمين بعد اعتزالهم، وفي المراحل الاخيرة من حياتهم. اما النوع الثاني فهو مثل الاصابة الخطرة التي تعرض لها ماكليلان وتتطلب علاجاً سريعاً. في جميع الأحوال فإن هذه الرياضة تضر أكثر مما تفيد.

حالات سابقة

وقد سجلت حالات وفاة في هذه الرياضة منذ العام ١٧٣٦ وذكرت احصاءات انه بين ١٣ و٢٠ تموز (يوليو) من ذلك العام توفي ٤٢٠ ملاكماً في بريطانيا وحدها من اصابات مختلفة:

– في شباط (فبراير) ١٧٤١ اسقط جاك بروتون الذي كان يلقب «بأب الملاكمة البريطانية» ومخترع قفازات الملاكمة ضحيته جورج ستفنسون بعد ٣٥ دقيقة من المباراة (لم يكن نظام الجولة قد استحدث بعد) في بطولة انكلترا، قبل أن يتوفى ستفنسون متأثراً بجراحه بعد أسابيع.

وأصر بروتون على اقرار قوانين لهذه الرياضة. وهذا ما حصل بالفعل. وظلت هذه القوانين سارية المفعول حتى ١٨٣٨. بعد ذلك دخلت الملاكمة في متاهات كبيرة وصراعات وفي تلك الأيام كانت المنازلات بطيئة ولم يكن الملاكمون يقومون بجهد كبير لاسقاط خصومهم خوفاً من ان يدركهم التعب في المراحل الأخيرة، ويسقطون فريسة اللياقة البدنية الأعلى لدى منافسيهم، لذا كانت غالباً ما تستمر المباريات حتى النهاية.

قوانين كوينز بيري

وفي العام ١٨٦٦ وبعدما سئم مشجعو اللعبة في بريطانيا من العنف في المباريات قرر نادي «اتلتيك



محمد علي كلاي دفع الثمن من صحته.

للهواة» سن قوانين جديدة عرفت بقوانين كوينز بيري.

وأصبحت رياضة الملاكمة تنال نظرة محترمة خصوصاً ابان الحرب العالمية الأولى عندما ادخلها البريطانيون والأميركيون في برنامج تدريب الجنود.

والواقع ان المسؤولين عن رياضة الملاكمة طوروا بعض القوانين بعد حصول حوادث على الحلبات، وعلى سبيل المثال لا الحصر قلص عدد جولات البطولات الاوروبية من ١٥ إلى ١٢ عام ١٩٧٨ بعد وفاة الايطالي انجلو جاكوبوتشي بعد سقوطه بالضربة القاضية أمام آلن منتر في وزن المتوسط.

كذلك قلص العدد في بطولات العالم من ١٥ إلى ١٢ جولة أيضاً بعد وفاة الملاكم الكوري الجنوبي داك كو كيم اثر سقوطه بالضربة القاضية أمام الأميركي راي مانشيني في وزن الخفيف.

ثم سمحت السلطات باستعمال جهاز «سكانر» لفحص الادمغة بعد وفاة الملاكم الويلزي جوني اوين عام ١٩٨٠ من جراء اصابة بالغة في رأسه بعد غيبوبة دامت ستة أسابيع.

وعززت الاجراءات الطبية خصوصاً بعد حادثة مايكل واطسون، واصدر الاتحاد الانكليزي قراراً يتضمن ثمانية بنود تطالب المسؤولين عن اقامة المباراة بضرورة اعلام جهاز طبي متخصص واعلام اقرب مستشفى عن مكان المباراة قبل ايام عدة لاتخاذ الاحتياطات اللازمة. كما فرضت تخصيص خط هاتفي مع المستشفى المعني.

ومنع الاتحاد أيضاً الاذاعات ومحطات التلفزة من اجراء المقابلات على الحلبة أو قربها إلا بعد ساعات من انتهاء المباراة، ولا يسمح لأي ملاكم بمغادرة القاعة إلا بإذن من لجنة الأطباء المخولة الاشراف عليه.

ولا شك في ان هذه الاجراءات ساعدت ماكليلان في البقاء على قيد الحياة، لكنها لا تستطيع في المطلق منع وقوع حوادث مماثلة.

خلاف

وفي سياق الحديث عن المطالبين بمنع رياضة الملاكمة والمعارضين في منعها نشرت صحيفة «جورنال اوف ذي أميركان ميديكال» تقريراً جاء فيه ان الملاكمين يعانون اربعة انواع من الاصابات.

لكن هاري مولان رئيس تحرير مجلة «بوكسينغ نيوز» المتخصصة في الملاكمة انتقد هذه الاستنتاجات معتبراً ان الاحصاءات أجريت على ملاكمين كانوا يخوضون ٢٠٠ مباراة في حياتهم الاحترافية وهذا ما كان يحصل قديماً. اما معدل مباريات الملاكم الواحد في أيامنا هذه فلا يتعدى ٥٠ مباراة.

ويخالفه جين كاندي احد اشهر أطباء التخدير الرأي ويعتبر «ان ٥٠ مباراة في الأيام الحالية تساوي ٢٠٠ مباراة في السابق، فاللكمات أصبحت اقوى بكثير الآن عما كانت عليه لأن الملاكمين يتدربون على آلات حديثة لم تكن موجودة في الماضي».

ويقول الدكتور فلور فيشر رئيس جمعية الأطباء البريطانيين ان ٦٠ في المئة من الملاكمين الذين نعالجهم يعانون خللاً في الدماغ».

أما الطبيبة هيلين غرانت التي عالجت الملاكم الاسكوتلندي ستيف وات الذي توفي عام ١٩٨٦، فقالت: ذهلت عندما عاينت دماغ وات، وذكرت «دهشت عندما اكتشفت ان دماغ وات يعاني اصابات خطيرة حصلت قبل مباراته الأخيرة، وهو لا يزال في الثامنة والعشرين من عمره»، وطالبت بمنع هذه الرياضة في بريطانيا.

ويقول المتحدث الرسمي باسم جمعية الأطباء البريطانيين نايجل دكان: «يمكننا ان نضع قريباً خبيراً من الاطباء ونتخذ جميع الاجراءات اللازمة ولكننا لا نستطيع ان نمنع حدوث اصابات، الحل الوحيد هو منع هذه الرياضة نهائياً».

ويعتبر كثيرون ان الحظر لا يفيد، لأن الملاكمين سيستمرون في خوض المباريات في صورة غير شرعية ومن دون مراقبة طبية، ما يزيد من امكان حصول حوادث. ومنهم من أشار إلى امكان سفر الملاكمين إلى بلدان أخرى ليمارسوا هذه الرياضة كما يفعل الملاكمون السويديون والنروجيون لأن الملاكمة ممنوعة في البلدين.

أشهر حوادث الحلبات

توفي حوالي ٥٠٠ ملاكم على الحلبات منذ سن قوانين كوينز بيري عام ١٨٨٤. هنا لائحة ببعض حوادث الوفاة التي حصلت بعد الحرب العالمية الثانية:

● ١٩٤٧: توفي الملاكم جيمي دويل بعد ١٧ ساعة من اصابة خطرة في دماغه إثر سقوطه بالضربة القاضية أمام شوغار راي ليونارد.

● ١٩٥٣: جاء في حصيلة نشرتها صحيفة «رينغ انويل» ان ٢٢ ملاكماً لقوا حتفهم من جراء المباريات. وهو أعلى رقم يسجل في سنة واحدة في تاريخ رياضة الملاكمة.

● ١٩٦٢: وفاة الكوبي بيني باريت متأثراً باصابة في دماغه بعد خسارته امام أميل غريفيث على لقب بطولة العالم لوزن ولتر.

● ١٩٦٣: وفاة دافي مور بعد سقوطه على الأرض في غرفة الملابس بعد خسارته أمام اولتيمينو راموس في مباراة على لقب بطولة العالم لوزن الريشة.

● ١٩٦٤: وفاة البريطاني لين جيمس بعد ساعات من نقله إلى المستشفى، وهو أول ملاكم بريطاني يلقى حتفه على الحلبات.

● ١٩٦٩: وفاة البريطاني اولريشن ريجيس بعد اربعة أيام من خسارته بالنقاط أمام مواطنه جو باغنر.

● ١٩٧٢: وفاة مايك بينكي بعد خسارته امام جيم مور في الجولة الخامسة من المباراة التي اقيمت في ليدز (بريطانيا).

● ١٩٧٨: وفاة الملاكم الايطالي انجلو جاكوبوتشي بعد مباراته ضد البريطاني آلن منتير على لقب بطولة اوروبا لوزن الوسط. ومن جراء ذلك قرر الاتحاد الاوروبي للملاكمة تقليص جولات الألقاب الاوروبية من ١٥ إلى ١٢.

● ١٩٧٩: وفاة البورتوريكي ويلي كلاسن بعد خسارته أمام الأميركي ويلفريد سكايبون في نيويورك.

● ١٩٨٠: وفاة الويلزي جوني اوين بعد ستة أسابيع من دخوله غيبوبة تامة اثر خسارته أمام المكسيكي لوبي بينتور في وزن فوق الوسط.

● ١٩٨٢: وفاة النيجيري علي عثمان مصطفى بعد خسارته امام البريطاني باري ماكغويغان وذلك بعد اسابيع في الغيبوبة التامة.

● ١٩٨٢: وفاة الكوري الجنوبي داك كو كيم بعد أربعة أيام من خسارته أمام راي مانشيني تعلى لقب بطولة العالم لوزن الخفيف. ومنذ ذلك الحين قرر الاتحاد الدولي للملاكمة تقليص الجولات في مباريات بطولة العالم من ١٥ إلى ١٢.

● ١٩٨٣: وفاة المكسيكي كهيكو بيجينيي متأثراً باصابة بالغة في دماغه تعرض لها في مباراته مع مواطنه البير دافيل في بطولة العالم لوزن الديك في لوس انجليس.

● ١٩٨٥: وفاة ستون توماس لاصابته بارتجاج في الدماغ في مباراة على لقب وزن الخفيف ضد كريس كالنن.

● ١٩٨٥: وفاة باكويس موراكي من جراء اصابته في دماغه في مبارياته مع بريتان ميتشيل.

● ١٩٨٦: وفاة الاسكوتلندي ستيف وات بعد خسارته أمام الإنكليزي روكي كيلي في لندن.

● ١٩٨٧: وفاة الفرنسي جان كلود فيننتي بعد نصف ساعة من سقوطه بالضربة القاضية أمام مواطنه ليونيل جان.

● ١٩٨٨: وفاة الجنوب افريقي دانيال تيتيلي بعد اغمائه اثر خسارته أمام مواطنه ارون وليامس في جوهانسبورغ في المباراة على لقب وزن الريشة.

● ١٩٨٨: وفاة الجنوب افريقي براين باورنت بعد ثلاثة أيام في الغيبوبة بعد خسارته أمام مواطنه كيني فايس في دوربان (جنوب افريقيا) في وزن الوسط.

● ١٩٨٩: وفاة الفرنسي دافيد تيو بعد عشرة أيام من سقوطه بالضربة القاضية امام تيرينس علي.

● ١٩٩١: بقي البريطاني مايكل واطسون ٤٠ يوماً في غيبوبة تامة من جراء سقوطه بالضربة القاضية أمام مواطنه كريس يوبانك قبل ان ينجو من الموت باعجوبة، وهو حالياً مصاب بشلل ومقعد في كرسي نقال.

● ١٩٩١: وفاة الياباني ميتورو كاتسوماتا بعد خسارته بالنقاط أمام مواطنه تاكاشي شوراتا.

● ١٩٩٣: وفاة الياباني ياسوجي شاما كاوا بعد سقوطه مرتين على أرض الحلبة.

● ١٩٩٤: وفاة وانغليا فابونسي أثناء اجراء جراحة له في الدماغ بعد سقوطه بالضربة القاضية امام المكسيكي ديفيد غونزاليس.

● ١٩٩٤: وفاة البريطاني برادلي ستون بعد خسارته أمام مواطنه ريتشي فينتون.

● ١٩٩٤: اعتزال البريطاني مايكل بينيت بعد نقله إلى المستشفى اثر مباراة أمام هيربي هايد في لندن.

جيرالد ماكليلان يوجه لكمة إلى نايجل بن (ريكس)

ماكليلان على الأرض قبيل إنهاء المباراة. (ريكس)



عائلة ماكليلان لدى وصولها إلى مطار هيثرو في لندن. (ريكس)

البطولات الأوروبية المحلية في كرة القدم

إنكلترا: ٩ أهداف لمانشستر يونايتد وأندي كول نجم الساحة

■ لندن، بون، باريس – ا ف ب – لقن مانشستر يونايتد حامل اللقب في الموسمين الماضيين ضيفه ايبسويتش تاون درسا قاسيا في فنون كرة القدم عندما سحقه (٩/صفر) في المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة انكلترا، أول من امس، مسجلا اعلى نتيجة منذ استحداث بطولة الدرجة الممتازة في موسم ١٩٩٢-١٩٩٣.

وكان نيوكاسل وبلاكبرن سجلا اعلى نتيجة في السابق بفوزهما على ليستر سيتي ونوريتش سيتي بنتيجة واحدة (٧/١).

وإضافة الى الفوز الكبير فإن مانشستر يونايتد الذي كان يتخلف عن بلاكبرن بثلاث نقاط وبفارق ستة اهداف اصبح يتقدم من حيث الأهداف بفارق اثنين.

وكان نجم المباراة اغلى لاعب في بريطانيا اندي كول الذي سجل اربعة اهداف في الدقائق الـ ١٩ والـ ٣٧ والـ ٦٥ والـ ٨٨ رافعا رصيده الى ٧ اهداف في ٧ مباريات مع يونايتد منذ انضمامه إليه من نيوكاسل في ١٠ كانون الثاني (يناير) الماضي. كما رفع رصيده الاجمالي من الاهداف الى ١٩ هذا الموسم.

وكان الايرلندي روي كين افتتح التسجيل في الدقيقة الـ ١٥ واضاف الويلزي مارك هيوز هدفين (٥٥ و٥٩)، وبول اينس (٧٢) ويالوب مدافع ايبسويتش (٥٣ خطأ في مرمى فريقه) الاهداف الاخرى.

وحقق بلاكبرن المتصدر فوزا ثمينا خارج ارضه على استون فيلا بهدف وحيد سجله مدافعه الاسكوتلندي كولين هندري (١١).

وفي مباراة قمة تغلب ليفربول على نيوكاسل بهدفين سجلهما الناشئ روبي فاولر والمخضرم ايان راش في الدقيقتين الـ ٥٧ والـ ٦٣. وقضى ليفربول على امال نيوكاسل في المنافسة على اللقب وقلص الفارق عنه الى ٣ نقاط.

وتعادل نوتنغهام فوريست وتوتنهام (٢/٢) في مباراة مثيرة. وسجلت جميع الاهداف في الدقائق الـ ١١ الاخيرة. تقدم توتنهام بواسطة تيدي شيرينغهام (٧٩)، لكن فوريست رد بهدفين متتاليين في دقيقتين سجلهما النروجي لارس بوهينن وجايسون لي في الدقيقتين الـ ٨٤ والـ ٨٦، قبل ان يخطف المدافع كولن كالدروود هدف التعادل لتوتنهام قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق.

وفي المباريات الاخرى فاز كوينز بارك رينجرز على ويمبلدون (١/٣). وخسر ليدز يونايتد امام شيفيلد ونزداي (صفر/١). وتعادل ليستر سيتي مع ايفرتون (٢/٢) وساوثهامبتون مع كوفنتري سلباً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بلاكبرن ٦٩ نقطة
٢- مانشستر يونايتد ٦٦
٣- نيوكاسل ٥٧
٤- ليفربول ٥٤
٥- نوتنغهام فوريست ٤٨.

المانيا

تعرض بوروسيا دورتموند المتصدر لخسارته الثانية هذا الموسم اثر سقوطه امام كايزرسلاوترن (صفر/١) في المرحلة العشرين من بطولة المانيا.

وسجل الهدف الوحيد قائد كايزرسلاوترن ستيفان كونتس في الدقيقة الـ ٤٥.

وسبق لفيردر بريمن الثاني ان تغلب على بوخوم (١/٣) الجمعة في افتتاح المرحلة العشرين فتقلص الفارق الى نقطتين.

وتعادل بوروسيا مونشنغلادباخ مع بايرن ميونيخ (٢/٢). سجل للاول السويدي مارتن داهلين وهيرليش في الدقيقتين الـ ٣٨ والـ ٧٠، وللثاني البلغاري اميل كوستادينوف وكريستيان تسيغه في الدقيقتين الـ ٤٢ والـ ٨٠.

وفي المباريات الاخرى تغلب هامبورغ على شالكه (٣/صفر) واينتراخت فرانكفورت على باير ليفركوزن (٢/صفر) وفاز فرايبورغ على دينامو درسدن (١/٣).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بوروسيا دورتموند ٣٢ نقطة
٢- فيردر بريمن ٣٠
٣- فرايبورغ ٢٨
٤- كايزرسلاوترن ٢٨.

فرنسا

حقق نانت فوزا صعبا على ضيفه نيس (٢/١) في المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة فرنسا وابتعد ١٢ نقطة موقتا عن منافسه المباشر باريس سان جرمان الذي يلعب مباراة متأخرة ضد اوكسير.

وسجل الفائز هدفيه من ركلتي جزاء سددهما نيكولا اوبديك والتشادي جافيت ندورام في الدقيقتين الـ ٤٠ والـ ٩٠، بعدما كان نيس تقدم بهدف للمغربي محمد الشاوش.

وبقي رصيد نانت خاليا من الهزيمة في ٢٨ مباراة (رقم قياسي).

وفي المباريات الأخرى فاز موناكو على مونبلييه (٢/صفر)، وباستيا على مارتيغ (٢/صفر)، وليون على سانت اتيان (١/صفر)، ومتز على رين (١/صفر)، ولوهافر على سوشو (١/صفر)، وكان على لنس (٢/صفر)، وكاين على ليل (٢/صفر).

وانتهت مباراة واحدة بالتعادل بين ستراسبورغ وبوردو (١/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- نانت ٦٢ نقطة من ٢٨ مباراة
٢- باريس سان جرمان ٥٠ من ٢٧
٣- ليون ٥٠ من ٢٧
٤- لنس ٤٦ من ٢٨.

من اليمين اندي كول، بول إينس، مارك هيوز، نجوم مانشستر يونايتد (رويتر)

آراء حديثة في المشكلة التي تزعج كثيرين

تقوية عضلات البطن تريح الظهر وإزالة الألم ليست في النوم والراحة

□ إعداد الدكتورحسام الراوي:

■ آلام الظهر لا تعرف المهادنة مع ضحاياها ولا تلتزم نوباتها مواعيد محددة لتذيقهم مرارة الأوجاع التي لا يفلت من اذاها أي انسان في سن البلوغ، لا سيما الرجال في مرحلة ما من العمر. وحريق الام الظهر يمكن ان يشب بلا انذار او بدايات. ولكن لحسن حظ الرياضيين وعموم الناس كشفت الابحاث الحديثة في ميدان اللياقة ان العودة السريعة الى مزاولة التمارين، بدل الركون الى النوم والراحة، فيها علاج مفيد وفعال لضحايا آلام اسفل الظهر.

وهنا عرض لمستجدات الابحاث ومفاهيم برامج اللياقة الحديثة لحماية الظهر وتخليصه من متاعب الأوجاع ونوبات الألم المدمر.

دراسة أميركية

لفتت اهتمام الاختصاصيين نتائج دراسة مثيرة اجريت في جامعة فلوريدا الاميركية، إذ اظهرت ان مزاولة تمارين التقوية والتليق لعضلات أسفل الظهر تلعب دوراً بارزاً في منع تكرر الأوجاع في العمود الفقري. كما كشفت دراسات اخرى في المركز الاميركي للصحة والاداء البشري انه حتى لو اجريت جلسات التمرين لعضلات اسفل الظهر مرة واحدة في الاسبوع فهذا يكفي لتقويم العمود الفقري.

وأشارت دراسة أميركية ثالثة الى ان النشاطات البدنية التي يتجنب ممارستها عدد كبير من ضحايا آلام الظهر باتت تعتبر اليوم من افضل عناصر التمارين الواقية من نوبات الآلام. وقد استقرت آراء الاختصاصيين على ان الاختيار السليم لبرامج التمارين يمكن ان يصبح احدى الركائز الاساسية لكل رياضي يطمح الى حماية ظهره من غائلة الأوجاع والآلام.

وتعتبر برامج التمارين الآتية اسس تاهيل وعافية لكل رياضي غدرت به نوبات الم الظهر أو تعرض لاصابة في اسفل عموده الفقري.

حركات القوة والمرونة

قد لا يدرك البعض ان قوة عضلات البطن تتحمل مسؤولية كبيرة في حماية اسفل الظهر من الآلام، فالطريق الى الشفاء يمر ولا بد عبر عضلات البطن. اذ ان هذه العضلات تملك مفاتيح الاستقرار والتوازن والتثبيت للهيكل السفلي للعمود الفقري (المنطقة القطنية). ويمكن تلخيص الحركات المفيدة على النحو الآتي:

حركة الطحن:

تمارس هذه الحركة بعد الاستلقاء على الظهر مع ثني الركبتين وو ضع اليدين المتشابكتين خلف الراس. وهي حركة امينة مؤثرة جداً تفيد في تقوية عضلات البطن. تتلخص الحركة برفع الراس والكتفين وكأنك تريد ان تجلس. إلا انه يكفي رفع الراس والكتفين قليلاً ثم العودة الى وضع الاسترخاء دون اكمال الجلوس. يلي ذلك تنفس عميق يتبعه تكرار للحركة.

ينبغي هنا الانتباه الى تحاشي شد عضلات الفخذين والحوض والاكتفاء بتحريك النصف العلوي للجسم وشده.

رفع الركبتين:

هنه حركة مؤثرة جداً تنفع لتقوية اسفل البطن، وهذه المنطقة غالباً ما يهملها الرياضيون. يجب الاستلقاء على الظهر مع استقامة الساقين ووضع اليدين تحت الاليتين، اي مؤخر الحوض. يلي ذلك ثني الركبتين ثم رفعهما تدريجا حتى أعلى الصدر. يرافق هذه الحركة شد اسفل البطن. ومع مرور الأيام يمكن الانتقال الى استعمال الطاولة الرياضية. وهنا يتسنى تدلية الساقين عند حافة الطاولة لتسليط قوة اضافية على اسفل البطن عند رفع الركبتين.

حركة المط:

اذا كان هناك انكماش ولتشداد في العضلات الفخذية الخلفية فلربما يؤثر ذلك على استقامة عظم العجز في أسفل العمود الفقري عند منطقة العصعوص. فإذا كان كذلك فإن هذا من اسباب او جاع اسفل الظهر.

وهنا تبرز اهمية حركة المط للعضلات الفخذية الخلفية (ذات الراسين والنصف وترية والنصف غشائية). يتم أولاً الجلوس على الأرض. والساقان ممدودتان اماماً. يلي ذلك مد اليدين صوب القدمين بغية لمسهما او الامساك برؤوس اصابع القدمين قدر المستطاع. يرافق ذلك انحناء الظهر صوب الركبتين بهدف الاقتراب منهما مع الحرص على عدم اجهاد الجسم والتوقف عند الحد المريح للرياضي حتى يشعر باحاسيس المط في العضلات الفخذية الخلفية. بعد مرور خمس ثوان يجب العودة الى الوضع السابق. (على الرياضي ان يمارس تمارين الاحماء للساقين قبل البدء بهذا التمرين).

حركات اللياقة الاساسية

بعد مرور اسبوعين أو ثلاثة اسابيع على ممارسة الحركات الرياضية السابقة يمكن الانتقال الى ممارسة برامج اخرى من تمارين التنشيط العام للبدن. ويمكن القول ان افضل النشاطات الرياضية في هذا المجال هي رياضة المشي والسباحة وركوب الدراجات. وهنا يجب ان ينصب هدف الرياضي على مزاولة نصف ساعة او ساعة ولحدة لاحد النشاطات المذكورة ثلاث مرات في الأسبوع. ومن الوفائد التي تتوافر للرياضي بفضل هذه النشاطات انخفاض وزنه الى مستوى افضل. اما اسلوب حمل الاثقال في هذه المرحلة فيسلط ضغطاً اضافياً على العمود الفقري لا مبرر له. من ناحية اخرى يحبذ ان يمارس الرياضي هذه النشاطات مع حركات البرنامج الأول الذي عرضناه.

العودة الى الملعب

بعد مرور اسبوعين الى أربعة أسابيع اخرى على مزاولة تمارين التنشيط العام يكون الوقت قد حان للعودة الى مزاولة برامج التمرين والاستعداد للمباريات. في هذه المرحلة يجب ان ينصب اهتمام الرياضي على أداء الحركات الرياضية وفق تقنياتها الصحيحة وبدقة عالية. واذا ما شعر بوخزة الم في ظهره يكون في هذا اشارة انذار الى ان موعد العودة الى الملعب لم يحن بعد، واذا حصل ذلك يقتضي الرجوع الى ممارسة البرنامج الأول والثاني لحركات اللياقة والتنشيط وذلك لبضعة اسابيع اخرى.

انت إذاً لا تدع آلام الظهر تجرفك الى فراش الراحة امام شاشة التلفزيون. فمع أول علامة الم في أسفل الظهر غادر الملعب او نوادي رفع الاثقال. بادر بتسكين حدة الألم بكيس مملوء بقطع الثلج وملفوف بقطعة نسيج. واذا شعرت بأن الألم مستقر ومزعج سواء وقفت او جلست او نمت آنذاك يستحق الأمر الاستشارة الطبية. ومع النصيحة الطبية حافظ على برامج التاهيل واللياقة والتنشيط.

حركات المط لأسفل الظهر

يستغرق اداء هذه الحركات اربع دقائق فقط. وهي حركات تناسب لتسكين آلام أسفل الظهر او اتقائها. وللحصول على افضل النتائج ينصح الخبراء بممارسة هذه الحركات كل ليلة قبل النوم. والحركات موضحة في الرسوم حسب الترقيم على النحو الآتي:

١- خذ وضع الاستلقاء على الظهر، إثن الركبتين وضم أخمصي القدمين الى بعضهما، ودع الركبتين تجنحان الى الجانبين. اترك المجال لجاذبية الأرض كي تولد قوة السحب على الركبتين. تستغرق هذه الحركة ٣٠ ثانية.

٢- بعد الاستلقاء على الظهر اسحب الساق اليمنى في اتجاه الصدر. حافظ على بقاء وضع الراس على الأرض. وليكن أسفل الظهر ملتصقاً او مسطحاً قريباً من سطح الأرض. تستغرق هذه الحركة ١٥ ثانية وتكرر مع الساق الثانية بعد اعادة الأولى الى وضع البداية.

٣- سحب الكتفين الى الخلف: تتم هذه الحركة بعد الاستلقاء على الظهر مع ثني الركبتين ووضع اليدين المتشابكتين خلف الراس. تتضمن الحركة سحب لوحتي الكتفين في اتجاه بعضهما. يلاحظ هنا ارتفاع الصدر كلما زاد توتر الشد. تستغرق هذه الحركة ٨ ثوان وتكرر مرة ثانية.

٤- خذ وضع الاستلقاء على الظهر. حتى يأخذ أسفل الظهر شكلاً منبسطاً لا مقوساً يجب ارخاء عضلات الاليتين (مؤخر الحوض)، مع الشد على عضلات البطن. حافظ على هذا الوضع لمدة عشر ثوان فقط. وتكرر الحركة مرة ثانية.

٥- عندما تكون في و ضع الاستلقاء، اثن الركبتين وضع يديك المشبوكتين خلف راسك. ابدا بعد ذلك برفع راسك بيديك في اتجاه صدرك حتى تشعر بالشد في أعلى الظهر. آنذاك توقف وعد الى الوضع السابق. كرر هذه الحركة ثلاث مرات، وكل مرة تستغرق خمس ثوان.

٦- بينما انت مستلق على ظهرك اثن الركبتين وضع يديك خلف رأسك. ابدا الحركة بوضع الساق اليسرى فوق الساق اليمنى. ثم استعمل الساق اليسرى لسحب الساق اليمني الى الجانب الأيسر صوب سطح الارض. والهدف من هذه الحركة شد الورك وأسفل الظهر. تستمر الحركة ٣٠ ثانية وتكرر للساق الثانية.

٧- تعاد الحركة كما في الرقم ١.

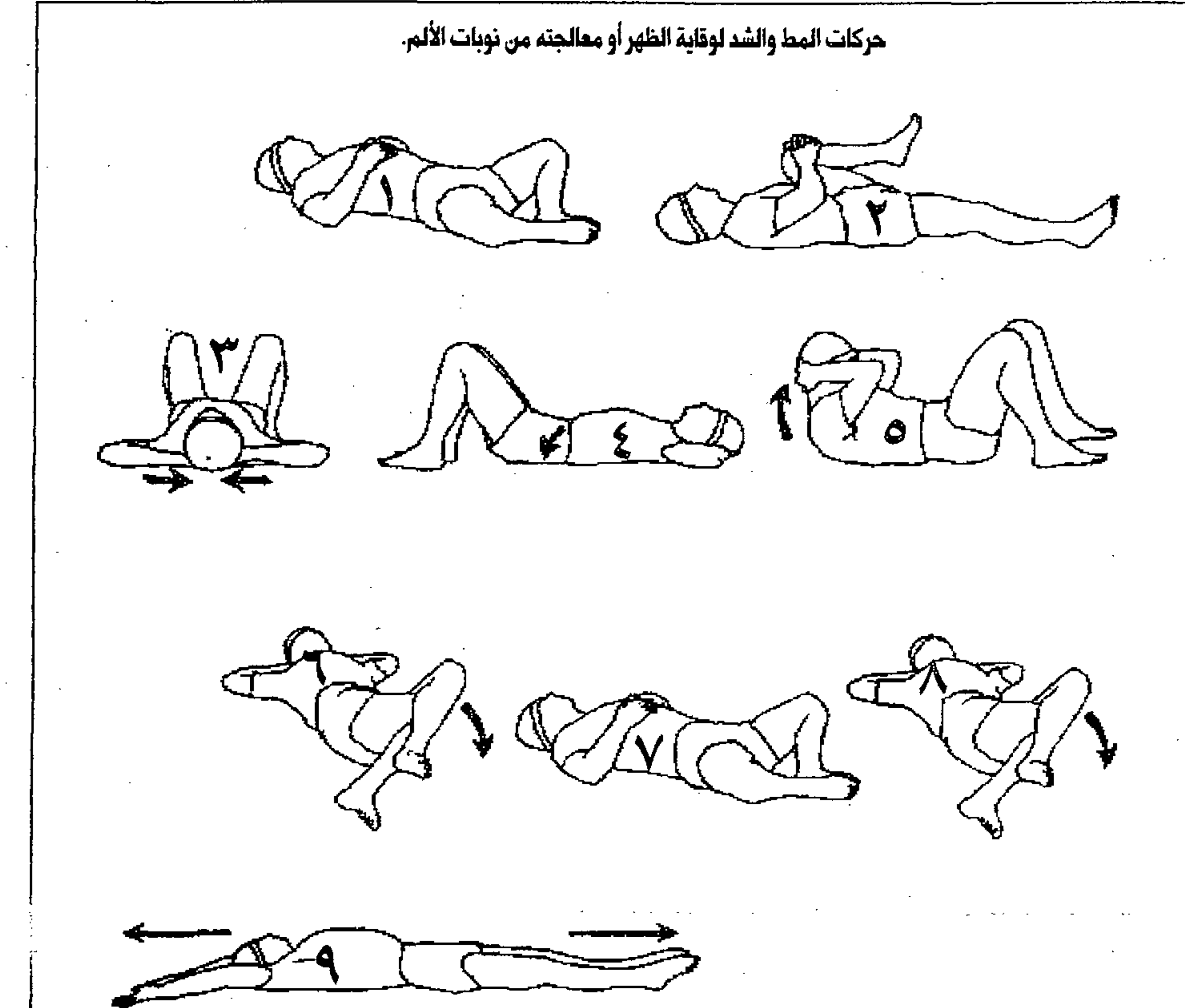
٨- خذ وضع الاستلقاء مثلما في الحركة الرقم ١، ثم ابدا بهز الساقين يميناً وشمالاً الى الجانبين مثل حركة المهد. تستمر هذه الحركة ٢٠ ثانية.

٩- وانت في وضع الاستلقاء مد الذراعين الى الخلف وحافظ على مد الساقين. ابدأ الحركة بمط الذراعين والساقين بعيداً عن مركز الجسم. تستمر الحركة ٥ ثوان وتكرر مرة. وهذه الحركة مفيدة لاضلاع الصدر والبطن والصدر والكتفين والذراعين والكاحلين والقدمين:

١٠- مع الاحتفاظ بوضع الاستلقاء تسحب الركبتان معاً في اتجاه الصدر. يلي ذلك رفع الراس في اتجاه الصدر. تستمر الحركة على هذا الوضع ٢٥ ثانية.

١١- يمكن اختتام هذه الحركات بحركة وضع الجنين. استلق على احد الجنبين واثن الركبتين واسحب الساقين صوب بطنك بينما راسك مستقر على يديك.

مفتاح الشفاء في تقوية عضلات البطن
حركة الطحن
تقوية عضلات البطن خطوة أولى نحو تأهيل الظهر.


حركات المط والشد لوقاية الظهر أو معالجته من نوبات الألم.

رالي السويد: شيق وشاق

■ الرالي الاول الذي شاركت في احداثه ضمن بطولة العالم ٩٥ كان رالي السويد. وعندما ترجلت من سيارتي الجديدة منهياً هذا السباق الشيق، ادركت حقاً ان ما واجهناه خلال ثلاثة ايام كان قاسياً بالفعل خصوصاً اذا استعرضنا الظروف التي احاطت بجميع مراحل السباق.

رالي السويد كان الحدث الرياضي الأول الذي اخوضه في سيارة المارلبورو تويوتا سيليكا جي تي ٤ الجديدة، هذه السيارة التي لختار فريق تويوتا الاوروبي اعتمادها رسمياً في آخر مراحل موسم راليات ٩٤. ولا بد لي هنا من ان اشير الى انني لم اتمكن من اختبار هذه السيارة جيداً، باستثناء فترة وجيزة بلغت الساعة تقريباً وقبل موعد الانطلاق بيومين فقط لكن، والحق يقال، فقد تميزت السيارة بأداء رائع، ولم نتعرض بسببها وخلال ثلاثة ايام لاي مصاعب. ولعل المشكلة الوحيدة التي واجهناها تمثلت في ضعف قوة المحرك. الا ان هذه المشكلة شكا منها جميع سائقي سيارات تويوتا سواء اكانوا مشاركين ضمن المجموعة «ن»، مثلي أنا، ام ضمن المجموعة «أ» مثل اوريول وكانكونن وشوارتز. ويبدو ان أوفي اندرسون، رئيس فريق تويوتا الأوروبي، يسعى الى حل هذه المشكلة. فالسيارة، وبعد انتهاء رالي السويد، نقلت الى كولن في المانيا حيث يقع مركز الفريق بهدف تزويدها محركاً أقوى استعداداً للمشاركة في رالي البرتغال.

كذلك كان رالي السويد الأول الذي أخوض غماره معتمداً على مهارات مهندسي فريق غريفوني وتقنييه بعد ثلاث سنوات امضيتها مع فريق مايك ليتل البريطاني. وعلى الرغم من حداثة عهد شراكتنا فان الفريق الايطالي الذي احرز الكثير من الألقاب ضمن بطولة ايطاليا للراليات، برهن على جدارته وعلى قدرات اعضائه. لذلك اتوقع مزيداً من النجاح خلال المراحل الآتية، الا ان التحدي الكبير بالنسبة الى غريفوني يبقى رالي البرتغال، بسبب وعورة مراحله الرملية التي نجتازها عادة في سرعة هائلة.

اما العامل الأهم الذي دفعنا الى التزام الحيطة والحذر فكان الطقس. فقد شهد اليوم الأخير بالتحديد عاصفة ثلجية اثرت في تقدمي بعدما كنت احتل المركز الخامس ضمن ترتيب المجموعة «ن». لكن الانسان يعجب لبراعة السائقين السويديين في تلك الظروف المناخية القاسية. فقد سيطروا على مجريات السباق ضمن المجموعة «ن»، وتمكن باكلوند الفائز بلقب المجموعة، من تسجيل اوقات افضل من اوقات سيارات المجموعة «أ» وخلال المراحل الخاصة بالسرعة.

ولا بد لي في هذا الاطار من التطرق الى موضوع تسجيل النقاط. فقد اصبحت بطولة العالم للراليات تتألف من ثماني جولات فقط لذلك ادرك جميع السائقين ان اجتياز خط النهاية بات مهماً جداً ضمن المجموعتين «أ» و«ن». هكذا فإن لتسجيلي نقطتين في السويد اهمية كبيرة لأن السائقين الذين يتقدمونني ضمن ترتيب البطولة لن يشاركوا في بعض الجولات، باستثناء ايزولدي هولديريد التي فازت بالمركز الثاني في رالي مونت كارلو ويبلغ رصيدها حالياً ١٠ نقاط.

بالنسبة الى رالي البرتغال فهو المرحلة الثانية بالنسبة اليّ ضمن مراحل بطولة العالم. لقد شاركت في هذا الحدث ثلاث مرات، وتصدرت ترتيب المجموعة «ن» خلال السنتين الماضيتين، واتوقع ان احقق نتيجة جيدة هذا العام خصوصاً ان المراحل الاسفلتية الغيت وأصبح الرالي يمتد ثلاثة أيام بدل اربعة.

وفي الختام اقول ان رالي السويد كان شاقاً بالتأكيد، لكن شيقاً في الوقت نفسه. وعلى الرغم من برودة الطقس كان استقبال المنظمين حاراً جداً، وأمضينا انا ورونان (مورغان) مساعدي ورفيق دربي الدائم، اوقاتاً مميزة وممتعة.

لقاؤنا المقبل بعد رالي البرتغال بإذن الله، والى ذلك الحين استودعكم الله.

محمد بن سليّم





AL HAYAT

الحياة

الاثنين ٦ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٥ شوال ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٠٢

AL HAYAT MONDAY, 6 MARCH, 1995 ISSUE NO 11702

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر العراقي (أحمد مطر):

– قال لزوجه: اسكتي

وقال لابنه: انكتم

صوتكما يجعلني مشوش التفكير

لا تنبسا بكلمة... أريد ان اكتب عن:

حرية التعبير!!

●●●

● رئيس دولة: يكتب مجموعة قصصية!!

هذا – والله – خير اطلالة عام ١٩٩٥م العربي... فقد فرغ هذا (الزعيم!) من كل مشكلات وطنه، وارتباطه بالعالم من حوله، والحصار الغربي الاستعماري على الوطن... وجلس (يبدع) مجموعة قصصية!!

– «وليه.. لأ؟!»

ما الحياة إلا مسرح كبير – على رأي أبي حجاج يوسف وهبي! – وهذا المسرح يستقبل الواناً من مثل هذه القصص «القصيرة»، مهما طالت أو حاول كاتبها الزعيم ان يحولها الى رواية الزمان!

والآن... ما هذه القصص التي كتبها الزعيم العقيد (معمر القذافي)... ما مضمونها، ما لونها، ما نسيجها... ان القصص تشابه علينا؟!!

● الناقد «أحمد ابراهيم» – من يعرفه من العرب؟ – كتب في مقدمته التي دبجها لهذه المجموعة، فقال: «ان قصص الزعيم القذافي تسعى الى طرح أكثر الاسئلة اتصالاً بجوهر الوجود الانساني، تستخدم اللغة استخداماً حديثاً عامراً بالتوتر والتحفز... الخ»!

في الوقت الذي كتبت فيه احدى الصحف العربية خبراً عن صدور هذه المجموعة فوصفتها بأنها: (امتداد للكتاب الاخضر)... بما يعني: انها قد تكون قصصاً خضراء أيضاً... مثل ذلك الاخضرار الخاص بالزعيم وبأفكاره التي (لم يسبقه) اليها أحد حقاً!!

●●●

● في الوقت نفسه تلقيت عبر البريد: نسخة مهداة اليّ من «الأمير ادريس عبدالله عابد السنوسي» المقيم حالياً في لندن، لكتابه الذي أصدره، وأراد ان يقدم من خلاله: «رؤية عصرية للتغيير في ليبيا» كما قدمه، وسمى الكتاب: (ليبيا المستقبل/ مشروع للتغيير والتحديث)!!

وتقوم قاعدة هذا المشروع الذي يقدمه الأمير السنوسي انطلاقاً من بلورة مشكلتين أساسيتين، تواجههما ليبيا: (تتمحوران حول موضوعين أساسيين: غياب المشاركة السليمة في السلطة، وما أدى اليه ذلك من تشويه للمؤسسات السياسية... وغياب الرؤية السليمة للتنمية، وما ادى اليه ذلك من ضرب للكفاءات، وانحسار للتعاون العلمي الجاد مع دول العالم)!

والكتاب يشير بوضوح الى ما تعيشه ليبيا اليوم، ويسميه المؤلف: (منهج التجربة والخطأ بشكل دائم)... وهو الاساس الذي ركز عليه المؤلف في أهم فصول الكتاب... التي تحدث فيها عن ركائز أساسية في الرؤية المستقبلية لليبيا من خلال علاقاتها العربية والدولية، ومن خلال مشروع الاتحاد المغاربي، حتى مسألة الاصولية والتطرف!

●●●

● فهل هناك وجه (مقارنة) بين الكتابين الصادرين في وقت متقارب أو واحد، عن «ليبيا المستقبل»، وعن «ليبيا القصص»... وقد اهتم الزعيم القذافي في قصصه بـ «انتحار رائد الفضاء، والفرار الى جهنم، والمسحراتي ظهر، والشجرة الملعونة، وعشبة الخلعة، وملعونة عائلة يعقوب»... عناوين قصص المجموعة؟!

طبعاً... لا وجه للمقارنة، فكتاب الأمير السنوسي يقوم على فضح قاعدة سلبية الحياة السياسية والاقتصادية في ليبيا اليوم... بينما كتاب الزعيم القذافي يقوم على ايجابية: الانتحار، والفرار، واللعنة، والخلعة... الى آخر مضامين قصصه!!

عبدالله الجفري

مهرجان الكتاب لدى الحركة الثقافية

لبنان: عشرة أيام للثقافة والحرية

□ بيروت – «الحياة»:

■ «المهرجان اللبناني للكتاب»، تظاهرة ثقافية تحييها الحركة الثقافية – انطلياس كل سنة، معرضاً للكتب اللبنانية والعربية والاجنبية وندوات ونشاطات متنوعة. وبلغ المهرجان هذا العام سنته الرابعة عشرة وبدا كعادته حافلاً وصاخباً بالنشاطات والزوار. ورعاه رئيس الجمهورية ومثله في الإفتتاح وزير التربية مخايل الضاهر.

تشارك في المهرجان دور نشر ومؤسسات لبنانية وعربية. وتكرم الحركة كعادتها ايضاً عدداً من اعلام الثقافة في لبنان وهم هذه السنة: لور مغيزل، جاك نصر، ريمون جبارة، وجيه نحله، حليم أبو عز الدين، منح الصلح. واصدرت الحركة كراساً خاصاً بهم.

وتعقد على هامش المهرجان ندوتان الأولى عن كتاب رواد طربيه «مختار الشعر الفرنسي» الصادر حديثاً عن دار المسار والثانية عن كتاب شوقي ابي شقرا «صلاة الإشتياق» الصادر حديثاً عن دار رياض الريس.

وخصصت الحركة منصات لقضايا وشخصيات لبنانية وعربية ومنها: منصة للصحافي والأديب والشاعر عبد الله غانم، في مناسبة الذكرى المئوية لولادته واعادة نشر اعماله في طبعة جديدة، منصة للأعمال الأدبية والفنية التي تعرضت للقمع في المدة الأخيرة وموقف المثقفين في دفاعهم عن الحريات الثقافية والإعلامية والسياسية العامة، منصة للشاعر والأديب شارل قرم لمناسبة مرور مئة عام على ولادته، منصة للأب الدكتور إتيان صقر المفكر الذي رحل اخيراً، منصة للمفكر ميشال شيحا لمناسبة مرور اربعين عاماً على غيابه، منصة عن اعلان دولة لبنان الكبير لمناسبة مرور ٧٥ سنة (اليوبيل الماسي) ١٩٢٠ – ١٩٩٥.

وفي المساحة الثقافية التي يوفرها المهرجان على مدى عشرة ايام ينظم المؤلفون حفلات توقيع لمؤلفاتهم امام منصة الدار الناشرة. وهذا النشاط كرسته الحركة منذ انشاء المهرجان وينتظره المؤلفون والقراء على حد سواء.

وفي الإفتتاح القى الأمين العام للحركة الدكتور عصام خليفة كلمة عن المناسبة وابعادها، ومما جاء فيها: «عملت حركتنا، مع كل القوى الإجتماعية المتضامنة معها، من اجل لستتباب السلام الأهلي ونبذ وسائل العنف، ووقفنا دائماً الى جانب الوطن والمجتمع والدولة، واكدنا ان الإستقلال والإنماء هما القضية المركزية لنضال شعبنا في هذه المرحلة. من هنا وقوفنا الدائم في مواجهة قوى الإحتلال في الجنوب ودعم صمود اهلنا هناك في مواجهة الحصار والتدمير والتهجير والإعتقال، ومطالبتنا بتطبيق جميع قرارات الشرعية الدولية ودعوتنا الثابتة لانسحاب كل القوى العسكرية غير اللبنانية عن كامل التراب الوطني اللبناني بحيث تتحمل القوى الأمنية اللبنانية وحدها مسؤولياتها كاملة في هذا المجال، وذلك في اطار التعاون والمصالح المشتركة والتحالف مع البيئة العربية».



□ مجموعة «فيرسوس» يخصصها المصمم الايطالي **جاني فرساتشي** للشابات، وقد قدم جديدها في ميلانو حيث تقام سلسلة عروض للملبوسات الجاهزة الخاصة بموسم الخريف والشتاء ٩٥/٩٦. (أ ب)

عيون وآذان

كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قررت في أواخر ١٩٩٢ عقد مؤتمر قمة للتنمية الاجتماعية، يفتتح في كوبنهاغن اليوم، وعينت سفير تشيلي خوان سومافيا رئيساً للجنته التحضيرية، ولكن عندما دعا السفير الصحافيين الى غداء قبل تسعة اشهر للحديث عن المؤتمر، حضر كثيرون ثم لم يكتبوا كلمة واحدة.

ولكن فكرة مؤتمر يتصدى للفقر ويبني التضامن الاجتماعي ويسعى لتوسيع العمالة تصب في صلب تفكير الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي. وهو عندما أصدر نسخة مجددة الشهر الماضي من تقريره «برنامج للسلام» أصر على ان يصدر معه تقريراً آخر هو «برنامج للتنمية» تأكيداً للعلاقة بين التنمية والسلام. وفي حين ان هناك ١٧ عملية حفظ سلام جارية الآن، فإن الجهد الاكبر والميزانية، يبقيان في مجال التنمية، والامم المتحدة مع وكالاتها المتخصصة تقدم في مجال التنمية مساعدات تفوق ميزانيات دول نامية كثيرة.

ويبدو ان الأمين العام شعر بأن مؤتمر كوبنهاغن سيضيع وسط أحداث كثيرة تسلط عليها أضواء الاعلام العالمي، فكان ان قرر التدخل شخصياً في الدعوة الى القمة قبل ستة اشهر، وبعث برسائل شخصية الى رؤساء الدول، وبدأ كل زيارة رسمية له بدعوة رئيس الدولة الى حضور قمة كوبنهاغن. وشكل لجنة اعلامية خاصة من منظمات الأمم المتحدة كافة، برئاسة الأمين العام المساعد للاعلام، للاتصال بوسائل الاعلام العالمية وحثها على حضور المؤتمر. لأنه لم يكن واضحاً من يتبع الآخر: هل يتبع رؤساء الدول الاعلام، أو يتبع الاعلام رؤساء الدول.

وفي حين كان الرهان قبل ستة اشهر على حضور أقل من ٥٠ رئيس دولة، فإن العدد ارتفع الآن الى حوالي ١٢٠ رئيس دولة وحكومة، معهم ممثلو ٢٤٠٠ منظمة غير حكومية. وبدأ القبول قطراً بفرنسا ثم تشيلي والارجنتين، وتحول سيلاً مع دخول الدول النامية الكبرى مثل الهند والبرازيل ونيجيريا. وقبل رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا الحضور لعلاقته الوثيقة بالدكتور بطرس غالي، ثم دخلت الصورة دول المغرب العربي، وايطاليا والنمسا والمانيا وروسيا ودول أوروبا الشرقية.

وكان يمكن ان تفشل جهود الأمين العام مع الولايات المتحدة لولا تدخل الوزيرة دونا شلالا، وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية، اللبنانية الأصل، فهي «عملت بأصلها»، والنتيجة ان نائب الرئيس آل غور، والسيدة الأولى هيلاري كلينتون سيحضران المؤتمر.

طبعاً هناك فرق هائل بين حضور المؤتمر، وبين تحقيق النتائج المتوخاة منه، هو كالفرق بين شمال الكرة الأرضية وجنوبها. والسفير سومافيا يعتبر الاعلان العالمي لإزالة الفقر، وليس مجرد تخفيفه أو تقليله، أهم النتائج المعنوية التي سيتمخض عنها المؤتمر الذي سيطلب اعلان الدول جداول زمنية لإنهاء الفقر داخل حدودها.

ولكن الفقر لا ينتهي بمرسوم، أو قرار، حتى لو شارك فيه رؤساء دول العالم كلهم لا ١٢٠ فقط. وهناك مشاكل كثيرة يدور حولها خلاف، مثل وضع البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية الى اقتصاد السوق، ومشكلة الديون الخارجية للبلدان النامية، والموارد المالية المخصصة للتنمية الاجتماعية، بالاضافة الى خلافات فكرية في شأن حق التنمية والاسرة.

والأرجح ان يظل الفقر موجوداً، وربما ازداد كما يصر الخبراء، حتى لو أقر الزعماء الحاضرون، ثم نفذوا باخلاص، أهم الافكار المطروحة وهو «مبادرة ٢٠/٢٠» التي تهدف الى تأمين مبلغ سنوي إضافي للتنمية الاجتماعية يبلغ ٤٠ بليون دولار، عن طريق زيادة البلدان النامية مخصصاتها الاجتماعية من ١٣ في المئة في ميزانياتها الى ٢٠ في المئة، ورفع البلدان الصناعية نسبة المخصصات الاجتماعية في مساعداتها الخارجية من ١٠ في المئة الى ٢٠ في المئة.

وبصراحة وأسف نقول ان هذا لن يحدث، وحتى لو حدث فهو لن يزيل الفقر. والأمين العام ربما نجح في جمع رؤساء الدول والحكومات في قمة كوبنهاغن، إلا ان هذا لا يعني انه سينجح في حملهم على التعاون بإخلاص وحماسة للقضاء على الفقر ففرص نجاح «برنامج التنمية» الذي وضعه لا تزيد على فرص نجاح «برنامج السلام» المشهور. وهو سينظر حوله اليوم الى زعماء العالم المجتمعين، وستمنعه ديبلوماسيته من الجهر بما لا يناسب جو الاجتماع، ولكن نقول عنه المثل «تستطيع ان تجر الحصان الى الماء، ولكن لا تستطيع ان تجعله يشرب».

جهاد الخازن



حول المدينة

● وزيرة التعليم العالي في سورية الدكتورة **صالحة سنقر** كانت ضيفة الشرف في عشاء مساء السبت في لندن أقامه سفير سورية **محمد خضر** ومؤسسة كريم رضا سعيد، وحضره عدد كبير من المسؤولين البريطانيين الحاليين والسابقين، وسفير المغرب **خليل حداوي**، وسفير البحرين **كريم الشكر**، وسفير الأردن **فؤاد أيوب**، وسفير تونس **محمد اليسير**، وسفير فلسطين **عفيف صافية**، والمستشار الأول في السفارة اللبنانية **بسام نعماني**، والسيد **وفيق السعيد**، وسفير الجامعة العربية **غيث ارمنازي**، ورئيس غرفة التجارة العربية – البريطانية **عبدالكريم المدرس**، وأعيان الجالية السورية في لندن.

وتزور الدكتور سنقر بريطانيا بدعوة من المجلس الثقافي البريطاني، شملت جولة على عدد من الجامعات البريطانية ركزت فيها على التبادل الثقافي.

● مدير فرع بنك بيبلوس في بروكسيل **نجاح سالم** أقام أمس مأدبة غداء على شرف وزير الخارجية اللبناني **فارس بويز** والوفد المرافق له، في حضور سفيري لبنان في بروكسيل وباريس **فوزي صلوخ وناجي أبي عاصي**، وعدد من رجال الأعمال اللبنانيين.

● تفتتح الدكتورة **فينيس كامل جودة** وزيرة البحث العلمي المصرية يوم ١٥ آذار (مارس) الجاري أعمال المؤتمر السنوي العاشر الخاص بالابداع التكنولوجي الذي تنظمه جمعية المهندسين المصريين في الاسكندرية.

● يعود الى بيروت وزير الاعلام اللبناني السيد **ميشال سماحة** بعدما امضى في فرنسا اجازة قصيرة. وقد احتفى به السيد **رجا الصيداوي** فاقام على شرفه مأدبة عشاء حضرها بعض الاصدقاء.

● بعد ان امضت بضعة أيام في لندن للتشاور، تعود الى بيروت قريباً سفيرة بريطانيا **مايف جيرالدين فورت** لتستأنف نشاطها الديبلوماسي.

● عاد الى القاهرة الدكتور **اسامة الباز** وكيل اول وزارة الخارجية المصرية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، آتيا من فيينا بعد زيارة عمل.

● النادي العربي في بريطانيا يستضيف في ٢٧ الجاري **روبرت مابرو** محاضراً عن «النفط العربي، نعمة أم نقمة؟» وذلك في «ديوان الكوفة» في لندن.

● يفتتح غداً السفير السوري في لندن **محمد خضر** والأمين العام لغرفة التجارة العربية – البريطانية **عبدالكريم المدرس** معرض الرسامة التشكيلية **ابتسام عقاد الأنصاري** في مقر الغرفة. ويستمر المعرض أسبوعاً تعرض فيه الرسامة جديداً وقديماً.

● تقيم اللجنة المصرية للتضامن الافروآسيوي حفلة في نادي الجزيرة في القاهرة بعد غد الاربعاء على شرف المخرجة **انعام محمد علي** لمناسبة عرض فيلمها «الطريق الى ايلات».

● فيلم «صمت القصور» للمخرجة التونسية مفيدة التلاتلي يبدأ عرضه في لندن الجمعة المقبل في قاعة ICA (رقم الهاتف ٣٦٤٧ ٩٣٠ ٠٧١).

● افتتحت الدكتورة **هدى وصفي** مديرة مركز الهناجر للفنون في القاهرة امس معرض الفنانة المصرية فادية **بدراوي**.

● تقام في الثامنة والنصف من مساء بعد غد الأربعاء ليلة عربية ساهرة في نادي «ليكيب انغليز» (هاتف ٤٢٤ ٨٢٣ – ٠٩٥١). بمشاركة فرقة موسيقية يقودها عازف الكمان **عبود عبدالعال**، والراقصة **ليزا**. وتقدم مأكولات عربية متنوعة، وسط أجواء شرقية خالصة.



الجديد على شاشات السينما

عنف فرنسي يخفي مطامح هوليوودية... ومشاهد استعراضية في الفضاء

□ لندن – من محمد رضا:

■ في السعي الى ابهار المتفرجين الاميركيين، وربما رغبة في الانتقال من السينما الفرنسية الى هوليوود أسوة بكثير من المخرجين الأوروبيين الذين يحققون أفلامهم في الولايات المتحدة، وضع المخرج لوك بيسون قصة فيلمه الجديد «ليون» في مدينة نيويورك متحدثاً عن قاتل مأجور (عنوان الفيلم في الولايات المتحدة «المحترف») اسمه ليون الذي ينفذ عملية صعبة لا يمكن تصديقها مهما سمحنا لخيالنا بالتمدد طولاً وعرضاً.

نتيجة هذه العملية هي سقوط نحو عشرة رجال مدججين بالسلاح قتلى وخروج بطل الفيلم من المعمعة من دون اصابة. هذا الى ان يعود الى بيته العتيق حيث يتعرض لاصابة عاطفية. إذ يجد فتاة في الثانية عشرة من عمرها تسكن مع اسرتها في البيت الملاصق، وقد احتفظ والدها بكمية من المخدرات لحساب ضابط شرطة اسمه ستانسفيلد (غاري اولدمان). لكن الوالد تصرف في عشرة بالمئة من الكمية المحفوظة عنده، اي خان الإمانة بتعبير آخر، واثار ستانسفيلد المدمن على حبوب تجعله كتلة من العنف، او قل من التمثيل الضعيف، وجعله يقدم على قتل كل أفراد العائلة إلا الفتاة الصغيرة التي تلجأ الى جارها.

ولن تنسى الفتاة واجب الانتقام لمقتل اخيها (اما باقي افراد العائلة فلا تكترث لهم)، وسيتورط ليون (جان رينو) في العملية ويصفي لها القتلة ومعهم نصف افراد شرطة نيويورك!

يعمل بيسون بمفاهيم الفيلم البوليسي القديم، ولو ان الأسلحة التي يستخدمها لم تكن متوافرة لدى آلن لاد في «هذا المسدس للايجار» او الان ديلون في «الساموراي». لكن بيسون ليس جاك تيرنر ولا جان بيار ملفيل، بل هو اضعف من ان يربط الجزء الانساني من الحكاية بالصورة العنيفة – المحترفة التي اختارها لبطله. ولا نعرف إذا أراد بيسون رسم شخصية ليون على انه انسان ساذج، او ان هذه السذاجة تألقت لاحقاً لدى التنفيذ وبسبب افتقار الممثل الى ادارة صحيحة.

الجزء الأخير من الفيلم مرتب بعناية لكنه كالفصل الاول، يبقى غير قابل للتصديق للغاية. وهذا العنصر مهم لأن بيسون يطرح فيلمه كدراسة شخصية محاولاً تمييزه عن الأفلام البوليسية الاميركية المشابهة. وأغلب الظن انه كان في حاجة الى من يساعده في الكتابة ويكتفي هو بتنفيذ المشاهد لأنه منفذ جيد.

«ستار تريك»

مشكلة التصديق اخف وطأة في فيلم يعتمد الخيال المفرط كما الحال في «ستار تريك: أجيال». وهو الجزء السينمائي السابع لمسلسل بدأ تلفزيونياً وما زال يعرض في حلقات اسبوعية جديدة.

وما يحاول الفيلم الجديد (اخرجه ديفيد كارسون) تقديمه هو الجمع بين الطاقم القديم لسفينة الفضاء «انتربرايز» (بقيادة ويليام شاتنر) وبين طاقمها الجديد (بقيادة باتريك ستيورات) في قصة تبدأ بتعرض سفينة فضائية الى شحنة كهربائية ينتج عنها موت شاتنر. وتنتقل الأحداث الى المستقبل حين تتعرض «انتربرايز» للشحنة نفسها، وكل ذلك من تدبير عالم يسعى الى رحلة عبر الزمن تمكنه من الوصول الى الكوكب المكتشف حديثاً «نكسوس». ويلتقي ستيورات وشاتنر في «نكسوس» ثم يعودان الى الماضي اي الى ما قبل موت شاتنر لكي يتخلصا من العالم (مالكولم ماكدوويل).

إذا صدقت ما يدور فإن ذلك من فرط اعجابك بسلسلة «ستار تريك»، ليس اكثر. فالفيلم ضعيف في نواحيه الدرامية المختلفة والتمثيل ما زال مواقف استعراضية للممثلين على الطريقة التلفزيونية المتداولة. بل ان النصف الأول من الفيلم يجعلنا نشعر وكأننا ما زلنا أمام الشاشة الصغيرة.

والبعض سيتساءل وهو يشاهد تعرض السفينة الفضائية التي تعمل في القرن الـ ٢٤ لهجوم مباغت من سفينة فضائية أخرى، عن السبب الذي لا يستخدم فيه الممثلون أحزمة الأمان في مقاعدهم عوض ان يقفزوا في القمرات والغرف مثل الكرات.

مركز في الصين لإنتاج المرأة القائدة

■ بكين – رويتر – أفادت وكالة انباء «الصين الجديدة»، ان الحزب الشيوعي الصيني انشأ مركزاً للدراسات من أجل اعداد القادة من النساء في المستقبل.

ونقلت الوكالة عن جاو ياو مدير المركز قوله في حفلة الافتتاح أول من امس ان الدورات التدريبية في مركز دراسات الحزب لاعداد القادة من النساء تتضمن درس النظريات الماركسية في شأن تحرير المرأة ووضع المرأة في الصين وكيفية النهوض به.

وقال جاو للوكالة ان المركز يدرس ايضاً مدى مشاركة المرأة الصينية في الحياة السياسية في البلاد، وكيفية تأهيلها واختيارها وتدريبها لكي تتبوأ المواقع القيادية.

عبدالمجيد يشارك في اعداد اوبريت عن الجامعة العربية

■ القاهرة – «الحياة» – حرص المشاركون في الندوات التي اقيمت في القاهرة عن جامعة الدول العربية على التأكيد على اهمية الاحتفال بمرور ٥٠ عاماً على انشاء «بيت العرب»، وفي هذا الاطار تجرى استعدادات للاحتفال بالذكرى ومن ضمنها يشارك الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة في الاعداد لاوبريت عن «بيت العرب» مع المؤلف يسري الجندي والمخرج يحيى العلمي.

والاوبريت تقدمه مصر تكريما للجامعة العربية ويتناول ابرز انجازات الجامعة مع إيضاح دور العمل العربي المشترك في حماية العالم العربي مع تقديم رؤية لما ينبغي ان يكون عليه العمل العربي المشترك في ضوء المتغيرات الدولية.



المطران قفعيتي يستقبل عفيف صافية، وبدا أنيس جدعون (عدسة سالم خوري)

لندن: احتفال للجنة أصدقاء مطرانية القدس

□ لندن – «الحياة»:

■ رعى المطران سمير قفعيتي في لندن الاحتفال الذي دعت اليه لجنة أصدقاء مطرانية القدس في بريطانيا المؤلفة من: أنيس جدعون، سمير اسحق، بسام قري، رجائي خوري، سيبل سابا، جون بيترسون، ديفيد اليوت.

واقيمت في المناسبة حفلة في فندق «شراند بالاس» في لندن حضرها ممثلون عن الطائفة الانجيلية البريطانية مثل عميد كاتدرائية القديس جورجيوس في القدس جون تايدي، كما حضرها جمهور من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية.

واغتنم المطران قفعيتي هذه المناسبة ليحدث الحضور عن النشاطات الاجتماعية والانسانية التي تقوم بها المطرانية في القدس والضفة الغربية وغزة.

واطلع الجميع على الجهد الانساني الذي يستفيد منه جميع المواطنين – مسيحيين ومسلمين – من خلال المدارس والمستشفيات ومأوى العجزة والمؤسسات الخيرية. وتمنى على الجميع مد يد المساعدة لابنائهم في الاراضي المحتلة.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★ ★ ★